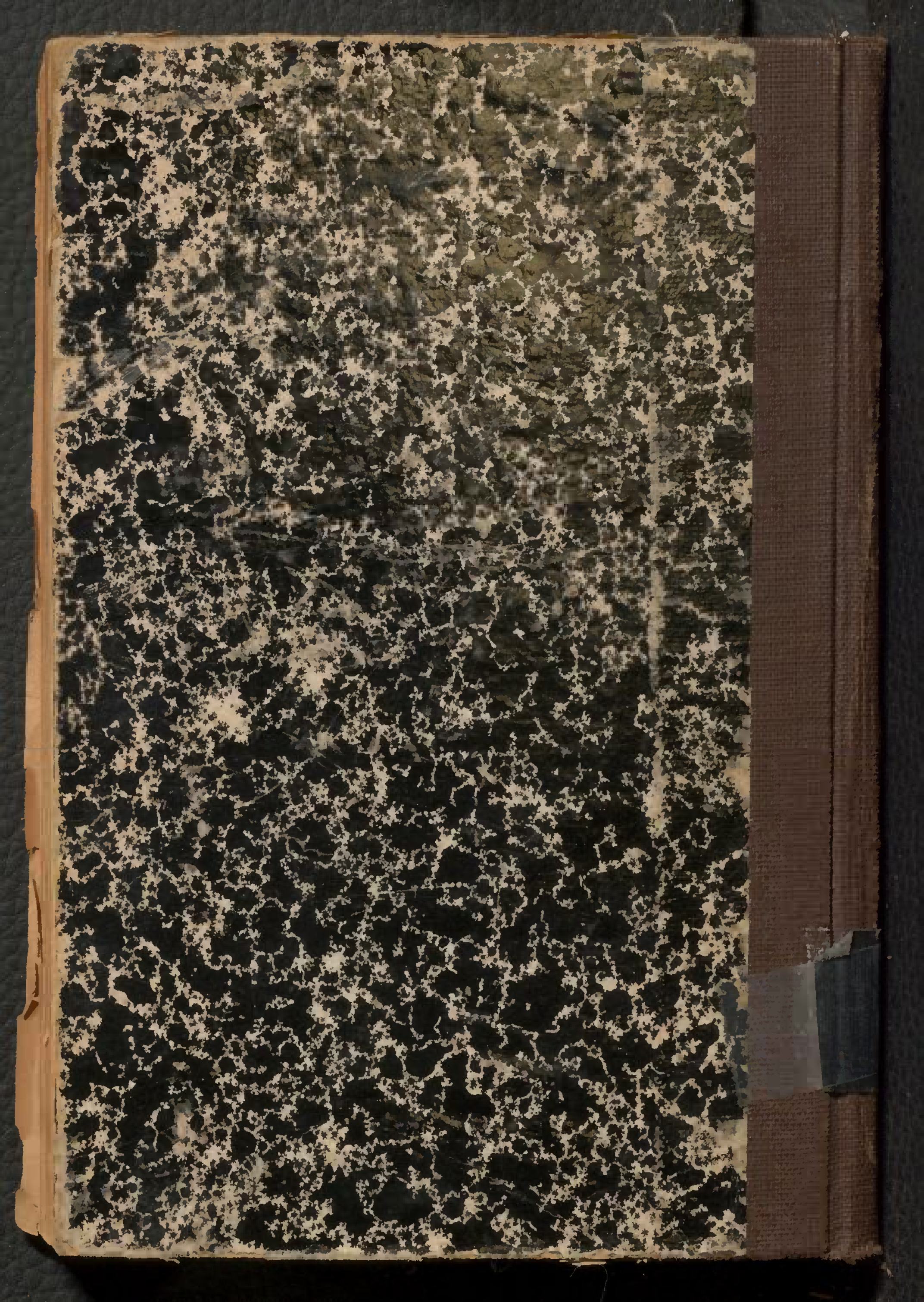
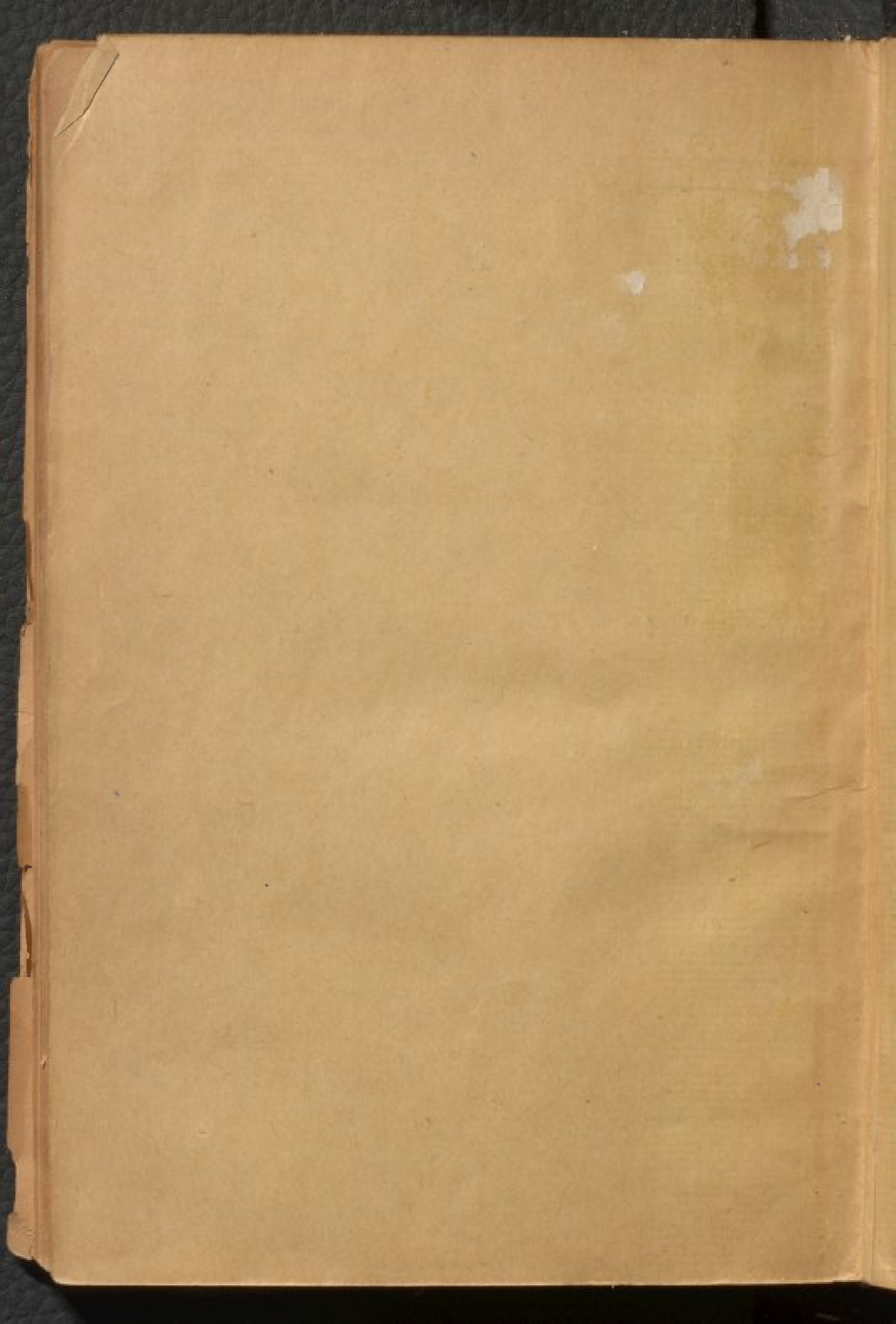
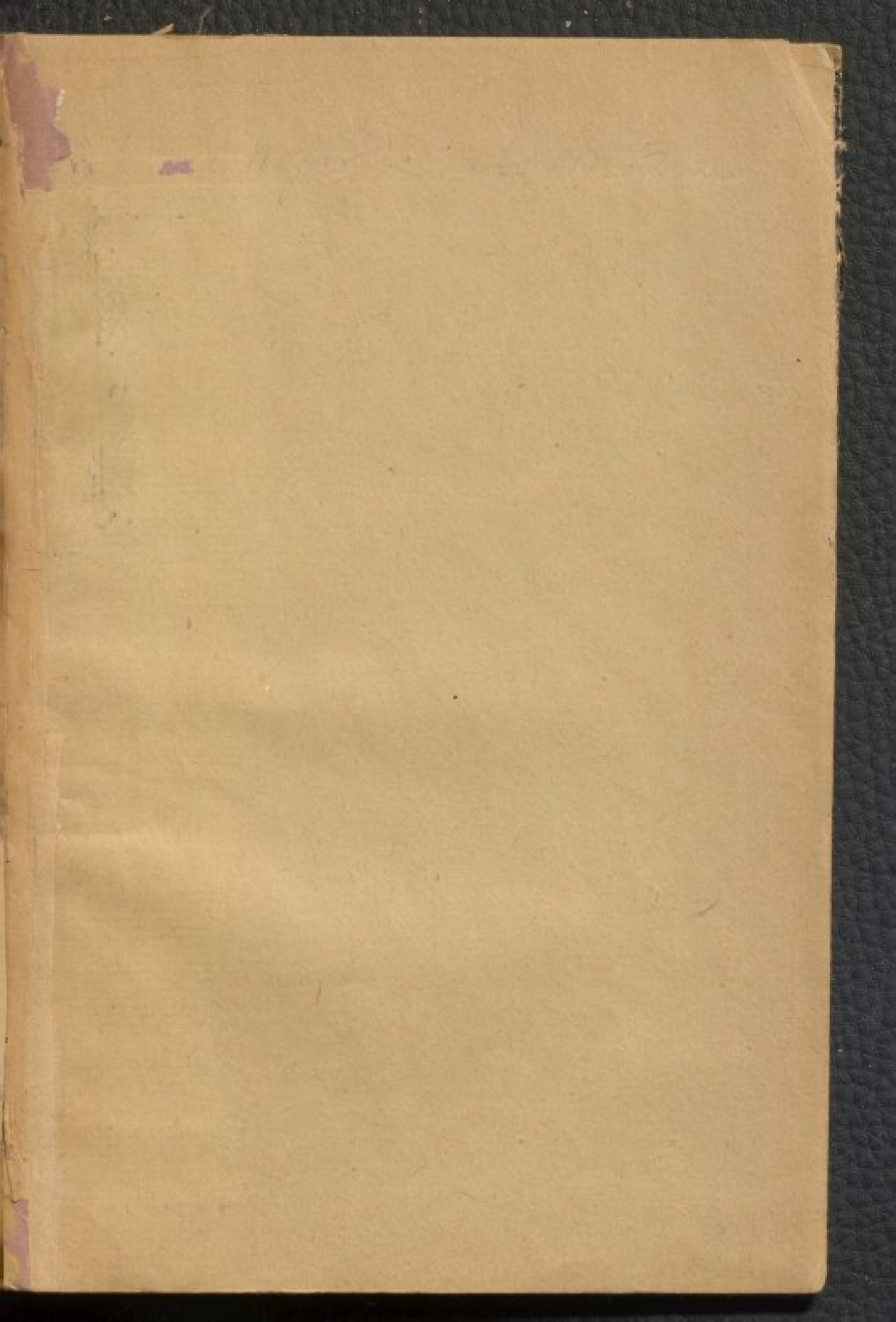






صحيفة	فهرسة مجموع المتون
٢	متن السنوسيه فى التوحيد
٨	متن الجوهرة فى التوحيد
١٤	متن بدء الامالى توحيد
١٦	متن الخريده توحيد
١٩	متن الشيبانيه توحيد
٢٢	متن الباجورى توحيد
٢٦	متن بانت سعاد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم
٢٩	متن البرده فى مدحه عليه الصلاة والسلام
٣٥	متن الهمزيه فى مدح خير البريه
٥٤	غرامى صحيح فى مصطلح الحديث
٥٤	متن البيقونيه فى المصطلح ايضا
٥٦	منظومة العلامة الصبان فى المصطلح ايضا
٥٧	متن الرحبيه فى علم الفرائض
٦٥	متن الاجروميه نحو
٧٢	منظومة الشبراوى فى النحو ايضا
٧٥	متن الشيخ العطار فى النحو ايضا
٧٨	متن الالفيه فى علمى الصرف والعربيه
١٢٠	متن البنا فى الصرف
١٢٨	لامية الافعال

صحيفة	تابع الفهرسة
١٣٤	منظومة ابن الشحنه الحنفى فى المعانى والبيان والبديع
١٣٨	منظومة الطبلاوى فى الاستعارات
١٤١	منظومة الشيخ سليمن المزنى فى علاقات المجاز
١٤٤	ملحة البيان للشيخ زين المرصفى
١٤٩	متن السمرقنديه فى الاستعارات
١٥٣	متن السلم فى المنطق
١٥٩	متن ايساغوجى فى المنطق
١٦٥	متن التلخيص
٢٢٤	رسالة الوضع للعضد
٢٢٦	متن المقولا
٢٢٦	متن آداب البحث
٢٢٧	متن اداب البحث نظم الشيخ زين المرصفى
٢٢٨	متن الكافى فى علمى العروض والقوافى
٢٣٩	متن الجزريه فى فن التجويد
٢٤٣	تحفة الاطفال فى تجويد القرآن
٢٤٦	منظومة مخارج الحروف

تمت

هذا
كتاب مجموع
من مهمات المتون المستعملة
من غالب خواص الفنون
جمعته لشدة احتياج الطالب
اليه وضبطته ليسهل حفظه
عليه راجيا ان يعم نفعه
الاخوان ويعود لي الثواب على
مدى الازمان وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه
انيب سنة الف ١٢٩٨
ومائتين ثمانية وتسعين
من هجرة سيد المرسلين
صلى الله عليه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان

بجميع الموجودات والكلام الذى ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع صفات
تسمى صفات معنوية وهى ملازمة للسبع الأولى وهى
كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
ومما يستحيل فى حقه تعالى عشرون صفة وهى العدم والحدوث
وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما اى تأخذ
ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم
او يكون فى جهة للجرم أوله هو جهة او يتقيد بمكان او زمان
أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر او الكبر
او يتصف بالأغراض فى الأفعال والأحكام وكذا يستحيل عليه
تعالى ان لا يكون واحدا بأن يكون مركبا فى ذاته أو يكون له مماثل
فى ذاته او فى صفاته أو يكون معه فى الوجود مؤثر فى فعل
من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما
وايجاد شىء من العالم مع كراهته لوجوده اى عدم ارادته
له تعالى أو مع الذهول والغفلة او بالتعليل او بالطبع وكذا
يستحيل عليه تعالى الجهل وما فى معناه بمعلوم ما والموت
والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية واضحة
من هذه واما الجائز فى حقه تعالى ففعل كل ممكن
او تركه اما برهان وجوب وجوده تعالى فحدوث العالم
لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد
الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب
وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة او سكون او غيرهما وملازم للحادث
حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها
من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان

وجوب القدم له تعالى فلأنه لو لم يكن قديما لكان حادثا
فيفتقر الى محدث فيلزم الدور او التسلسل   واما برهان
وجوب البقاء له تعالى فلأنه لو امكن أن يلحقه العدم
لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ جائزا لا واجبا
والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا
وجوب قدمه تعالى وبقائه   واما برهان وجوب مخالفته
تعالى للحوادث فلأنه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه
واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلأنه تعالى لو
احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات
المعاني ولا المعنوية   ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما
فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد
قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه   واما
برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلأنه لو لم يكن
واحدا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزه حينئذ
واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة
والعلم والحياة فلأنه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من
الحوادث   واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر
والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف
بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقائص والنقص عليه
تعالى محال   واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جائزا
في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا
او استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا او مستحيلا وذلك
لا يعقل   واما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب في
حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما امروا بتبليغه للخلق

وَيستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه نهي تحريم أو كراهة وكتمان شيء مما أمروا بتبليغه للخلق
ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ عني وأما برهان وجوب الأمانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلأنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم والمكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة والسلام لأنه تعالى أمرنا بالاقتداء بهم في أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الأعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا أو التنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا إله إلا الله محمد رسول الله إذ معنى الألوهية استغناء الإله عن كل ما سواه وافتقار كل ما عداه إليه فمعنى لا إله إلا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه إلا الله تعالى أما استغناؤه جل وعز عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام إذ لو لم تجب له هذه الصفات

لكان محتاجا الى المحدث او المحل أو من يدفع عنه النقائص
ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه
والا لزم افتقاره الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعز
الغني عن كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل
شيء من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شيء
منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك
الشيء ليتكمل به غرضه اذ لا يجب في حقه تعالى الا ما هو
كمال له كيف وهو جل وعز الغني عن كل ما سواه
واما افتقار كل ما عداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى
الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء منها
لما امكن أن يوجد شيء من الحوادث فلا يفتقر الي[illegible]
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب له تعالى
ايضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان في الالوهية لما افتقر
اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي يفتقر اليه
كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره
اذ لو كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه
تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه
ويؤخذ منه ايضا انه لا تاثير لشيء من الكائنات في اثر ما
والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا جل وعز
كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه
واما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه
كثير من الجهلة فذلك محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا
جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك
باطل لما عرفت قبل من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ما

سواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة
التى يجب على المكلف معرفتها فى حق مولانا جل وعز وهى ما
يجب فى حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز وأما قولنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء
والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة
والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب
صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم
والا لم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز
واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الناس
باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم أن لا يكون فى جميعها مخالفة
لامر مولانا جل وعز الذى اختارهم على جميع خلقه وأمنهم
على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم
اذ ذاك لا يقدح فى رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى
بل ذاك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتى الشهادة
مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد
الايمان فى حقه تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة والسلام
ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع
ترجمة على ما فى القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان
الا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه
فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل
تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه
نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا واحبتنا عند الموت
ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

ورضي الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

متن الجوهرة في التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته
على نبي جاء بالتوحيد ... وقد عرى الدين عن التوحيد
فأرشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه ... وآله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم بأصل الدين ... محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه أرجوزة لقبتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله أرجو في القبول نافعا ... بها مريدا في الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا وجبا ... عليه أن يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا ... ومثل ذا لرسله فاستمعا
إذ كل من قلد في التوحيد ... إيمانه لم يخل من ترديد
ففيه بعض القوم يحكي الخلفا ... وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال إن يجزم بقول الغير ... كفى وإلا لم يزل في الضير
واجزم بأن أولا مما يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر إلى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي
تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم
وفسر الإيمان بالتصديق ... والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والإسلام اشرحن بالعمل

مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الايمان ... بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم ... كذا بقاء لا يشاب بالعدم
وانه لما ينال العدم ... مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه ... منزها اوصافه سنيه
عن ضد او شبه شريك مطلقا ... ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت ... امرا وعلما والرضى كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب ... فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ... ثم البصر بذى اتانا السمع
فهل له ادراك او لا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف
حى عليم قادر مريد ... سميع بصير ما يشا يريد
متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير او بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهى ما به تعلقت
ووحدة اوجب لها ومثل ذى ... ارادة والعلم لكن عم ذى
وعم ايضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود انط للسمع به ... كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشئ تعلقت
وعندنا اسماؤه العظيمه ... كذا صفات ذاته قديمه
واختير ان اسماه توقيفيه ... كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص اوهم التشبيها ... اوله او فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن اى كلامه ... عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا ... احمل على اللفظ الذى قد دلا
ويستحيل ضد ذى الصفات ... فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما امكنا ... ايجادا اعداما كرزقه الغنى

فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن اراد ان يصل
وخاذل لمن اراد بعده ... ومنجز لمن اراد وعده
فوز السعيد عنده في الازل ... كذا الشقي ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا ... به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا ... وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل ... وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب ... عليه زور ما عليه واجب
الم يروا ايلامه الاطفالا ... وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر ... والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر ... وبالقضا كما اتى في الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار ... لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت ... وهذا للمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل ... فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا ... فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب في حقهم الامانه ... وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما اتوا ... ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز في حقهم كالاكل ... وكالجماع للنسا في الحل
وجامع معنى الذي تقررا ... شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه ... ولو رقى في الخير اعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن ... يشاء جل الله واهب المنن
وافضل الخلق على الاطلاق ... نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه في الفضل ... وبعدهم ملائكة ذي الفضل
هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا ... وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات ايدوا تكرما ... وعصمة الباري لكل حتما
وخص خير الخلق ان قد تمما ... به الجميع ربنا وعمما

بعثته فشرعه لا ينسخ ... بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع ... حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض ... اجز وما في ذا له من غض
ومعجزاته كثيرة غرر ... منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبي كما رووا ... وبرئن لعائشة مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعي فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولي الخلافه ... وأمرهم في الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام بررة ... عدتهم ست تمام العشره
فأهل بدر العظيم الشان ... فأهل أحد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذي ورد ... ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الأئمه ... كذا ابو القاسم هداة الأمه
فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم
واثبتن للأوليا الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا ... وكاتبون خيرة لن يهملوا
من أمره شيئا فعل ولو ذهل ... حتى الأنين في المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الأملا ... فرب من جد لأمر وصلا
وواجب ايماننا بالموت ... ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل ... وغير هذا باطل لا يقبل
وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف ... واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف
عجب الذنب كالروح لكن صححا ... المزني للبلا وو ضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح إذ ما وردا ... نص من الشارع لكن وجدا
لمالك هي صورة كالجسد ... فحسبك النص بهذا السند

وَالعقل كالروح ولكن قرروا ... فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤالنا ثم عذاب القبر ... نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا ... بالأنبيا ومن عليهم نصا
وفي إعادة العرض قولان ... ورجحت إعادة الأعيان
وفي الزمن قولان والحساب ... حق وما في حق ارتياب
فالسيئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الآخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان ... فتوزن الكتب أو الأعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف ... مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسي ثم القلم ... والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الإيمان ... يجب عليك أيها الإنسان
والنار حق أوجدت كالجنة ... فلا تمل لجاحد ذي جنة
دارا خلود للسعيد والشقي ... معذب منعم مهما بقي
إيماننا بحوض خير الرسل ... حتم كما قد جاءنا في النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا ... بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع ... محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الأخيار ... يشفع كما قد جاء في الأخبار
إذ جائز غفران غير الكفر ... فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه ... فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب ... كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة ... ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع ... وقيل لا بل ما ملك وما اتبع

فيرزق الله الحلال فاعلما … ويرزق المكروه والمحرما
في الاكتساب والتوكل اختلف … والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشيء هو الموجود … وثابت في الخارج الموجود
وجود شيء عينه والجوهر … الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان … صغيرة كبيرة فالثاني
منه المتاب واجب في الحال … ولا انتقاض إن يعد للحال
لكن يجدد توبة لما اقترف … وفي القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب … ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد … من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع … أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب إمام عدل … بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد في الدين … فلا تزغ عن أمره المبين
إلا بكفر فانبذن عهده … فالله يكفينا أذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه … وليس يعزل إن أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه … وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد … وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق … حليف حلم تابعا للحق
فكل خير في اتباع من سلف … وكل شر في ابتداع من خلف
وكل هدي للنبي قد رجح … فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
فتابع الصالح ممن سلفا … وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله في الإخلاص … من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى … فمن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وأرجو الله أن يمنحنا … عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم … على نبي دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته … وتابعي لنهجه من أمته

متن بدء الامالى لتوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ الْعَبْدُ فِي بَدْءِ الْأَمَالِي … لِتَوْحِيدٍ بِنَظْمٍ كَاللَّآلِي

إِلٰهُ الْخَلْقِ مَوْلَانَا قَدِيمٌ … وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ

هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ … هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدِّرُ ذُو الْجَلَالِ

مُرِيدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ الْقَبِيحِ … وَلٰكِنْ لَيْسَ يَرْضَى بِالْمُحَالِ

صِفَاتُ اللهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ … وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا انْفِصَالِ

صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا … قَدِيمَاتٌ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ

نُسَمِّي اللهَ شَيْئًا لَا كَالْأَشْيَا … وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ السِّتِّ خَالِ

وَلَيْسَ الْاِسْمُ غَيْرًا لِلْمُسَمَّى … لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرِ آلِ

وَمَا إِنْ جَوْهَرٌ رَبِّي وَجِسْمٌ … وَلَا كُلٌّ وَبَعْضٌ ذُو اشْتِمَالِ

وَفِي الْأَذْهَانِ حَقٌّ كَوْنُ جُزْءٍ … بِلَا وَصْفِ التَّجَزِّي يَا ابْنَ خَالِ

وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا تَعَالَى … كَلَامُ الرَّبِّ عَنْ جِنْسِ الْمَقَالِ

وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لٰكِنْ … بِلَا وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَاتِّصَالِ

وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمٰنِ وَجْهًا … فَصُنْ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافَ الْأَهَالِي

وَلَا يَمْضِي عَلَى الدَّيَّانِ وَقْتٌ … وَأَحْوَالٌ وَأَزْمَانٌ بِحَالِ

وَمُسْتَغْنٍ إِلٰهِي عَنْ نِسَاءٍ … وَأَوْلَادٍ نِسَاءٍ أَوْ رِجَالِ

كَذَا عَنْ كُلِّ ذِي عَوْنٍ وَنَصْرٍ … تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي

يُمِيتُ الْخَلْقَ طُرًّا ثُمَّ يُحْيِي … فَيَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ

لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٌ وَنُعْمَى … وَلِلْكُفَّارِ إِدْرَاكُ النَّكَالِ

وَلَا يَفْنَى الْجَحِيمُ وَلَا الْجِنَانُ … وَلَا أَهْلُوهُمَا أَهْلُ انْتِقَالِ

يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ كَيْفٍ … وَإِدْرَاكٍ وَضَرْبٍ مِنْ مِثَالِ

فَيَنْسَوْنَ النَّعِيمَ إِذَا رَأَوْهُ … فَيَا خُسْرَانَ أَهْلِ الْاِعْتِزَالِ

وَمَا إِنْ فِعْلُ أَصْلَحَ ذُو افْتِرَاضٍ … عَلَى الْهَادِي الْمُقَدَّسِ ذِي التَّعَالِي

وَفَرْضٌ لَازِمٌ تَصْدِيقُ رُسْلٍ … وَأَمْلَاكٍ كِرَامٍ بِالتَّوَالِي

وختم الرسل بالصدر المعلى   نبي هاشمي ذو جمال
امام الأنبياء بلا اختلاف   وتاج الأصفياء بلا اختلال
وباق شرعه في كل وقت   إلى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق   ففيه نص أخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير   لأصحاب الكبائر كالجبال
وإن الأنبياء لفي أمان   عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى   ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا   كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتي ثم يتوي   لدجال شقي ذي خبال
كرامات الولي بدار دنيا   لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل نبي قط دهرا   نبيا أو رسولا في انتحال
وللصديق رجحان جلي   على الأصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل   على عثمان ذي النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا   من الكرار في صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا   على الأغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم   على الزهراء في بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت   سوى المكثار في الإغراء غال
وإيمان المقلد ذو اعتبار   بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذي عقل بجهل   بخلاق الأسافل والأعالي
وما إيمان شخص حال بأس   بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير في حساب   من الإيمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد   بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينوي ارتدادا بعد دهر   يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد   بطوع رد دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر   بما يهذي ويلغوا بارتجال

وما المعدوم مرئيا وشيئا ... لفقه لاح في يمن الهلال
وغير ان المكون لا كشيء ... مع التكوين خذه لا كحال
وان السحت رزق مثل حل ... وان يكره مقالي كل قال
وفي الأجداث عن توحيد ربي ... سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى ... عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس في الجنات فضل ... من الرحمن يا أهل الأمالي
حساب الناس بعد البعث حق ... فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى ... وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجري ... على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير ... لأصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ ... وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى ... عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون ... عليها مر أحوال خوالي
وذو الإيمان لا يبقى مقيما ... بسوء الذنب في دار اشتعال
لقد ألبست في التوحيد نظما ... بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلي القلب كالبشرى بروح ... ويحيي الروح كالماء الزلال
فخوضوا فيه حفظا واعتقادا ... تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا ... بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل ... ويعطيه السعادة في المآل
واني الحق أدعو كل وقت ... لمن بالخير يوما قد دعا لي

متن الخريدة توحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدير ... أي أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلي الواحد ... العالم الفرد الغني الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي المصطفى الكريم

وآله

وآلهِ وصحبهِ الأطهارِ ... لاسيّما رفيقهُ في الغارِ
وهذهِ عقيدةٌ سنيّه ... سمّيتها الخريدةَ البهيّه
لطيفةٌ صغيرةٌ في الحجمِ ... لكنّها كبيرةٌ في العلمِ
تكفيكَ علماً إن تردْ أن تكتفي ... لأنّها بزبدةِ الفنّ تفي
واللهَ أرجو في قبولِ العملِ ... والنفعِ منها ثمّ غفرِ الزللِ
أقسامُ حكمِ العقلِ لا محالهْ ... هيَ الوجوبُ ثمّ الاستحالهْ
ثمّ الجوازُ ثالثُ الأقسامِ ... فافهمْ مُنحتَ لذّةَ الأفهامِ
وواجبٌ شرعاً على المكلّفِ ... معرفةُ اللهِ العليّ فاعرفِ
أي يعرفُ الواجبَ والمحالا ... معْ جائزٍ في حقّهِ تعالى
ومثلُ ذا في حقّ رسلِ اللهِ ... عليهمُ تحيّةُ الإلهِ
فالواجبُ العقليُّ ما لم يقبلِ ... الانتفا في ذاتهِ فابتهلِ
والمستحيلُ كلُّ ما لم يقبلِ ... في ذاتهِ الثبوتَ ضدُّ الأوّلِ
وكلُّ أمرٍ قابلٍ للانتفا ... وللثبوتِ جائزٌ بلا خفا
ثمّ اعلمنْ بأنّ هذا العالما ... أي ما سوى اللهِ العليِّ العالما
من غيرِ شكٍّ حادثٌ مفتقرُ ... لأنّهُ قامَ بهِ التغيّرُ
حدوثهُ وجودهُ بعدَ العدمْ ... وضدُّهُ هوَ المسمّى بالقدمْ
فاعلمْ بأنّ الوصفَ بالوجودِ ... من واجباتِ الواحدِ المعبودِ
إذْ ظاهرٌ بأنّ كلَّ أثرِ ... يهدي إلى مؤثّرٍ فاعتبرِ
وذي تسمّى صفةً نفسيّه ... ثمّ تليها خمسةٌ سلبيّه
وهيَ القدمْ بالذاتِ فاعلمْ والبقا ... قيامهُ بنفسهِ نلتَ التقى
مخالفٌ للغيرِ وحدانيّتهْ ... في الذاتِ أو صفاتهِ العليّهْ
والفعلُ فالتأثيرُ ليسَ إلّا ... للواحدِ القهّارِ جلّ وعلا
ومن يقلْ بالطبعِ أو بالعلّهْ ... فذاكَ كفرٌ عندَ أهلِ الملّهْ
ومن يقلْ بالقوّةِ المودعهْ ... فذاكَ بدعيٌّ فلا تلتفتِ
لو لم يكنْ متّصفاً بها لزمْ ... حدوثهُ وهوَ محالٌ فاستقمْ

لأنه يفضي إلى التسلسل   والدور وهو المستحيل المنجلي
فهو الجليل والجميل والولي   والظاهر القدوس والرب العلي
منزه عن الحلول والجهه   والاتصال الانفصال والصفه
ثم المعاني سبعة للرائي   أي علمه المحيط بالأشياء
حياته وقدرة إراده   وكل شيء كائن أراده
وإن يكن بضده قد أمرا   فالقصد غير الأمر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما   في الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه فالسمع والأبصار   فهو الإله الفاعل المختار
وواجب تعلق ذي الصفات   حتما دواما ما عدا الحياة
لعلم جزما والكلام السامي   تعلقا بسائر الأقسام
قدرة إرادة تعلقا   بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بأن سمعه والبصرا   تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات   لأنها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف   وليس بالترتيب كالمألوف
ويستحيل ضد ما تقدما   من الصفات الشامخات فاعلما
لأنه لو لم يكن موصوفا   بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها   فهو الذي في الفقر قد تناها
والواحد المعبود لا يفتقر   لغيره جل الغني المقتدر
وجائز في حقه الإيجاد   والترك والإشقاء والإسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا   على الإله قد أساء الأدبا
واجزم أخي برؤية الإله   في جنة الخلد بلا تناهي
إذ الوقوع جائز بالعقل   وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالأمانه   والصدق والتبليغ والفطانه
ويستحيل ضدها عليهم   وجائز كالأكل في حقهم
إرسالهم تفضل ورحمه   للعالمين جل مولي النعمه

ويلزم

وَيلزمُ الإيمانُ بالحسابِ   وَالحشرِ وَالعقابِ وَالثوابِ
وَالنشرِ وَالصراطِ وَالميزانِ   وَالحوضِ وَالنيرانِ وَالجنانِ
وَللجنِّ وَالأملاكِ ثمَّ الأنبيا   وَللحورِ وَالولدانِ ثمَّ الأوليا
وَكلِّ ما جاءَ منَ البشيرِ   مِنْ كلِّ حكمٍ صارَ كالضروري
وَينطوي في كلمةِ الإسلامِ   ما قدْ مضى مِنْ سائرِ الأحكامِ
فأكثروا مِنْ ذكرِها بالأدبِ   ترقَ بهذا الذكرِ أعلى الرتبِ
وَغلبِ الخوفَ على الرجاءِ   وَسرْ لمولاكَ بلا تناءِ
وَجددِ التوبةَ للأوزارِ   لا تيأسنْ مِنْ رحمةِ الغفارِ
وَكنْ على آلائهِ شكورا   وَكنْ على بلائهِ صبورا
وَكلُّ أمرٍ بالقضاءِ وَالقدرْ   وَكلُّ مقدورٍ فما عنهُ مفرْ
فكنْ لهُ مسلِّما كي تسلما   وَاتبعْ سبيلَ الناسكينَ العلما
وَخلصِ القلبَ مِنَ الأغيارِ   بالجدِّ وَالقيامِ في الأسحارِ
وَالفكرِ وَالذكرِ على الدوامِ   مجتنبا لسائرِ الآثامِ
مراقبا للهِ في الأحوالِ   لترتقي معالمَ الكمالِ
وَقلْ بذلٍّ ربِّ لا تقطعني   عنكَ بقاطعٍ وَلا تحرمني
مِنْ سرِّكَ الأبهى المزيلِ للعمى   وَاختمْ بخيرٍ يا رحيمَ الرحما
وَالحمدُ للهِ على الإتمامِ   وَأفضلُ الصلاةِ وَالسلامِ
على النبيِّ الهاشميِّ الخاتمِ   وَآلهِ وَصحبهِ الأكارمِ

متن الشيبانيةُ توحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

سأحمدُ ربي طاعةً وتعبدا   وأنظمُ عقدا في العقيدةِ أوحدا
وأشهدُ أنَّ اللهَ لا ربَّ غيرهُ   تعززَ قدما بالبقا وتفردا
هوَ الأولُ المبدي بغيرِ بدايةٍ   وآخرُ مَنْ يبقى مقيما مؤبدا
سميعٌ بصيرٌ عالمٌ متكلمٌ   قديرٌ يعيدُ العالمينَ كما بدا
مريدٌ أرادَ الكائناتِ لوقتها   قديمٌ فأنشا ما أرادَ وأوجدا

اله على عرش السماء قد استوى   وباين مخلوقاته وتوحدا

فلا جهة تحوى الاله ولا له   مكان تعالى عنهما وتمجدا

اذ الكون مخلوق وربى خالق   لقد كان قبل الكون ربا وسيدا

وليس كمثل الله شئ ولا له   شبيه تعالى ربنا ان يحددا

ولا عين فى الدنيا تراه لقوله   سوى المصطفى اذ كان بالقرب اوردا

ومن قال فى الدنيا يراه بعينه   فذلك زنديق طغى وتمردا

وخالف كتب الله والرسل كلها   وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا

وذلك ممن قال فيه الهنا   يرى وجهه يوم القيامة اسودا

ولكن يراه فى الجنان عباده   كما صح فى الاخبار نرويه مسندا

ونعتقد القرآن تنزيل ربنا   به جاء جبريل النبى محمدا

وانزله وحيا اليه وآية   هدى الله يا طوبى به لمن اهتدى

كلام قديم منزل غير محدث   بامر ونهى والدليل تأكدا

كلام اله العالمين حقيقة   فمن شك فى هذا فقد ضل واعتدا

ومنه بدا قولا قديما وانه   يعود الى الرحمن حقا كما بدا

وان كلام الله بعض صفاته   وجلت صفات الله ان تتحددا

فمن شك فى تنزيله فهو كافر   ومن زاد فيه قد طغى وتمردا

ومن قال مخلوق كلام الهنا   فقد خالف الاجماع جهلا والحدا

ونتلوه قرآنا كما جاء معربا   ونكتبه فى الصحف حرفا مجردا

ونؤمن بالكتب التى هى قبله   وبالرسل حقا لا نفرق كالعدا

وايماننا قول وفعل ونية   ويزداد بالتقوى وينقص بالردا

فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهبا   ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصدا

ولكن بالقرآن نهدى ونهتدى   وقد فاز بالقرآن عبد قد اهتدا

ونؤمن ان الخير والشر كله   من الله تقديرا على العبد عددا

فما شاء رب العرش كان كما يشا   وما لم يشا لا كان فى الخلق موجدا

ونؤمن ان الموت حق واننا   سنبعث حقا بعد موتنا غدا

وان

وأن عذاب القبر حق وانه … على الجسم والروح الذي فيه ألحدا
ومنكره ثم النكير بصحبة … هما يسألان العبد في القبر مقعدا
وميزان ربي والصراط حقيقة … وجنته والنار لم يخلقا سدى
وأن حساب الخلق حق وانه … كما أخبر القرآن عنه وشددا
وحوض رسول الله حقا أعده … له الله دون الرسل ماء مبردا
ويشرب منه المؤمنون وكل من … سقي منه كأسا لم يجد بعده صدى
أباريقه عد النجوم وعرضه … كبصرى وصنعا في المسافة حددا
ونشهد أن الله أرسل رسله … الى خلقه يهدي بهم كل من هدى
وأن رسول الله أفضل من مشى … على الأرض من أولاد آدم أو غدا
وأرسله رب السموات رحمة … الى الثقلين الانس والجن مرشدا
وأسرى به ليلا الى العرش رفعة … وأدناه منه قاب قوسين مسعدا
وخصص موسى ربنا بكلامه … على الطور ناداه وأسمعه الندا
وكل نبي خصه بفضيلة … وخص برؤياه النبي محمدا
وأعطاه في الحشر الشفاعة مثل ما … روى في الصحيحين الحديث وأسندا
فمن شك فيها لم ينلها ولم يكن … شفيعا له قد فاز فوزا وأسعدا
ويشفع بعد المصطفى كل مرسل … لمن عاش في الدنيا ومات موحدا
وكل نبي شافع ومشفع … وكل ولي في جماعته غدا
ويغفر دون الشرك ربي لمن يشا … ولا مؤمن الا له كافر فدا
ولم يبق في نار الجحيم موحد … ولو قتل النفس الحرام تعمدا
ونشهد أن الله خص رسوله … بأصحابه الأبرار فضلا وأيدا
فهم خير خلق الله بعد أنبيائه … بهم يقتدي في الدين كل من اقتدى
وأفضلهم بعد النبي محمد … أبو بكر الصديق ذو الفضل والندا
لقد صدق المختار في كل قوله … وآمن قبل الناس حقا ووحدا
وفاداه يوم الغار طوعا بنفسه … وواساه بالأموال حتى تجردا
ومن بعده الفاروق لا تنس فضله … لقد كان للاسلام حصنا مشيدا

لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة … جميع بلاد المسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه … واطفا نار المشركين واخمدا
وعثمان ذو النورين قد مات صائما … وقد قام بالقرآن دهرا تهجدا
وجهز جيش العسر يوما بماله … ووسع للمختار والصحب مسجدا
وبايع عنه المصطفى بشماله … مبايعة الرضوان حقا واشهدا
ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه … فقد كان حبر العلوم وسيدا
وفادى رسول الله طوعا بنفسه … عشية لما بالفراش توسدا
ومن كان مولاه النبي فقد غدا … علي له بالحق مولى ومنجدا
وطلحتهم ثم الزبير وسعدهم … كذا وسعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا … وكان ابن جراح امينا مؤيدا
ولا تنس باقي صحبه واهل بيته … وانصاره والتابعين على الهدى
فكلهم اثنى الاله عليهم … واثنى رسول الله ايضا واكدا
فلا تك عبدا رافضيا فتعتدي … فويل وويل في الورى لمن اعتدا
فحب جميع الآل والصحب مذهبي … غدا بهم ارجو النعيم المؤبدا
ونسكت عن حرب الصحابة فالذي … جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار ان قتيلهم … وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي امامنا … ومالك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن … ومن زاغ عنه قد طغى وتمردا
فيا رب بلغهم جميعا تحية … مباركة نتلوا سلاما مجددا
وخص الامام الشافعي برحمة … واسكنه في الفردوس قصرا مشيدا
لقد كان بحر العلوم وعارفا … باحكام دين الله ايضا وسيدا
ونسأل ربي ان يثبت ديننا … علينا ويهدينا الصراط لمن هدا
ويعفو عنا منة وتكرما … ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا … وما لاح طير فوق غصن وغردا

متن الباجوري توحيد

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فيقول فقير رحمة ربه الخبير البصير ابراهيم الباجورى ذو التقصير طلب مني بعض الاخوان أصلح الله لى ولهم الحال والشان ان اكتب له رسالة لطيفة تشتمل على صفات المولى واضدادها وما يجوز فى حقه تعالى وما يجب فى حق الرسل وما يستحيل فى حقهم وما يجوز فاجبته الى ذلك فقلت وبالله التوفيق يجب على كل مكلف ان يعرف ما يجب فى حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز فيجب فى حقه تعالى الوجود وضده العدم والدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات ويجب فى حقه تعالى القدم ومعناه انه تعالى لا أول له وضده الحدوث والدليل على ذلك انه لو كان حادثا لاحتاج الى محدث وهو محال ويجب فى حقه تعالى البقاء ومعناه انه تعالى لا آخر له وضده الفناء والدليل على ذلك انه لو كان فانيا لكان حادثا وهو محال ويجب فى حقه تعالى المخالفة للحوادث ومعناه انه تعالى ليس مماثلا فليس له يد ولا عين ولا اذن ولا غير ذلك من صفات الحوادث وضدها المماثلة والدليل على ذلك انه لو كان مماثلا للحوادث لكان حادثا مثلها وهو محال ويجب فى حقه تعالى القيام بالنفس ومعناه انه تعالى لا يفتقر الى محل ولا الى مخصص وضده الاحتياج الى المحل والمخصص والدليل على ذلك انه لو احتاج الى محل لكان صفة وكونه صفة محال ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وكونه حادثا محال ويجب فى حقه تعالى الوحدانية فى الذات وفى الصفات وفى الافعال ومعنى الوحدانية فى الذات انها ليست مركبة من اجزاء متعددة ومعنى الوحدانية فى الصفات انه تعالى ليس له صفتان فاكثر

مِن جنسٍ وَاحِدٍ كقدرتين وهكذا وليسَ لغيرهِ صِفة تشابه صِفَته تعالى ومعنى الوحدانية في الافعال انه ليسَ لغيره فعل من الافعالِ وضدها التعدد والدليل على ذلك انه لوكان متعددا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات ويجب في حقه تعالى القدرة وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يوجد بها ويعدم وضدها العجز والدليل على ذلك انه لوكان عاجزا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات ويجب في حقه تعالى الارادة وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يخصص بها الممكن بالوجود او بالعدم او بالغنى او بالفقر او بالعلم او بالجهل الى غير ذلك وضدها الكراهة والدليل على ذلك انه لوكان كارها لكان عاجزا وكونه عاجزا محال ويجب في حقه تعالى العلم وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يعلم بها الاشياء وضدها الجهل والدليل على ذلك انه لوكان جاهلا لم يكن مريدا وهو محال ويجب في حقه تعالى الحياة وهي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى تصحح له ان يتصف بالعلم وغيره من الصفات وضدها الموت والدليل على ذلك انه لوكان ميتا لم يكن قادرا ولا عالما وهو محال ويجب في حقه تعالى السمع والبصر وهما صفتان قديمتان قائمتان بذاته تعالى ينكشف بهما الموجود وضدهما الصمم والعمى والدليل على ذلك قوله تعالى وهو السميع البصير ويجب في حقه تعالى الكلام وهو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى ليست بحرف ولا صوت وضدها البكم وهو الخرس والدليل على ذلك قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ويجب في حقه تعالى كونه قادرا وضده كونه عاجزا والدليل على ذلك دليل القدرة ويجب في حقه تعالى كونه مريدا وضده كونه كارها والدليل على ذلك دليل الارادة ويجب في حقه تعالى كونه عالما وضده كونه جاهلا والدليل على ذلك دليل العلم ويجب في حقه تعالى كونه حيا وضده كونه

ميتا والدليل على ذلك دليل الحياة ويجب في حقه تعالى كونه سميعا بصيرا وضدهما كونه أصم وكونه أعمى والدليل على ذلك دليل السمع ودليل البصر ويجب في حقه تعالى كونه متكلما وضده كونه أبكم والدليل على ذلك دليل الكلام والجائز في حقه تعالى فعل كل ممكن أو تركه والدليل على ذلك أنه لو وجب عليه سبحانه وتعالى فعل شيء أو تركه لصار الجائز واجبا أو مستحيلا وهو محال ويجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام الصدق وضده الكذب والدليل على ذلك أنهم لو كذبوا لكان خبر الله سبحانه وتعالى كاذبا وهو محال ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام الأمانة وضدها الخيانة والدليل على ذلك أنهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لكنا مأمورين بمثل ذلك ولا يصح أن نؤمر بمحرم أو مكروه ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام تبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق وضده كتمان ذلك والدليل على ذلك لو أنهم كتموا شيئا مما أمروا بتبليغه لكنا مأمورين بكتمان العلم ولا يصح أن نؤمر به لأن كاتم العلم ملعون ويجب في حقهم عليهم الصلاة والسلام الفطانة وضدها البلادة والدليل على ذلك أنه لو انتفت عنهم الفطانة لما قدروا أن يقيموا الحجة على الخصم وهو محال لأن القرآن دل في مواضع كثيرة على إقامتهم الحجة على الخصم والجائز في حقهم عليهم الصلاة والسلام الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه والدليل على ذلك مشاهدتها بهم عليهم الصلاة والسلام

(خاتمة) * يجب على الشخص أن يعرف نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ومن جهة أمه فأما نسبه من جهة أبيه فهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي

ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وليس فيما بعده الى آدم عليه الصلاة والسلام طريق صحيح فيما ينقل واما نسبه صلى الله عليه وسلم من جهة امه فهو سيدنا محمد بن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فيجتمع معه صلى الله عليه وسلم فى جده كلاب ومما يجب ايضا ان يعلم ان له حوضا وانه صلى الله عليه وسلم يشفع فى فصل القضاء وهذه الشفاعة مختصة به صلى الله عليه وسلم ومما يجب ايضا ان يعرف الرسل المذكورة فى القرآن تفصيلا واما غيرهم فيجب عليه ان يعرفهم اجمالا وقد نظم بعضهم الانبياء التى يجب معرفتهم تفصيلا فقال

حتم على كل ذى التكليف معرفة ... بأنبياء على التفصيل قد علموا
فى تلك حجتنا منهم ثمانية ... من بعد عشر ويبقى سبعة وهم
ادريس هود شعيب صالح وكذا ... ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

ومما يجب اعتقاده ايضا ان قرنه افضل القرون ثم القرن الذى بعده ثم القرن الذى بعده وينبغى للشخص ان يعرف اولاده صلى الله عليه وسلم وهم سبعة على الصحيح سيدنا القاسم وسيدتنا زينب وسيدتنا رقية وسيدتنا فاطمة وسيدتنا ام كلثوم وسيدنا عبد الله وهو الملقب بالطيب والطاهر وسيدنا ابراهيم وكلهم من سيدتنا خديجة الكبرى الا سيدنا ابراهيم فمن مارية القبطية وهذا آخر ما يسر الله تعالى من فضله وكرمه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

متن بانت سعاد فى مديح النبى صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا … إلا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة … لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت … كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية … صاف بأبطح أضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه … من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت … موعودها أو لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها … كما تلون في أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت … إلا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت … إن الأماني والأحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا … وما مواعيدها إلا الأباطيل
أرجو وآمل أن تدنو مودتها … وما إخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بأرض لا يبلغها … إلا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها إلا عذافرة … لها على الأين إرقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى إذا عرقت … عرضتها طامس الأعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق … إذا توقدت الحزان والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها … في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة … في دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه … طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجنة … وعمها خالها قوداء شمليل
يمشي القراد عليها ثم يزلقه … منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض … مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها … من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل … في غارز لم تخونه الأحاليل
قنواء في حرتيها للبصير بها … عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تخدي على يسرات وهي لاحقة … ذوابل مسهن الأرض تحليل

شمر العجايات يتركن الحصى زيما ... لم يقهن رؤس الأكم تنعيل
كأن أوب ذراعيها إذا عرقت ... وقد تلفع بالكور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعى بكرها الناعون معقول
تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... انك يا ابن ابى سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله ... لا ألهينك إنى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت أن رسول الله أوعدني ... والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذى أعطاك نافلة القرآن ... فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم ... أذنب وقد كثرت فى الأقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به ... أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد إلا أن يكون له ... من الرسول بإذن الله تنويل
حتى وضعت يمينى لا أنازعه ... فى كف ذى نقمات قيله القيل
لذاك أهيب عندى إذ أكلمه ... وقيل إنك منسوب ومسئول
من خادر من ليوث الأسد مسكنه ... من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل
إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مغلول
منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشى بواديه الأراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة ... مطرح البز والدرسان مأكول
إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول
فى فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما أسلموا زولوا

وفى بعض النسخ بعد هذا البيت وقد أتيت رسول الله معتذرا والعذر عند رسول الله مقبول

زالوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود فى الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كأنها حلق القفعاء مجدول
يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
لا يقع الطعن الا فى نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

متن قصيدة البردة فى مدحه عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذى سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ... واومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ... وما لقلبك ان قلت استفق يهم
ايحسب الصب ان الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا ارقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطى عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من اهوى فأرقنى ... والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة ... منى اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالى لا سرى بمستتر ... عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست اسمعه ... ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى ... والشيب ابعد فى نصح عن التهم
فان امارتى بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف الم برأسى غير محتشم
لو كنت اعلم انى ما اوقره ... كتمت سرا بدا لى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها ... ان الطعام يقوى شهوة النهم

والنفس كالطفل ان تهمله شب على ... حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه ... ان الهوى ما تولى يصم او يصم

وراعها وهي في الاعمال سائمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيا الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم ... من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ... ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه ... فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم ... واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ... وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له ... حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما ... احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به ... حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى ... في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد ... صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته ... قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر ... وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق ... بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته ... في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف ... من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره ... يا طيب مبتدإ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهبٍ … منقضةٍ وفق ما في الأرض من صنمِ
حتى غدا عن طريق الوحي منهزمٌ … من الشياطين يقفو إثر منهزمِ
كأنهم هربًا أبطال أبرهةٍ … أو عسكرٌ بالحصى من راحتيه رمي
نبذًا به بعد تسبيحٍ ببطنهما … نبذ المسبح من أحشاء ملتقمِ
جاءت لدعوته الأشجار ساجدةً … تمشي إليه على ساقٍ بلا قدمِ
كأنما سطرت سطرًا لما كتبت … فروعها من بديع الخط في اللقمِ
مثل الغمامة أنى سار سائرةً … تقيه حر وطيسٍ للهجير حمي
أقسمت بالقمر المنشق إن له … من قلبه نسبةً مبرورة القسمِ
وما حوى الغار من خيرٍ ومن كرمٍ … وكل طرفٍ من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما … وهم يقولون ما بالغار من أرمِ
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على … خير البرية لم تنسج ولم تحمِ
وقاية الله أغنت عن مضاعفةٍ … من الدروع وعن عالٍ من الأطمِ
ما سامني الدهر ضيمًا واستجرت به … إلا ونلت جوارًا منه لم يضمِ
ولا التمست غنى الدارين من يده … إلا استلمت الندى من خير مستلمِ
لا تنكر الوحي من رؤياه إن له … قلبًا إذا نامت العينان لم ينمِ
وذاك حين بلوغٍ من نبوته … فليس ينكر فيه حال محتلمِ
تبارك الله ما وحيٌ بمكتسبٍ … ولا نبيٌ على غيبٍ بمتهمِ
كم أبرأت وصبًا باللمس راحته … وأطلقت أربًا من ربقة اللممِ
وأحيت السنة الشهباء دعوته … حتى حكت غرةً في الأعصر الدهمِ
بعارضٍ جاد أو خلت البطاح بها … سيبًا من اليم أو سيلًا من العرمِ
دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت … ظهور نار القرى ليلًا على علمِ
فالدر يزداد حسنًا وهو منتظمٌ … وليس ينقص قدرًا غير منتظمِ
فما تطاول آمال المديح إلى … ما فيه من كرم الأخلاق والشيمِ
آيات حقٍ من الرحمن محدثةٌ … قديمةٌ صفة الموصوف بالقدمِ
لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا … عن المعاد وعن عادٍ وعن إرمِ

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه ... لذى شقاق وما يبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب ... أعدى الأعادى اليها ملقى السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها ... رد الغيور يد الجانى عن الحرم

لها معان كموج البحر فى مدد ... وفوق جوهره فى الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الاكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى ... أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر فى داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم ... فى موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل أى مستتر ... عن العيون وسر أى مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز ادراك ما أوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الامم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلاً من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدا قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبداً منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً ... فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت ... من العدا كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الأكمام كل كمي

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقاً ... فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... إن تلقه الأسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم

أحل أمته في حرز ملته ... كالليث حل مع الأشبال في أجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الأمي معجزة ... في الجاهلية والتأديب في اليتم

خدمته بمديح أستقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

إذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كأنني بهما هدي من النعم

أطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت إلا على الآثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم

فإن لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي ... فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه ... أو يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ... إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ... يدا زهير بما أثنى على هرم

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... إذا الكريم تحلى باسم منتقم

فإن من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها ... تأتي على حسب العصيان في القسم

يا رب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين إن له ... صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم

وأذن لسحب صلاة منك دائمة ... على النبي بمنهل ومنسجم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ... وعن علي وعن عثمان ذي الكرم

والآل والصحب ثم التابعين فهم ... أهل التقى والنقى والحلم والكرم

متن قصيدة الهمزية في مدح خير البرية

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف ترقى رقيك الأنبياء ... يا سماء ما طاولتها سماء

لم يساووك في علاك وقد حا ... ل سنا منك دونهم وسناء

إنما مثلوا صفاتك للنا ... س كما مثل النجوم الماء

أنت مصباح كل فضل فما تصـ ... ـدر إلا من ضوئك الأضواء

لك ذات العلوم من عالم الغيـ ... ـب ومنها لآدم الأسماء

لم تزل في ضمائر الكون تختا ... ر لك الأمهات والآباء

ما مضت فترة من الرسل إلا ... بشرت قومها بك الأنبياء

تتباهى بك العصور وتسمو ... بك علياء بعدها علياء

وبدا للوجود منك كريم ... من كريم آباؤه كرماء

نسب تحسب العلا بحلاه ... قلدتها نجومها الجوزاء

حبذا عقد سودد وفخار ... أنت فيه اليتيمة العصماء

ومحيا كالشمس منك مضيء ... أسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للديـ ... ـن سرور بيومه وازدهاء

وتوالت بشرى الهواتف أن قد ... ولد المصطفى وحق الهناء

وتداعى إيوان كسرى ولولا ... آية منك ما تداعى البناء

وغدا كل بيت نار وفيه ... كربة من خمودها وبلاء

وعيون للفرس غارت فهل كا ... ن لنيرانهم بها إطفاء

مولد كان منه في طالع الكفـ ... ـر وبال عليهم ووباء

فهنيئا به لآمنة الفضـ ... ـل الذي شرفت به حواء

من لحواء أنها حملت أحـ ... ـمد أو أنها به نفساء

يوم نالت بوضعه ابنة وهـ ... من فخار ما لم تنله النساء

وأتت قومها بأفضل مما ... حملت قبل مريم العذراء

شمتته الأملاك إذ وضعته ... وشفتنا بقولها الشفاء

رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ ... ـع إلى كل سودد إيماء

رامقا طرفه السماء ومرمى ... عين من شأنه العلو العلاء

وتدلت زهر النجوم إليه ... فأضاءت بضوئها الأرجاء

وتراءت قصور قيصر بالرو ... م يراها من داره البطحاء

وبدت في رضاعه معجزات ... ليس فيها عن العيون خفاء

إِذْ أَبَتْهُ لِيُتْمِهِ مُرْضِعَاتٌ   قُلْنَ مَا فِي اليَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ
فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ   قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضَعَاءُ
أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا   وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ
أَصْبَحَتْ شُوَّلاً عِجَافاً وَأَمْسَتْ   مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجْفَاءُ
أَخْصَبَ العَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحْلٍ   إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ
يَا لَهَا مِنَّةً لَقَدْ ضُوعِفَ الأَجْـ   ـرُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالجَزَاءُ
وَإِذَا سَخَّرَ الإِلَهُ أُنَاساً   لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سُعَدَاءُ
حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالعَصْـ   ـفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ
وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ   وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ البُرَحَاءُ
إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللهِ   فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرَنَاءُ
وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنَ الوَجْـ   ـدِ لَهِيبٌ تَصْلَى بِهِ الأَحْشَاءُ
فَارَقَتْهُ كُرْهاً وَكَانَ لَدَيْهَا   ثَاوِياً لَا يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ
شُقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأُخْرِجَ مِنْهُ   مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ
خَتَمَتْهُ يُمْنَى الأَمِينِ وَقَدْ أُو   دِعَ مَا لَمْ تُذَعْ لَهُ أَنْبَاءُ
صَانَ أَسْرَارَهُ الخِتَامُ فَلَا الفَضْـ   ـضُ مُلِمٌّ بِهِ وَلَا الإِفْضَاءُ
أَلِفَ النُّسْكَ وَالعِبَادَةَ وَالخَلْـ   ـوَةَ طِفْلاً وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ
وَإِذَا حَلَّتِ الهِدَايَةُ قَلْباً   نَشِطَتْ فِي العِبَادَةِ الأَعْضَاءُ
بَعَثَ اللهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْـ   ـبَ حِرَاساً وَضَاقَ عَنْهَا الفَضَاءُ
تَطْرُدُ الجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلسَّمْـ   ـعِ كَمَا تَطْرُدُ الذِّئَابَ الرِّعَاءُ
فَمَحَتْ آيَةَ الكَهَانَةِ آيَا   تٌ مِنَ الوَحْيِ مَا لَهُنَّ امِّحَاءُ
وَرَأَتْهُ خَدِيجَةٌ وَالتُّقَى وَالزُّ   هْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالحَيَاءُ
وَأَتَاهَا أَنَّ الغَمَامَةَ وَالسَّرْ   حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ
وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعْدَ رَسُولِ اللهِ   بِالبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الوَفَاءُ
فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوَاجِ وَمَا أَحْـ   ـسَنَ مَا يَبْلُغُ المُنَى الأَذْكِيَاءُ
وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَئِيلُ   وَلِذِي اللُّبِّ فِي الأُمُورِ ارْتِيَاءُ

فأماطت عنها الخمار لتدري … أهو الوحي أم هو الإغماء

فاختفى عند كشفها الرأس جبريل … فما عاد أو أعيد الغطاء

فاستبانت خديجة أنه الكنز … الذي حاولته والكيمياء

ثم قام النبي يدعو إلى الله … وفي الكفر نجدة وإباء

أمما أشربت قلوبهم الكفر … فداء الضلال فيهم عياء

ورأينا آياته فاهتدينا … وإذا الحق جاء زال المراء

رب إن الهدى هداك وآيا … تك نور تهدي بها من تشاء

كم رأينا ما ليس يعقل قد أل … هم ما ليس يلهم العقلاء

إذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيل … ولم ينفع الحجى والذكاء

والجمادات أفصحت بالذي أخرس … عنه لأحمد الفصحاء

ويح قوم جفوا نبيا بأرض … ألفته ضبابها والظباء

وسلوه وحن جذع إليه … وقلوه وودّه الغرباء

أخرجوه منها وآواه غار … وحمته حمامة ورقاء

وكفته بنسجها عنكبوت … ما كفته الحمامة الحصداء

واختفى منهم على قرب مرآ … ه ومن شدة الظهور الخفاء

ونحا المصطفى المدينة واشتا … قت إليه من مكة الأنحاء

وتغنت بمدحه الجن حتى … أطرب الإنس منه ذاك الغناء

واقتفى إثره سراقة فاستهوته … في الأرض صافن جرداء

ثم ناداه بعد ما سيمت الخسف … وقد ينجد الغريق النداء

فطوى الأرض سائرا والسموا … ت العلا فوقها له إسراء

فصف الليلة التي كان للمختار … فيها على البراق استواء

وترقى به إلى قاب قوسين … وتلك السيادة القعساء

رتب تسقط الأماني حسرى … دونها ما وراءهن وراء

ثم وافى يحدث الناس شكرا … إذ أتته من ربه النعماء

وتحدى فارتاب كل مريب … أو يبقى مع السيول الغثاء

وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء

ويدل الورى على الله بالتو … حيد وهو المحجة البيضاء

فبما رحمة من الله لانت … صخرة من اباتهم صماء

واستجابت له بنصر وفتح … بعد ذاك الخضراء والغبراء

واطاعت لامره العرب العر … باء والجاهلية الجهلاء

وتوالت للمصطفى الآية الكبرى عليهم والغارة الشعواء

واذا ما تلا كتابا من الله تلته كتيبة خضراء

وكفاه المستهزئين وكم سا … ء نبيا من قومه استهزاء

ورماهم بدعوة من فناء البيت فيها للظالمين فناء

خمسة كلهم اصيبوا بداء … والردى من جنوده الادواء

فدها الاسود بن مطلب اى … عمى ميت به الاحياء

ودها الاسود بن عبد يغوث … ان سقاه كاس الردى استسقاء

واصاب الوليد خدشة سهم … قصرت عنها الحية الرقطاء

وقضت شوكة على مهجة العا … صى فلله النقعة الشوكاء

وعلى الحارث القيوح وقد سا … ل بها راسه وساء الوعاء

خمسة طهرت بقطعهم الار … ض فكف الاذى بهم شلاء

فديت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير … حمد الصبح امره والمساء

يال امر اتاه بعد هشام … زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدى … وابو البخترى من حيث شاؤا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شد … ت عليهم من العدا الانداء

اذكرتنا باكلها اكل منسا … ة سليمن الارضة الخرساء

وبها اخبر النبى وكم اخرج خبأ له الغيوب خباء

لا تخل جانب النبى مضاما … حين مسته منهم الاسواء

كل امر ناب النبيين فالشد … ة فيه محمودة والرخاء

لَوْ يَمَسُّ النُّضَارَ هُونٌ مِنَ النَّا ... رِ لَمَا اخْتِيرَ لِلنُّضَارِ الصِّلَاءُ

كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّهَا اللَّـ ... ـهُ وَفِي الْخَلْقِ كَثْرَةٌ وَاجْتِرَاءُ

إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ ... مِنْهُ فِي كُلِّ مُقْلَةٍ أَقْذَاءُ

هَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِهِ فَأَبَى السَّيْـ ... ـفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ

وَأَبُو جَهْلٍ إِذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْـ ... ـلِ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ الْعَنْقَاءُ

وَاقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دَيْنَ الْأَرَاشِي ... وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ

وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَتَاهُ بِمَا لَمْ ... يَنْجُ مِنْهُ دُونَ الْوَفَا النَّجَاءُ

هُوَ مَا قَدْ رَآهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ ... مَا عَلَى مِثْلِهِ يُعَدُّ الْخَطَاءُ

وَأَعَدَّتْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ الْفِهْـ ... ـرَ وَجَاءَتْ كَأَنَّهَا الْوَرْقَاءُ

يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْـ ... ـلِي مِنْ أَحْمَدَ يُقَالُ الْهِجَاءُ

وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْـ ... ـنَ تَرَى الشَّمْسَ مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

ثُمَّ سَمَّتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا ... ةَ وَكَمْ سَامَ الشِّقْوَةَ الْأَشْقِيَاءُ ٣

٣ فَأَذَاعَ الذِّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَـ ... ـرٍّ بِنُطْقٍ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ

وَبِخُلْقٍ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ ... لَمْ تُقَاصَصْ بِجُرْحِهَا الْعَجْمَاءُ

مَنَّ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا ... نَ لَهُ قَبْلَ ذَاكَ فِيهِمْ رِبَاءُ

وَأَتَى السَّبْيُ فِيهِ أُخْتُ رَضَاعٍ ... وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسِّبَاءُ

فَحَبَاهَا بِرًّا تَوَهَّمَتِ النَّا ... سُ بِهِ أَنَّمَا السِّبَاءُ هِدَاءُ

بَسَطَ الْمُصْطَفَى لَهَا مِنْ رِدَاءٍ ... أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَاكَ الرِّدَاءُ

فَغَدَتْ فِيهِ وَهْيَ سَيِّدَةُ النِّسْـ ... ـوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ

فَتَنَزَّهْ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيـ ... ـهِ اسْتِمَاعًا إِنْ عَزَّ مِنْهُ اجْتِلَاءُ

وَامْلَإِ السَّمْعَ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيـ ... ـهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ

كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتَدَأْتَ بِهِ اسْتَوْ ... عَبَ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْـ ... ـيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلْقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْـ ... ـرُ مُحَيَّاهُ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَحَزْمٌ وَعَزْمٌ ... وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ

لَا تَحُلُّ الْبَأْسَاءُ مِنْهُ عُرَا الصَّبْـ ... ـرِ وَلَا تَسْتَخِفُّهُ السَّرَّاءُ

كرم

كرمت نفسه فما يخطر السو ... ء على قلبه ولا الفحشاء

عظمت نعمة الإله عليه ... فاستقلت لذكره العظماء

جهلت قومه عليه فأغضى ... وأخو الحلم دأبه الإغضاء

وسع العالمين علما وحلما ... فهو بحر لم تعيه الأعباء

مستقل دنياك أن ينسب الإمـ ... ـساك منها إليه والإعطاء

شمس فضل تحقق الظن فيه ... أنه الشمس رفعة والضياء

فإذا ما ضحا محا نوره الظـ ... ـل وقد أثبت الظلال الضحاء

فكأن الغمامة استودعته ... من أظلت من ظله الدفناء

خفيت عنده الفضائل وانجا ... بت به عن عقولنا الأهواء

أمع الصبح للنجوم تجل ... أم مع الصبح للظلام بقاء

معجز القول والفعال كريم الـ ... ـخلق والخلق مقسط معطاء

لا تقس بالنبي في الفضل خلقا ... فهو البحر والأنام إضاء

كل فضل في العالمين فمن فضـ ... ـل النبي استعاره الفضلاء

شق عن صدره وشق له البد ... ر ومن شرط كل شرط جزاء

ورمى بالحصى فأقصد جيشا ... ما العصا عنده وما الإلقاء

ودعا للأنام إذ دهمتهم ... سنة من محولها شهباء

فاستهلت بالغيث سبعة أيا ... م عليهم سحابة وطفاء

تتحرى مواضع الرعي والسقـ ... ـي وحيث العطاش توهي السقاء

وأتى الناس يشتكون أذاها ... ورخاء يؤذي الأنام غلاء

فدعا فانجلى الغمام فقل في ... وصف غيث إقلاعه استسقاء

ثم أثرى الثرى فقرت عيون ... بقراها وأحييت أحياء

فترى الأرض غبه كسماء ... أشرقت من نجومها الظلماء

تخجل الدر واليواقيت من نو ... ر رباها البيضاء والحمراء

ليته خصني برؤية وجه ... زال عن كل من رآه الشقاء

مسفر يلتقي الكتيبة بسا ... ما إذا أسهم الوجوه اللقاء

جُعِلَتْ مَسْجِداً لَهُ الأَرْضُ فَاهْتَزَّ بِهِ لِلصَّلاةِ فِيهَا حِرَاءُ

مُظْهِرٌ شَجَّةَ الجَبِينِ عَلَى البُرْ ءِ كَمَا أَظْهَرَ الهِلالَ البَرَاءُ

سُتِرَ الحُسْنُ مِنْهُ بِالحُسْنِ فَاعْجَبْ لِجَمَالٍ لَهُ الجَمَالُ وِقَاءُ

فَهْوَ كَالزَّهْرِ لاحَ مِنْ سَجَفِ الأَكْمَامِ وَالعُودِ شُقَّ عَنْهُ اللِّحَاءُ

كَادَ أَنْ يُغْشِيَ العُيُونَ سَنىً مِنْهُ لِسِرٍّ فِيهِ حَكَتْهُ ذُكَاءُ

صَانَهُ الحُسْنُ وَالسَّكِينَةُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ آثَارَهَا البَأْسَاءُ

وَتَخَالُ الوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ أَلْبَسَتْهَا أَلْوَانَهَا الحِرْبَاءُ

فَإِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ أَذْهَلَتْكَ الأَنْوَارُ وَالأَنْوَاءُ

أَوْ بِتَقْبِيلِ رَاحَةٍ كَانَ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالعَطَاءُ

تَتَّقِي بَأْسَهَا المُلُوكُ وَتَحْظَى بِالغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الفُقَرَاءُ

لا تَسَلْ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الأَنْدَاءُ

دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا فَلَهَا ثَرْوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ

نَبَعَ المَاءُ أَثْمَرَ النَّخْلُ فِي عَا مٍ بِهَا سَبَّحَتْ بِهَا الحَصْبَاءُ

أَحْيَتِ المُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ أَعْوَزَ القَوْمَ فِيهِ زَادٌ وَمَاءُ

فَتَغَذَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ جِيَاعٌ وَتَرَوَّى بِالصَّاعِ أَلْفٌ ظِمَاءُ

وَوَفَى قَدْرُ بَيْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الوَفَاءُ

كَانَ يُدْعَى قِنّاً فَأُعْتِقَ لَمَّا أَنْ عَرَتْهُ مِنْ ذِكْرِهِ العُرَوَاءُ

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ

وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَهْيَ رُمْدٌ فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ

وَأَعَادَتْ عَلَى قَتَادَةَ عَيْناً فَهْيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النَّجْلاءُ

أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لا نَتْ حَيَاءً مِنْ مَشْيِهَا الصَّفْوَاءُ

مَوْطِئُ الأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلقَلْبِ إِذَا مَضْجَعِي أَقَضَّ وِطَاءُ

حَظِيَ المَسْجِدُ الحَرَامُ بِمَمْشَا هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيلِيَاءُ

وَرَمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظُلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ

دَمِيَتْ فِي الوَغَى لِتُكْسِبَ طِيباً مَّا أَرَاقَتْ مِنَ الدَّمِ الشُّهَدَاءُ

فهي قطب المحراب والحرب كم دا　　رت عليها في طاعة أرحاء
وأراه لو لم يسكن بها قبـ　　ـل حراء ما جثت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا　　بالذي فيه للعقول اهتداء
والذي يسألون منه كتاب　　منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر　　فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الإنس آية منه والجـ　　ـن فهلا تأتي بها البلغاء
كل يوم تهدى إلى سامعيه　　معجزات من لفظه القراء
تتحلى به المسامع والأفـ　　ـواه فهو الحلي والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت　　في حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل　　رقة من زلاله وصفاء
إنما تجتلى الوجوه إذا ما　　جليت عن مرآتها الأصداء
سور منه أشبهت صورا منـ　　ـا ومثل النظائر النظراء
والأقاويل عندهم كالتماثيـ　　ـل فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم　　عن حروف أبان عنها الهجاء
فهي كالحب والنوى أعجب الزر　　راع منه سنابل وزكاء
فأطالوا فيه التردد والريـ　　ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء
وإذا البينات لم تغن شيئا　　فالتماس الهدى بهن عناء
وإذا ضلت العقول على علـ　　ـم فماذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملتم قوم موسى　　بالذي عاملتكم الحنفاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ　　ـبهم إن ذا لبئس البواء
لو جحدنا جحودكم لاستوينا　　أو للحق بالضلال استواء
ما لكم إخوة الكتاب أناسا　　ليس يرعى للحق منكم إخاء
يحسد الأول الأخير وما زا　　ل كذا المحدثون والقدماء
قد علمتم بظلم قابيل هابيـ　　ـل ومظلوم الإخوة الأتقياء
وسمعتم بكيد أبناء يعقو　　ب أخاهم وكلهم صلحاء

حين ألقوه في غيابة جُبٍّ ... ورموه بالإفك وهو براءُ

فتأسوا بمن مضى إذ ظُلمتم ... فالتأسي للنفس فيه عزاءُ

أتراكم وفيتمُ حين خانوا ... أم تراكم أحسنتمُ إذ أساؤوا

بل تماديتْ على التجاهل آبا ... ءٌ تقفتْ آثارها الأبناءُ

بيّنته توراتهم والأناجيـ ... ـل وهم في جحوده شركاءُ

إن تقولوا ما بيّنته فما زا ... لتْ بها عن عيونهم عشواءُ

أو تقولوا قد بيّنته فما للأ ... ذن عما تقوله صمّاءُ

عرفوه وأنكروه وظلما ... كتمته الشهادةَ الشهداءُ

أو نور الإله تطفئه الأفـ ... ـواه وهو الذي به يُستضاءُ

أولا ينكرون من طحنتهم ... برحاها عن أمره الهيجاءُ

وكساهم ثوب الصغار وكم طلّـ ... ـتْ دماً منهم وصينتْ دماءُ

كيف يهدي الإله منهم قلوبا ... حشوها من حبيبه البغضاءُ

خبّرونا أهل الكتابين من أيـ ... ـن أتاكم تثليثكم والبداءُ

ما أتى بالعقيدتين كتابٌ ... واعتقادٌ لا نصّ فيه ادّعاءُ

والدعاوى ما لم تقيموا عليها ... بيّناتٍ أبناؤها أدعياءُ

ليت شعري ذكر الثلاثة والوا ... حد نقصٌ في عدّكم أم نماءُ

كيف وحّدتم إلها نفى التو ... حيد عنه الآباءُ والأبناءُ

أإله مركّبٌ ما سمعنا ... بإله لذاته أجزاءُ

ألكلٍّ منهم نصيبٌ من الملـ ... ـك فهلّا تميّز الأنصباءُ

أتراهم لحاجةٍ واضطرارٍ ... خلطوها وما بغى الخلطاءُ

أهو الراكب الحمار فيا عجـ ... ـز إله يمسّه الإعياءُ

أم جميعٌ على الحمار لقد جـ ... ـلّ حمارٌ بجمعهم مشّاءُ

أم سواهم هو الإله فما نسـ ... ـبة عيسى إليه والانتماءُ

أم أردتم بها الصفات فلم خصّـ ... ـتْ ثلاثٌ بوصفه وثناءُ

أم هو ابنٌ لله ما شاركته ... في معاني البنوّة الأنبياءُ

قتلته اليهود فيما زعمتم ولأمواتكم به إحياء
إن قولا أطلقتموه على الله تعالى ذكرا لقول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل لزمته مقالة شنعاء
إذ هم استقروا البداء وكم سا ق وبالا إليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار في الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسخ عليهم لو أنهم فقهاء
هو إلا أن يرفع الحكم بالحكم وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان في نسخهم مسخ لآيات الله أم إنشاء
وبداء في قولهم ندم الله على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا بعد سهو ليوجد الإمساء
أم بدا لله في ذبح إسحا ق وقد كان الأمر فيه مضاء
أو ما حرم الإله نكاح الأ خت بعد التحليل فهو الزناء
لا تكذب أن اليهود وقد زا غوا عن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الأنبياء واتخذوا العجل ألا إنهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون فهي نار طباقها الأمعاء
لو أريدوا في حال سبت بخير كان سبتا لديهم الأربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم طيبات في تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينفق إلا على السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الأحزاب إخوا نهم إننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أد ر لماذا تخالف الحلفاء
أسلموهم لأول الحشر لا ميعادهم صادق ولا الإيلاء

سكن الرعب والخراب قلوبا　　وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الأحزاب إذ زاغت الأبـ　　ـصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا إلى النبي حدودا　　كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم وما انتهت عنه قوم　　فأبيد الأمار والنهاء
وتعاطوا في أحمد منكر القو　　ل ونطق الأراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو　　ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو　　م وما ساق للبذي البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد　　ر إذ الميم في مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه　　فهو في سوء فعله الزباء
أو هو النحل قرصها يجلب الحتـ　　ـف إليها وما له إنكاء
صرعت قومه حبائل بغي　　مدها المكر منهم والدهاء
فأتتهم خيل إلى الحرب تختا　　ل وللخيل في الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافي الطـ　　ـعن منها ما شانها الإيطاء
وأثارت بأرض مكة نقعا　　ظن أن الغدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى　　عند إعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا　　مل منها الإكفاء والإقواء
فدعوا أحلم البرية والعفـ　　ـو جواب الحليم والإغضاء
ناشدوه القربى التي من قريش　　قطعتها التراث والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصـ　　ـه عليهم بما مضى إغراء
وإذا كان القطع والوصل لله　　تساوى التقريب والإقصاء
وسواء عليه فيما أتاه　　من سواه الملام والإطراء
ولو ان انتقامه لهوى النفـ　　ـس لدامت قطيعة وجفاء
قام لله في الأمور فأرضى الله　　منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينـ　　ـضح إلا بما حواه الإناء
أطرب السامعين ذكر علاه　　يا لراح مالت به الندماء

النبي الأمي أعلم من أسـ ـند عنه الرواة والحكماء
وعدتني ازدياره العام وجنا ء ومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوي لها في اقتضائيـ ـه لتطوى ما بيننا الأفلاء
بألوف البطحاء يجفلها النيـ ـل وقد شف جوفها الإظماء
أنكرت مصر فهي تنفر ما لا ح بناء لعينها أو خلاء
فأقضت على مبارك كها بر كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التي تليها فبئر النـ ـخل والركب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الأقصاب يتبعها النبـ ـك وتتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبو ع فرق الينبوع والحوراء
لاح بالدهنوين بدر لها بعـ ـد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ ـفة عنها ما حاكه الإنضاء
وأرتها الخلاص بئر علي فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أو من بطن مر ظمآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لا ما عد فيه السماك والعواء
فكأني بها أرحل من مكـ ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسل حيث الأنوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلـ ـق ورمي الجمار والإهداء
حبذا حبذا معاهد منها لم يغيرن آيهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ ـمد إلا في فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج إلى طيـ ـبة والسير بالمطايا رماء
فأصبنا عن قوسها غرض القر ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطـ ـرف منها الضياء واللألاء

فكأن البيداء من حيث ما قا … بلت العين روضة غناء
وكأن البقاع ذرت عليها … طرفيها ملاءة حمراء
وكأن الأرجاء ينشر نشر المسك … فيها الجنوب والجربياء
فإذا شمت أو شممت رباها … لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا … يوم أبدت لنا القباب قباء
قر منها دمعي وفر اصطباري … فدموعي سيل وصبري جفاء
فترى الركب طائرين من الشو … ق إلى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار ما مست البأ … ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسول … ودعاء ورغبة وابتغاء
وزفير تظن منه صدورا … صادحات يغتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين مد … ونحيب يحثه استعلاء
وجسوم كأنما رحضتها … من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كأنما ألبستها … من حياء ألوانها الحرباء
ودموع كأنما أرسلتها … من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ … وزر عنا وترفع الحوباء
وقرأنا السلام أكرم خلق الله … من حيث يسمع الإقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ … هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى … لا كلام منا ولا إيماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا … ت إليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ … ـمح عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذي ضمن أقسا … مي عليه مدح له وثناء
بالعلوم التي عليك من الله … بلا كاتب لها إملاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا … فكأن الصبا لديك رخاء
وعلي لما تفلت بعينيـ … ـه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب … في غزاة لها العقاب لواء

وبريحانتين طيبهما منـ ـك الذي أودعتهما الزهراء

كنت تؤويهما إليك كما آ وت من الخط نقطتيها الياء

من شهيدين ليس ينسيني الطف مصابيهما ولا كربلاء

ما رعى فيهما ذمامك مرؤو س وقد خان عهدك الرؤساء

أبدلوا الود والحفيظة في القر بى وأبدت ضبابها النافقاء

وقست منهم قلوب على من بكت الأرض فقدهم والسماء

فابكهم ما استطعت إن قليلا في عظيم من المصاب البكاء

كل يوم وكل أرض لكربي منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي إن فؤادي ليس يسليه عنكم التأساء

غير أني فوضت أمري إلى الله وتفويضي الأمور براء

رب يوم بكربلاء مسيء خففت بعض وزره الزوراء

والأعادي كأن كل طريح منهم الزق حل عنه الوكاء

آل بيت النبي طبتم فطاب الـ ـمدح لي فيكم وطاب الرثاء

أنا حسان مدحكم فإذا نحـ ـت عليكم فإنني الخنساء

سدتم الناس بالتقى وسواكم سودته البيضاء والصفراء

وبأصحابك الذين هم بعـ ـدك فينا الهداة والأوصياء

أحسنوا بعدك الخلافة في الدين وكل لما تولى إزاء

أغنياء نزاهة فقراء علماء أئمة أمراء

زهدوا في الدنيا فما عرف الميـ ـل إليها منهم ولا الرغباء

أرخصوا في الوغى نفوس ملوك حاربوها أسلابها إغلاء

رضي الله عنهم ورضوا عنـ ـه فأنى يخطو إليهم خطاء

كلهم في أحكامه ذو اجتهاد وصواب وكلهم أكفاء

جاء قوم من بعد قوم بحق وعلى المنهج الحنيفي حباء

ما لموسى ولا لعيسى حواريـ ـيون في عدهم ولا نقباء

بأبي بكر الذي صح للنا س به في حياتك الاقتداء

وَالمُهدّى يَوْمَ السقيفةِ لمّا أُرجِفَ النَّاسُ أنَّهُ الدَّاءُ
أنقذَ الدِّينَ بعدَ ما كانَ للدِّيـ ـنِ على كُلِّ كُربةٍ إشفاءُ
أنفقَ المالَ في رِضاكَ ولا منٌّ وأعطى جمًّا ولا إكداءُ
وأبي حفصٍ الذي أظهرَ اللهُ بهِ الدِّينَ فارعوى الرُّقباءُ
والذي تقرُبُ الأباعِدُ في اللـ ـهِ إليهِ وتبعُدُ القُرباءُ
عُمرُ بنُ الخطّابِ مَن قولُهُ الفصـ ـلُ ومَن حُكمُهُ السَّويُّ السَّواءُ
فرَّ منهُ الشَّيطانُ إذ كانَ فارو قًا فللنّارِ مِن سناهُ انبراءُ
وابنُ عفّانَ ذي الأيادي التي طا لَ إلى المُصطفى بها الإسداءُ
حفرَ البئرَ جهّزَ الجيشَ أهدى الـ ـهَدْيَ لمّا أنْ صدّهُ الأعداءُ
وأبى أنْ يطوفَ بالبيتِ إذ لَمْ يَدْنُ منهُ إلى النبيِّ فِناءُ
فجزَتْهُ عنها ببيعةِ رِضوا نَ يدٌ مِن نبيِّهِ بيضاءُ
أدبٌ عندَهُ تضاعفتِ الأعـ ـمالُ بالتّركِ حبّذا الأُدَباءُ
وعليٌّ صِنوُ النبيِّ ومَن دِيـ ـنُ فؤادي وِدادُهُ والوَلاءُ
ووزيرُ ابنِ عمِّهِ في المعالي ومِنَ الأهلِ تسعدُ الوُزَراءُ
لم يزدْهُ كشفُ الغِطاءِ يقينًا بل هُوَ الشَّمسُ ما عليهِ غِطاءُ
وبباقي أصحابِكَ المُظهِرِ التَّرْ تيبَ فينا تفضيلُهُمْ والوَلاءُ
طلحةُ الخيرِ المُرتضيهِ رفيقًا واحِدًا يومَ فرّتِ الرُّفقاءُ
وحوارِيِّكَ الزُّبيرِ أبي القَرْ الذي أنجبتْ بهِ أسماءُ
والصَّفيَّينِ توأمِ الفضلِ سعدٍ وسعيدٍ إذْ عُدّتِ الأصفياءُ
وابنُ عوفٍ مَن هوّنتْ نفسُهُ الدُّنـ ـيا ببذلٍ يمُدُّهُ إثراءُ
والمُكنّى أبا عُبيدةَ إذ يُعـ ـزى إليهِ الأمانةَ الأُمناءُ
وبعمَّيكَ نيّرَيْ فلكِ المجـ ـدِ وكُلٌّ أتاهُ منكَ إتاءُ
وبأُمِّ السِّبطينِ زوجِ عليٍّ وبنيها ومَن حوتْهُ العَباءُ
وبأزواجِكَ اللَّواتي تشرّفـ ـنَ بأنْ صانهُنَّ منكَ بِناءُ
الأمانَ الأمانَ إنَّ فؤادي مِن ذُنوبٍ أتيتُهُنَّ هواءُ

قد تمسكت من ودادك بالحبـل الذى استمسكت به الشفعاء

وابى الله ان يمسنى السو   ء بحال ولى اليك التجاء

قد دعوناك للامور التى ابـ   ردها فى قلوبنا رمضاء

واتينا اليك انضاء فقر   حملتنا الى الغنى انضاء

وانطوت فى الصدور حاجات نفس   ما لها عن ندى يديك انطواء

فاغثنا يا من هو الغوث والغيث اذا اجهد الورى اللأواء

والجواد الذى به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء

يا رحيما بالمؤمنين اذا ما   ذهلت عن ابنائها الرحماء

يا شفيعا بالمذنبين اذا اشـفق من خوف ذنبه البرآء

جد لعاص وما سواى هو الها   صى ولكن تنكرى استحياء

وتداركه بالعناية ما دا   م له بالذمام منك ذماء

اخرته الاعمال والمال عما   قدم الصالحون والاغنياء

كل يوم ذنوبه صاعدات   وعليها انفاسه صعداء

الف البطنة المبطئة السيـر بدار بها البطان بطاء

فبكى ذنبه بقسوة قلب   نهت الدمع فالبكاء مكاء

وغدا يعتب القضاء ولا عذ   ر لعاص فيما يسوق القضاء

اوثقته من الذنوب ديون   شددت فى اقتضائها الغرماء

ما له حيلة سوى حيلة المو   ثق اما توسل او دعاء

راجيا ان تعود اعماله السو   ء بغفران الله وهى هباء

او ترى سيئاته حسنات   فيقال استحالت الصهباء

كل امر تعنى به تقلب الاعيان فيه وتعجب البصراء

رب عين تفلت فى مائها الملـ   ح فاضحى وهو الفرات الرواء

آه مما جنيت ان كان يغنى   الف من عظيم ذنب وهاء

ارتجى التوبة النصوح وفى القلب نفاق وفى اللسان رياء

ومتى يستقيم قلبى والجسـ   م اعوجاج من كبرتى وانحناء

كنت فى نومة الشباب فما استيـ … ـقظت الا ولمتي شمطاء

وتماديت اقتفى اثر القو … م فطالت مسافة واقتفاء

فورا السائرين وهو امامى … سبل وعرة وارض عراء

حمد المدلجون غب سراهم … وكفى من تخلف الابطاء

رحلة لم يزل يفند فى الصيـ … ـف اذا ما نوى بها والشتاء

يتقى حر وجهى الحر والبر … د وقد عز من لظى الاتقاء

ضقت ذرعا مما جنيت فيومى … قمطرير وليلتى درعاء

وتذكرت رحمة الله فالبشـ … ـر لوجهى انى انتحى تلقاء

فالح الرجاء والخوف بالقلـ … ـب وللخوف والرجا اخفاء

صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا … عة واستأثرت بها الاقوياء

ان لله رحمة واحق النـ … ـاس منه بالرحمة الضعفاء

فالق فى العرج عند منقلب الذو … د ففى العود تسبق العرجاء

لا تقل حاسد لغيرك هذا … اثمرت نخله ونخلى عفاء

وائت بالمستطاع من عمل البـ … ـر فقد يسقط الثمار الاتاء

وبحب النبى فابغ رضى الـ … ـله ففى حبه الرضى والحباء

يا نبى الهدى استغاثة ملهو … ف اضرت بحاله الحوباء

يدعى الحب وهو يأمر بالسو … ء ومن لى ان تصدق الرغباء

اى حب يصح منه وطرفى … للكرى واصل وطيفك راء

ليت شعرى اذاك من عظم ذنب … ام حظوظ المتيمين خطاء

ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا … ك فقد عز داء قلبى الدواء

كيف يصدا بالذنب قلب محب … وله ذكرك الجميل جلاء

هذه علتى وانت طبيبى … ليس تخفى عليك فى القلب داء

ومن الفوز ان ابثك شكوى … هى شكوى اليك وهى اقتضاء

ضمنتها مدائح مستطابا … ت فيك منها المديح والاصغاء

قلما حاولت مديحك الا … ساعدتها ميم ودال وحاء

حق لي فيك ان اساجل قوما … سلمت منهم لدلوي الدلاء
ان لي غيرة وقد زاحمتني … في معاني مديحك الشعراء
ولقلبي فيك الغلو وانّى … للساني في مدحك الغلواء
فابث خاطرا تلذ له مد … حك علما بانه اللألاء
حاك من صنعة القريض برودا … لك لم تحك وشيها صنعاء
اعجز الدر نظمه فاستوت فيـ … ـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه افصح امرئ نطق الضا … د فقامت تغار منها الظاء
ابذكرى الآيات او فيك مدحا … اين مني واين منها الوفاء
ام اماري بهن قوم نبي … ساء ما ظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها … بك لما اتيتها الانبياء
لم نخف بعدك الضلال وفينا … وارثو نور هديك العلماء
فانقضت آي الانبياء وآيا … تك في الناس ما لهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات … حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ … ـفك اذ لا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا … ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك ابغيـ … ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا … تك فيما نعده الآناء
لم اطل في تعداد مدحك نطقي … ومرادي بذلك استقصاء
غير اني ظمآن وجد وما لي … بقليل من الورود ارتواء

فسلام عليك تترى من الله … وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فما غيـ … ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ما خلق الله … لتحيا بذكرك الاملاء
وصلاة كالمسك تحمله مني … شمال اليك او نكباء
وسلام على ضريحك تخضل … به منه تربة وعثاء
وثناء قدمت بين يدي نجـ … ـواي اذ لم يكن لدي ثراء

ما اقام الصلاة من عبد الله وقامت بربها الأشياء

متن غرامي صحيح في مصطلح الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل انه ... ضعيف ومتروك وذلي أجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم ... مشافهة يملى علي فانقل
وامري موقوف عليك وليس لي ... على احد الا عليك المعول
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا اسيغه ... وزور وتدليس يرد ويهمل
اقضي زماني فيك متصل الاسى ... ومنقطعا عما به اتوصل
وها انا في اكفان هجرك مدرج ... تكلفني ما لا اطيق فاحمل
واجريت دمعي فوق خدي مدبجا ... وما هي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جسمي وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ... ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد مني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر ... وغامضه ان رمت شرحا اطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم ... ومشهور اوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلا متحول
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله ... اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت تعلو بالتجني فانزل
أوري بسعدى والرباب وزينب ... وانت الذي تعني وانت المؤمل
فخذ اولا من آخر ثم اولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل
ابر اذا اقسمت انى بحبه ... اهيم وقلبي بالصبابة مشعل

متن البيقونية في المصطلح ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم *

ابدا بالحمد مصليا على … محمد خير نبي ارسلا

وذى من اقسام الحديث عده … وكل واحد اتى وعده

اولها الصحيح وهو ما اتصل … اسناده ولم يشذ او يعل

يرويه عدل ضابط عن مثله … معتمد فى ضبطه ونقله

والحسن المعروف طرقا وغدت … رجاله لا كالصحيح اشتهرت

وكل ما عن رتبة الحسن قصر … فهو الضعيف وهو اقساما كثر

وما اضيف للنبى المرفوع … وما لتابع هو المقطوع

والمسند المتصل الاسناد من … راويه حتى المصطفى ولم يبن

وما بسمع كل راو يتصل … اسناده للمصطفى فالمتصل

مسلسل قل ما على وصف اتى … مثل اما والله انبانى الفتى

كذاك قد حدثنيه قائما … او بعد ان حدثنى تبسما

عزيز مروى اثنين او ثلاثه … مشهور مروى فوق ما ثلاثه

معنعن فعن سعيد عن كرم … ومبهم ما فيه راو لم يسم

وكل ما قلت رجاله علا … وضده ذاك الذى قد نزلا

وما اضفته الى الاصحاب من … قول وفعل فهو موقوف زكن

ومرسل منه الصحابى سقط … وقل غريب ما روى راو فقط

وكل ما لم يتصل بحال … اسناده منقطع الاوصال

والمعضل الساقط منه اثنان … وما اتى مدلسا نوعان

الاول الاسقاط للشيخ وان … ينقل عمن فوقه بعن وان

والثانى لا يسقطه لكن يصف … اوصافه بما به لا ينعرف

وما يخالف ثقة به الملا … فالشاذ والمقلوب قسمان تلا

ابدال راو ما براو قسم … وقلب اسناد لمتن قسم

والفرد ما قيدته بثقة … او جمع او قصر على راويه

وما بعلة غموض او خفا … معلل عندهم قد عرفا

وذو اختلاف سند او متن … مضطرب عند اهيل الفن

وَالمُدْرَجَاتُ فِي الحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ
وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فَاعْرِفْهُ حَقًّا وَانْتَخِهْ
مُتَّفِقٌ لَفْظًا وَخَطًّا مُتَّفِقْ ... وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا المُفْتَرِقْ
مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ ... وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الغَلَطْ
وَالمُنْكَرُ الفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لَا يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا
مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهُوَ كَرَدْ
وَالكَذِبُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ ... عَلَى النَّبِي فَذَلِكَ المَوْضُوعُ
وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ ... سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي
فَوْقَ الثَّلَاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ ... أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

منظومة العلامة الصبان في المصطلح ايضا

بسم الله الرحمن الرحيم

صِلُوا صَحِيحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا ... وَبَدِّلُوا قَطْعَ مَنْ فِي حُسْنِكُمْ شُغِفَا
وَارْثُوا لِحَالِ عَلِيلٍ فِي مَحَبَّتِكُمْ ... وَانْحُوا غَرِيبًا عَلَى أَبْوَابِكُمْ وَقَفَا
صَحَّتْ تَفَرُّدُ فِي العُشَّاقِ مَا رُفِعَتْ ... عَنْهُ الهُمُومُ وَلَا عَنْهُ الضَّنَا صُرِفَا
لَهُ مِنَ البُعْدِ وَجْدٌ نَارُهُ اشْتَعَلَتْ ... بَيْنَ الضُّلُوعِ عُضَالٌ حَزَّ مِنْهُ شَفَا
وَمُرْسَلٌ مِنْ دُمُوعٍ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ ... قَدْ سَلْسَلَتْهُ جُفُونِي فِيكُمُ شَغَفَا
أَبْهَمْتُ مِنْ عَذَلِي دَمْعِي فَعَانَدَنِي ... دَمْعِي وَأَشْهَرَهُ لِلنَّاسِ فَانْصَرَفَا
رَامَ العَذُولُ انْقِلَابِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ ... شَذَّيْتَ يَا عَاذِلِي شَذَّيْتَ فَانْصَرِفَا
دَعْنِي عَذُولِي لَا تَطْلُبْ مُعَارَضَتِي ... فَلَيْسَ قَلْبِي عَنِ الأَحْبَابِ مُنْصَرِفَا
وَلَسْتُ أَسْمَعُ تَدْلِيسَ العَذُولِ وَلَا ... أُصْغِي لِتَدْبِيجِ وَاشٍ فِيهِمُ هَتَفَا
أَنَا المُحِبُّ وَلَوْ أُدْرِجْتُ فِي كَفَنِي ... أَنَا الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِالعِشْقِ مُتَّصِفَا
لَا يُنْكِرُ الحُبَّ إِلَّا جَاهِلُوهُ وَلَا ... مُعَنْعَنَ العِشْقِ إِلَّا غَيْرُ مَنْ عَرَفَا
أُتْرُكْ سَبِيلِي وَدَعْنِي يَا عَذُولُ أَمُتْ ... فِي حُبِّ مَنْ يُسْنِدُ المِسْكِينَ وَالضُّعَفَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ مَنْ وُضِعَتْ ... كُلُّ المَكَارِمِ فِيهِ أَشْرَقَ الشَّرَفَا
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الخَلْقِ مَا اضْطَرَبَتْ ... مِنَ النَّوَى مُهَجٌ لَمْ تَنْتَسِخْ شَغَفَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ مَا عَلِقَتْ صَبَابَةٌ بِفُؤَادٍ خَالَطَ الكَلَفَا
وَمَا مُحَمَّدٌ الصَّبَّانُ أَنْشَدَ كَمْ صِلُوا صَحِيحَ غَرَامٍ صَبْرُهُ ضَعُفَا

متن الرحبية في علم الفرائض

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوَّلُ مَا نَسْتَفْتِحُ المَقَالَا بِذِكْرِ حَمْدِ رَبِّنَا تَعَالَى
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا حَمْدًا بِهِ يَجْلُو عَنِ القَلْبِ العَمَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيٍّ دِينُهُ الإِسْلَامُ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ رُسْلِ رَبِّهِ وَآلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَصَحْبِهِ
وَنَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا الإِعَانَهْ فِيمَا تَوَخَّيْنَا مِنَ الإِبَانَهْ
عَنْ مَذْهَبِ الإِمَامِ زَيْدِ الفَرَضِي إِذْ كَانَ ذَاكَ مِنْ أَهَمِّ الغَرَضِ
عِلْمًا بِأَنَّ العِلْمَ خَيْرُ مَا سُعِي فِيهِ وَأَوْلَى مَالَهُ العَبْدُ دُعِي
وَأَنَّ هَذَا العِلْمَ مَخْصُوصٌ بِمَا قَدْ شَاعَ فِيهِ عِنْدَ كُلِّ العُلَمَا
بِأَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمٍ يُفْقَدُ فِي الأَرْضِ حَتَّى لَا يَكَادُ يُوجَدُ
وَأَنَّ زَيْدًا خُصَّ لَا مَحَالَهْ بِمَا حَبَاهُ خَاتَمُ الرِّسَالَهْ
مِنْ قَوْلِهِ فِي فَضْلِهِ مُنَبِّهَا أَفْرَضُكُمْ زَيْدٌ وَنَاهِيكَ بِهَا
فَكَانَ أَوْلَى بِاتِّبَاعِ التَّابِعِي لَا سِيَّمَا وَقَدْ نَحَاهُ الشَّافِعِي
فَهَاكَ فِيهِ القَوْلَ عَنْ إِيجَازِ مُبَرَّأً عَنْ وَصْمَةِ الأَلْغَازِ

باب أسباب الميراث

أَسْبَابُ مِيرَاثِ الوَرَى ثَلَاثَهْ كُلٌّ يُفِيدُ رَبَّهُ الوِرَاثَهْ
وَهِيَ نِكَاحٌ وَوَلَاءٌ وَنَسَبْ مَا بَعْدَهُنَّ لِلْمَوَارِيثِ سَبَبْ

باب موانع الإرث

وَيَمْنَعُ الشَّخْصَ مِنَ المِيرَاثِ وَاحِدَةٌ مِنْ عِلَلٍ ثَلَاثِ
رِقٌّ وَقَتْلٌ وَاخْتِلَافُ دِينِ فَافْهَمْ فَلَيْسَ الشَّكُّ كَاليَقِينِ

باب الوارثين من الرجال

وَالوَارِثُونَ مِنَ الرِّجَالِ عَشَرَهْ أَسْمَاؤُهُمْ مَعْرُوفَةٌ مُشْتَهِرَهْ

لِابْنٌ وَابْنُ الْابْنِ مَهْمَا نَزَلَا ... وَالْأَبُ وَالْجَدُّ لَهُ وَإِنْ عَلَا
وَالْأَخُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَا ... قَدْ أَنْزَلَ اللهُ بِهِ الْقُرْآنَا
وَابْنُ الْأَخِ الْمُدْلِي إِلَيْهِ بِالْأَبِ ... فَاسْمَعْ مَقَالًا لَيْسَ بِالْمُكَذَّبِ
وَالْعَمُّ وَابْنُ الْعَمِّ مِنْ أَبِيهِ ... فَاشْكُرْ لِذِي الْإِيجَازِ وَالتَّنْبِيهِ
وَالزَّوْجُ وَالْمُعْتِقُ ذُو الْوَلَاءِ ... فَجُمْلَةُ الذُّكُورِ هَؤُلَاءِ

بَابُ الْوَارِثَاتِ مِنَ النِّسَاءِ

وَالْوَارِثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ سَبْعُ ... لَمْ يُعْطِ أُنْثَى غَيْرَهُنَّ الشَّرْعُ
بِنْتٌ وَبِنْتُ ابْنٍ وَأُمٌّ مُشْفِقَهْ ... وَزَوْجَةٌ وَجَدَّةٌ وَمُعْتِقَهْ
وَالْأُخْتُ مِنْ أَيِّ الْجِهَاتِ كَانَتْ ... فَهَذِهِ عِدَّتُهُنَّ بَانَتْ

بَابُ الْفُرُوضِ الْمُقَدَّرَةِ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْإِرْثَ نَوْعَانِ هُمَا ... فَرْضٌ وَتَعْصِيبٌ عَلَى مَا قُسِمَا
فَالْفَرْضُ فِي نَصِّ الْكِتَابِ سِتَّهْ ... لَا فَرْضَ فِي الْإِرْثِ سِوَاهَا الْبَتَّهْ
نِصْفٌ وَرُبْعٌ ثُمَّ نِصْفُ الرُّبْعِ ... وَالثُّلْثُ وَالسُّدْسُ بِنَصِّ الشَّرْعِ
وَالثُّلُثَانِ وَهُمَا التَّمَامُ ... فَاحْفَظْ فَكُلُّ حَافِظٍ إِمَامُ

بَابُ النِّصْفِ

وَالنِّصْفُ فَرْضُ خَمْسَةٍ أَفْرَادِ ... الزَّوْجِ وَالْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ
وَبِنْتُ الِابْنِ عِنْدَ فَقْدِ الْبِنْتِ ... وَالْأُخْتُ فِي مَذْهَبِ كُلِّ مُفْتِي
وَبَعْدَهَا الْأُخْتُ الَّتِي مِنَ الْأَبِ ... عِنْدَ انْفِرَادِهِنَّ عَنْ مُعَصِّبِ

بَابُ الرُّبْعِ

وَالرُّبْعُ فَرْضُ الزَّوْجِ إِنْ كَانَ مَعَهْ ... مِنْ وَلَدِ الزَّوْجَةِ مَنْ قَدْ مَنَعَهْ
وَهُوَ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَوْ أَكْثَرَا ... مَعْ عَدَمِ الْأَوْلَادِ فِيمَا قُدِّرَا
وَذِكْرُ أَوْلَادِ الْبَنِينَ يُعْتَمَدْ ... حَيْثُ اعْتَمَدْنَا الْقَوْلَ فِي ذِكْرِ الْوَلَدْ

بَابُ الثُّمُنِ

وَالثُّمْنُ لِلزَّوْجَةِ وَالزَّوْجَاتِ ... مَعَ الْبَنِينَ أَوْ مَعَ الْبَنَاتِ
أَوْ مَعَ أَوْلَادِ الْبَنِينَ فَاعْلَمِ ... وَلَا تَظُنَّ الْجَمْعَ شَرْطًا فَافْهَمِ

باب الثلثين

وَالثُّلُثَانِ لِلْبَنَاتِ جَمْعَا ... مَا زَادَ عَنْ وَاحِدَةٍ فَسَمْعَا
وَهُوَ كَذَاكَ لِبَنَاتِ الِابْنِ ... فَافْهَمْ مَقَالِي فَهْمَ صَافِي الذِّهْنِ
وَهُوَ لِلْأُخْتَيْنِ فَمَا يَزِيدُ ... قَضَى بِهِ الْأَحْرَارُ وَالْعَبِيدُ
هَذَا إِذَا كُنَّ لِأُمٍّ وَأَبِ ... أَوْ لِأَبٍ فَاعْمَلْ بِهَذَا تُصِبِ

باب الثلث

وَالثُّلُثُ فَرْضُ الْأُمِّ حَيْثُ لَا وَلَدْ ... وَلَا مِنَ الْإِخْوَةِ جَمْعٌ ذُو عَدَدْ
كَاثْنَيْنِ أَوْ ثِنْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ ... حُكْمُ الذُّكُورِ فِيهِ كَالْإِنَاثِ
وَلَا ابْنُ ابْنٍ مَعَهَا أَوْ بِنْتُهُ ... فَفَرْضُهَا الثُّلُثُ كَمَا بَيَّنْتُهُ
وَإِنْ يَكُنْ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَأَبُ ... فَثُلُثُ الْبَاقِي لَهَا مُرَتَّبُ
وَهَكَذَا مَعْ زَوْجَةٍ فَصَاعِدَا ... فَلَا تَكُنْ عَنِ الْعُلُومِ قَاعِدَا
وَهُوَ لِلِاثْنَيْنِ أَوِ اثْنَتَيْنِ ... مِنْ وَلَدِ الْأُمِّ بِغَيْرِ مَيْنِ
وَهَكَذَا إِنْ كَثُرُوا أَوْ زَادُوا ... فَمَا لَهُمْ فِيمَا سِوَاهُ زَادُ
وَيَسْتَوِي الْإِنَاثُ وَالذُّكُورُ ... فِيهِ كَمَا قَدْ أَوْضَحَ الْمَسْطُورُ

باب السدس

وَالسُّدُسُ فَرْضُ سَبْعَةٍ مِنَ الْعَدَدْ ... أَبٍ وَأُمٍّ ثُمَّ بِنْتِ ابْنٍ وَجَدْ
وَالْأُخْتِ بِنْتِ الْأَبِ ثُمَّ الْجَدَّهْ ... وَوَلَدِ الْأُمِّ تَمَامِ الْعِدَّهْ
فَالْأَبُ يَسْتَحِقُّهُ مَعَ الْوَلَدْ ... وَهَكَذَا الْأُمُّ بِتَنْزِيلِ الصَّمَدْ
وَهَكَذَا مَعْ وَلَدِ الِابْنِ الَّذِي ... مَا زَالَ يَقْفُو إِثْرَهُ وَيَحْتَذِي
وَهُوَ لَهَا أَيْضًا مَعَ الِاثْنَيْنِ ... مِنْ إِخْوَةِ الْمَيْتِ فَقِسْ هَذَيْنِ
وَالْجَدُّ مِثْلُ الْأَبِ عِنْدَ فَقْدِهِ ... فِي حَوْزِ مَا يُصِيبُهُ وَمَدِّهِ
إِلَّا إِذَا كَانَ هُنَاكَ إِخْوَهْ ... لِكَوْنِهِمْ فِي الْقُرْبِ وَهْوَ أُسْوَهْ
أَوْ أَبَوَانِ مَعَهُمَا زَوْجٌ وَرِثْ ... فَالْأُمُّ لِلثُّلْثِ مَعَ الْجَدِّ تَرِثْ
وَهَكَذَا لَيْسَ شَبِيهًا بِالْأَبِ ... فِي زَوْجَةِ الْمَيْتِ وَأُمٍّ وَأَبِ
وَحُكْمُهُ وَحُكْمُهُمْ سَيَاتِي ... مُكَمَّلَ الْبَيَانِ فِي الْحَالَاتِ

وَبِنْتُ الاِبْنِ تَأْخُذُ السُّدْسَ إِذَا … كَانَتْ مَعَ الْبِنْتِ مِثَالاً يُحْتَذَى
وَهَكَذَا الأُخْتُ مَعَ الأُخْتِ الَّتِي … بِالأَبَوَيْنِ يَا أُخَيَّ أَدْلَتِ
وَالسُّدْسُ فَرْضُ جَدَّةٍ فِي النَّسَبِ … وَاحِدَةً كَانَتْ لأُمٍّ وَأَبِ
وَوَلَدُ الأُمِّ يَنَالُ السُّدْسَا … وَالشَّرْطُ فِي إِفْرَادِهِ لاَ يُنْسَى
وَإِنْ تَسَاوَى نَسَبُ الْجَدَّاتِ … وَكُنَّ كُلُّهُنَّ وَارِثَاتِ
فَالسُّدْسُ بَيْنَهُنَّ بِالسَّوِيَّهْ … فِي الْقِسْمَةِ الْعَادِلَةِ الشَّرْعِيَّهْ
وَإِنْ تَكُنْ قُرْبَى لأُمٍّ حَجَبَتْ … أُمَّ أَبٍ بُعْدَى وَسُدْسًا سَلَبَتْ
وَإِنْ تَكُنْ بِالْعَكْسِ فَالْقَوْلاَنِ … فِي كُتْبِ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْصُوصَانِ
لاَ تَسْقُطُ الْبُعْدَى عَلَى الصَّحِيحِ … وَاتَّفَقَ الْجُلُّ عَلَى التَّصْحِيحِ
وَكُلُّ مَنْ أَدْلَتْ بِغَيْرِ وَارِثِ … فَمَا لَهَا حَظٌّ مِنَ الْمَوَارِثِ
وَتَسْقُطُ الْبُعْدَى بِذَاتِ الْقُرْبِ … فِي الْمَذْهَبِ الأَوْلَى فَقُلْ لِي حَسْبِي
وَقَدْ تَنَاهَتْ قِسْمَةُ الْفُرُوضِ … مِنْ غَيْرِ إِشْكَالٍ وَلاَ غُمُوضِ

بَابُ التَّعْصِيبِ

وَحُقَّ أَنْ نَشْرَعَ فِي التَّعْصِيبِ … بِكُلِّ قَوْلٍ مُوجَزٍ مُصِيبِ
فَكُلُّ مَنْ أَحْرَزَ كُلَّ الْمَالِ … مِنَ الْقَرَابَاتِ أَوِ الْمَوَالِي
أَوْ كَانَ مَا يَفْضُلُ بَعْدَ الْفَرْضِ لَهْ … فَهْوَ أَخُو الْعُصُوبَةِ الْمُفَضَّلَهْ
كَالأَبِ وَالْجَدِّ وَجَدِّ الْجَدِّ … وَالاِبْنِ عِنْدَ قُرْبِهِ وَالْبُعْدِ
وَالأَخِ وَابْنِ الأَخِ وَالأَعْمَامِ … وَالسَّيِّدِ الْمُعْتِقِ ذِي الإِنْعَامِ
وَهَكَذَا بَنُوهُمُ جَمِيعَا … فَكُنْ لِمَا أَذْكُرُهُ سَمِيعَا
وَمَا لِذِي الْبُعْدَى مَعَ الْقَرِيبِ … فِي الإِرْثِ مِنْ حَظٍّ وَلاَ نَصِيبِ
وَالأَخُ وَالْعَمُّ لأُمٍّ وَأَبِ … أَوْلَى مِنَ الْمُدْلِي بِشَطْرِ النَّسَبِ
وَالاِبْنُ وَالأَخُ مَعَ الإِنَاثِ … يُعَصِّبَانِهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ
وَالأَخَوَاتُ إِنْ تَكُنْ بَنَاتُ … فَهُنَّ مَعْهُنَّ مُعَصَّبَاتُ
وَلَيْسَ فِي النِّسَاءِ طُرًّا عَصَبَهْ … إِلاَّ الَّتِي مَنَّتْ بِعِتْقِ الرَّقَبَهْ

بَابُ الْحَجْبِ

وَالْجَدُّ مَحْجُوبٌ عَنِ الْمِيرَاثِ   بِالْأَبِ فِي أَحْوَالِهِ الثَّلَاثِ

وَتَسْقُطُ الْجَدَّاتُ مِنْ كُلِّ جِهَهْ   بِالْأُمِّ فَافْهَمْهُ وَقِسْ مَا أَشْبَهَهْ

وَهَكَذَا ابْنُ الِابْنِ بِالِابْنِ فَلَا   تَبْغِ عَنِ الْحُكْمِ الصَّحِيحِ مَعْدِلَا

وَتَسْقُطُ الْإِخْوَةُ بِالْبَنِينَا   وَبِالْأَبِ الْأَدْنَى كَمَا رُوِّينَا

وَبِبَنِي الْبَنِينَ كَيْفَ كَانُوا   سِيَّانِ فِيهِ الْجَمْعُ وَالْوُحْدَانُ

وَيَفْضُلُ ابْنُ الْأُمِّ بِالْإِسْقَاطِ   بِالْجَدِّ فَافْهَمْهُ عَلَى احْتِيَاطِ

وَبِالْبَنَاتِ وَبَنَاتِ الِابْنِ   جَمْعًا وَوُحْدَانًا فَقُلْ لِي زِدْنِي

ثُمَّ بَنَاتُ الِابْنِ يَسْقُطْنَ مَتَى   حَازَ الْبَنَاتُ الثُّلُثَيْنِ يَا فَتَى

إِلَّا إِذَا عَصَّبَهُنَّ الذَّكَرُ   مِنْ وَلَدِ الِابْنِ عَلَى مَا ذَكَرُوا

وَمِثْلُهُنَّ الْأَخَوَاتُ اللَّاتِي   يُدْلِينَ بِالْقُرْبِ مِنَ الْجِهَاتِ

إِذَا أَخَذْنَ فَرْضَهُنَّ وَافِيَا   أَسْقَطْنَ أَوْلَادَ الْأَبِ الْبَوَاكِيَا

وَإِنْ يَكُنْ أَخٌ لَهُنَّ حَاضِرَا   عَصَّبَهُنَّ بَاطِنًا وَظَاهِرَا

وَلَيْسَ ابْنُ الْأَخِ بِالْمُعَصِّبِ   مَنْ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ

بَابُ الْمُشْتَرِكَهْ

وَإِنْ تَجِدْ زَوْجًا وَأُمًّا وَرِثَا   وَإِخْوَةً لِلْأُمِّ حَازُوا الثُّلُثَا

وَإِخْوَةً أَيْضًا لِأُمٍّ وَأَبِ   وَاسْتَغْرَقُوا الْمَالَ بِفَرْضِ النُّصُبِ

فَاجْعَلْهُمُ كُلَّهُمُ لِأُمِّ   وَاجْعَلْ أَبَاهُمْ حَجَرًا فِي الْيَمِّ

وَاقْسِمْ عَلَى الْإِخْوَةِ ثُلْثَ التَّرِكَهْ   فَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الْمُشْتَرِكَهْ

بَابُ الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ

وَنَبْتَدِي الْآنَ بِمَا أَرَدْنَا   فِي الْجَدِّ وَالْإِخْوَةِ إِذْ وَعَدْنَا

فَأَلْقِ نَحْوَ مَا أَقُولُ السَّمْعَا   وَاجْمَعْ حَوَاشِي الْكَلِمَاتِ جَمْعَا

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْجَدَّ ذُو أَحْوَالِ   أُنْبِيكَ عَنْهُنَّ عَلَى التَّوَالِي

يُقَاسِمُ الْإِخْوَةَ فِيهِنَّ إِذَا   لَمْ يَعُدِ الْقَسْمُ عَلَيْهِ بِالْأَذَى

فَتَارَةً يَأْخُذُ ثُلْثًا كَامِلَا   إِنْ كَانَ بِالْقِسْمَةِ عَنْهُ نَازِلَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ذُو سِهَامِ   فَاقْنَعْ بِإِيضَاحِي عَنِ اسْتِفْهَامِ

وتارة يأخذ ثلث الباقي ... بعد ذوي الفروض والأرزاق
هذا إذا ما كانت المقاسمه ... تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال ... وليس عنه نازلاً بحال
وهو مع الإناث عند القسم ... مثل أخ في سهمه والحكم
إلا مع الأم فلا يحجبها ... بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بني الأب لدى الأعداد ... وارفض بني الأم مع الأجداد
واحكم على الإخوة بعد العد ... حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بني الإخوة بالأجداد ... حكماً بعدل ظاهر الإرشاد

باب الأكدرية

والأخت لا فرض مع الجد لها ... فيما عدا مسألة كملها
زوج وأم وهما تمامها ... فاعلم فخير أمة علامها
تعرف يا صاح بالأكدريه ... وهي بأن تعرفها حريه
فيفرض النصف لها والسدس له ... حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان إلى المقاسمه ... كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

باب الحساب

وإن ترد معرفة الحساب ... لتهتدي به إلى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا ... وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الأصول في المسائل ... ولا تكن عن حفظها بذاهل
فإنهن سبعة أصول ... ثلاثة منهن قد تعول
وبعدها أربعة تمام ... لا عول يعروها ولا انثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى ... والثلث والربع من اثني عشرا
والثمن إن ضم إليه السدس ... فأصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا ... يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الأصول ... إن كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره ... في صورة معروفة مشتهره

وتلحق التي تليها في الأثر ... بالعول أفرادا إلى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول ... بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقي او النصفان ... أصلهما في حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون ... والربع من أربعة مسنون
والثمن إن كان فمن ثمانيه ... فهذه هي الأصول الثانيه
لا يدخل العول عليها فاعلم ... ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وإن تكن من أصلها تصح ... فترك تطويل الحساب ربح
فأعط كلا سهمه من أصلها ... مكملا أو عائلا من عولها

باب السهام

وإن ترى السهام ليست تنقسم ... على ذوي الميراث فاتبع ما رسم
واطلب طريق الاختصار في العمل ... بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد إلى الوفق الذي يوافق ... واضربه في الأصل فأنت الحاذق
إن كان جنسا واحدا أو أكثرا ... فاحفظ ودع عنك الجدال والمرا
وإن ترى الكسر على أجناس ... فإنها في الحكم عند الناس
تحصر في أربعة أقسام ... يعرفها الماهر في الأحكام
مماثل من بعده مناسب ... وبعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف ... ينبيك عن تفصيلهن العارف
فخذ من المماثلين واحدا ... وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق في الموافق ... واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين ... واضربه في الثاني ولا تداهن
فذاك جزء السهم فاحفظنه ... واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضربه في الأصل الذي تأصلا ... واحص ما انضم وما تحصلا
واقسمه فالقسم إذا صحيح ... يعرفه الأعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل ... يأتي على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف ... فاقنع بما بين فهو كافي

باب المناسخه

وان يمت آخر قبل القسمه ... فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسئلة اخرى كما ... قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم ... فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما ... فخذ هديت وفقها تماما
واضربه او جميعها فى السابقه ... ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه ... يضرب او فى وفقها علانيه
واسهم الاخرى ففى السهام ... تضرب او فى وفقها تمام
فهذه طريقة المناسخه ... فارق بها رتبة فضل شامخه

باب الخنثى المشكل

واذ يكن فى مستحق المال ... خنثى صحيح بين الاشكال
فاقسم على الاقل واليقين ... تحظ بالقسمة والتبيين
واحكم على المفقود حكم الخنثى ... ان ذكرا كان او هو انثى
وهكذا حكم ذوات الحمل ... فابن على اليقين والاقل

باب الغرقى والهدمى والحرقى

وان يمت قوم بهدم او غرق ... او حادث عم الجميع كالحرق
ولم يكن يعلم حال السابق ... فلا تورث زاهقا من زاهق
وعدهم كانهم اجانب ... فهكذا القول السديد الصائب
وقد اتى القول على ما شئنا ... من قسمة الميراث اذ بينا
على طريق الرمز والاشاره ... ملخصا باوجز العباره
فالحمد لله على التمام ... حمدا كثيرا تم فى الدوام
واسأله العفو عن التقصير ... وخير ما نامل فى المصير
وغفر ما كان من الذنوب ... وستر ما شان من العيوب
وافضل الصلاة والتسليم ... على النبى المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب ... وآله الغر ذوى المناقب

وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ الْأَبْرَارِ الصَّفْوَةِ الْأَكَابِرِ الْأَخْيَارِ

متن الأجرومية في علم العربية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ

بَابُ الْإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُو مَالٍ وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ

مَواضِعَ فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الكَسْرَةُ وَاليَاءُ وَالفَتْحَةُ فَأَمَّا الكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الاِسْمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَأَمَّا اليَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالحَذْفُ فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ وَفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ **فَصْلٌ** المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الاِسْمُ المُفْرَدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ وَالاِسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالفَتْحَةِ وَالفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ التَّثْنِيَةُ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ وَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ

وتفعلون

وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ
وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ
وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ
وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ
فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا **بَابُ** الْأَفْعَالِ
الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَاضْرِبْ
فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ
فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (أَنَيْتُ) وَهُوَ مَرْفُوعٌ
أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ
وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ وَلَامُ كَيْ وَلَامُ الْجُحُودِ وَحَتَّى
وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَهِيَ لَمْ
وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ
وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا وَإِذْمَا وَأَيٌّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ
وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً **بَابُ**
مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ
الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا
وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النَّعْتُ
وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ **بَابُ** الْفَاعِلِ الْفَاعِلُ
هُوَ الْاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ
ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ
زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ
وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ وَقَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ أَخُوكَ وَالْمُضْمَرُ اثْنَا
عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ
وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ
وَضَرَبَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ **بَابُ** الْمَفْعُولِ الَّذِي

لم يسمّ فاعله وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله فإن كان الفعل ماضيا ضمّ أوّله وكسر ما قبل آخره وإن كان مضارعا ضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضُرِبَ زيدٌ ويُضْرَبُ زيدٌ وأُكْرِمَ عمرٌو ويُكْرَمُ عمرٌو والمضمر نحو قولك ضُرِبْتُ وضُرِبْنَا وضُرِبْتَ وضُرِبْتِ وضُرِبْتُمَا وضُرِبْتُمْ وضُرِبْتُنَّ وضُرِبَ وضُرِبَتْ وضُرِبَا وضُرِبُوا وضُرِبْنَ

باب المبتدا والخبر

المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدّم ذكره والمضمر اثنا عشر وهي أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وأنتما وأنتم وأنتنّ وهو وهي وهما وهم وهنّ نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو قولك زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجارّ والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر

وهي ثلاثة أشياء كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظننت وأخواتها فأمّا كان وأخواتها فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظلّ وبات وصار وليس وما زال وما انفكّ وما فتئ وما برح وما دام وما تصرّف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما ويكون زيد قائما وكن قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك وأمّا إنّ وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع

الخبرَ وهي إنّ وأنّ ولكنّ وكأنّ وليتَ ولعلّ تقول
إنّ زيداً قائمٌ وليتَ عمراً شاخصٌ ومعنى إنّ وأنّ للتوكيد
ولكنّ للاستدراك وكأنّ للتشبيه وليتَ للتمني ولعلّ للترجي
والتوقّع وأمّا ظننتُ وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ والخبر
على أنهما مفعولان لها وهي ظننتُ وحسبتُ وخلتُ وزعمتُ
ورأيتُ وعلمتُ ووجدتُ واتخذتُ وجعلتُ وسمعتُ
تقول ظننتُ زيداً منطلقاً وخلتُ عمراً شاخصاً وما أشبه
ذلك **باب النعت** النعتُ تابعٌ للمنعوت في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيدٌ العاقلُ
ورأيتُ زيداً العاقلَ ومررتُ بزيدٍ العاقلِ والمعرفة خمسة أشياء
الاسم المضمر نحو أنا وأنتَ والاسم العلم نحو زيدٍ ومكة
والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الألف
واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف إلى واحدٍ من هذه
الأربعة والنكرة كلّ اسمٍ شائعٍ في جنسه لا يختصّ به واحدٌ دون
آخر وتقريبه كلّ ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو الرجل
والفرس **باب العطف** وحروف العطف عشرة
وهي الواو والفاء وثُمّ وأوْ وأمْ وإمّا وبلْ ولا ولكنْ
وحتّى في بعض المواضع فإن عطفت بها على مرفوعٍ رفعتَ
أو على منصوبٍ نصبتَ أو على مخفوضٍ خفضتَ أو على مجزومٍ
جزمتَ تقول قام زيدٌ وعمروٌ ورأيتُ زيداً وعمراً ومررتُ
بزيدٍ وعمروٍ وزيدٌ لم يقمْ ولم يقعدْ **باب التوكيد**
التوكيد تابعٌ للمؤكَّد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه
ويكون بألفاظٍ معلومةٍ وهي النفسُ والعينُ وكلٌّ
وأجمعُ وتوابع أجمع وهي أكتعُ وأبتعُ وأبصعُ
تقول قام زيدٌ نفسُه ورأيتُ القومَ كلَّهم ومررتُ

بالقوم اجمعين **باب البدل** اذا ابدل اسم من اسم
او فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو اربعة اشياء بدل
الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال
وبدل الغلط نحو قولك قام زيد اخوك واكلت الرغيف ثلثه
ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس اردت ان تقول الفرس
فغلطت فابدلت زيدا منه **باب منصوبات الاسماء**
المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف
الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا
والمنادى والمفعول من اجله والمفعول معه وخبر كان واخواتها
واسم ان واخواتها والتابع للمنصوب وهو اربعة اشياء
النعت والعطف والتوكيد والبدل **باب المفعول به**
وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل نحو ضربت زيدا
وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما
تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل
اثنا عشر نحو قولك ضربني وضربنا وضربكَ وضربكِ
وضربكما وضربكم وضربكنّ وضربه وضربها وضربهما
وضربهم وضربهنّ والمنفصل اثنا عشر نحو قولك
اياي وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكنّ واياه
واياها واياهما واياهم واياهنّ **باب المصدر**
المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل
نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظي ومعنوي
فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا وان
وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا
وقمت وقوفا **باب ظرف الزمان وظرف المكان**
ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير في نحو اليوم

وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَحِذَاءَ وَتِلْقَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ مَاشِيًا وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ هُوَ الْاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكِرَةً

بَابُ الْاِسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الْاِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوَى وَسُوَى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ وُجُوبًا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ نَحْوُ مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا أَوْ إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسِوَى وَسُوَى وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ

بَابُ لَا

اعْلَمْ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ فَإِنْ لَمْ

تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ
فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لَا جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ
وَلَا امْرَأَةَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ **بَابُ
الْمُنَادَى** الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ
وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ فَأَمَّا
الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ
يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ **بَابُ
الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ** وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ
الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ
بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ
مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ
وَأَمَّا اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا
فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ **بَابُ
مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ** الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ
وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ
فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ
وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ
وَبِوَاوِ رُبَّ وَبِمُذْ وَمُنْذُ وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ
قَوْلِكَ غُلَامُ زَيْدٍ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ وَمَا يُقَدَّرُ
بِمِنْ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ قَوْلِكَ غُلَامُ زَيْدٍ وَالَّذِي
يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ

منظومة الشبراوي في فن النحو ايضا رضي الله عنه امين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير عبد الله الشبراوي الشافعي قد سألني من تعز علي ان
انظم له ابياتا تشتمل على قواعد فن العربية فاجبته لما سأل طالبا

من الله بلوغ الأمل ورتبته على خمسة أبواب الباب الأول في الكلام عند النحاة وما يتألف منه الباب الثاني في الإعراب اصطلاحا الباب الثالث في مرفوعات الأسماء الباب الرابع في منصوبات الأسماء الباب الخامس في مخفوضات الأسماء فقلت وعلى الله توكلت

الباب الأول في الكلام وما يتألف منه

يا طالب النحو خذ مني قواعده … منظومة جملة من أحسن الجمل

في ضمن خمسين بيتا لا تزيد سوى … بيت به قد سألت العفو عن زلل

إن أنت أتقنتها هانت مسائله … عليك من غير تطويل ولا ملل

أما الكلام اصطلاحا فهو عندهم … مركب فيه إسناد كقام علي

والاسم والفعل ثم الحرف جملتها … أجزاؤه فهو عنها غير منتقل

فالاسم يعرف بالتنوين ثم بأل … والجر أو بحروف الجر كالرجل

والفعل بالسين أو قد أو بسوف وإن … أردت حرفا فمن تلك الأمور خلي

الباب الثاني في الإعراب اصطلاحا

بات الإعراب تغيير الأواخر من … اسم وفعل أتى من بعد ذي عمل

فالرفع والنصب في غير الحروف وما … يختص بالجر إلا الاسم فاحتفل

والجزم للفعل فالأنواع أربعة … وليس للحرف إعراب فلا تطل

وقد تبين أن الاسم ليس له … جزم وليس لفعل جر متصل

لكل نوع علامات مفصلة … فالرفع أربعة في قول كل ولي

والنصب خمس علامات وثالثها … خفض ثلاث وللجزم اثنتان تلي

الباب الثالث في مرفوعات الأسماء

والرفع أبوابه سبع ستسمعها … تتلى عليك بوضع للعقول جلي

الفاعل اسم لفعل قد تقدمه … كجاء زيد فقصر يا أخا العذل

ونائب الفاعل اسما جاء منتصبا … فصار مرتفعا للحذف في الأول

كنيل خير وصيم الشهر أجمعه … وقيل قول وزيد بالوشاة بلي

وَالْمُبْتَدَا نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ وَأَنَا   فِي الدَّارِ وَهُوَ أَبُوهُ غَيْرُ مُمْتَثِلِ

وَمَا بِهِ تَمَّ مَعْنَى الْمُبْتَدَا خَبَرٌ   كَالشَّأْنِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ صَاحِبُ الدُّوَلِ

وَكَانَ تَرْفَعُ مَا قَدْ كَانَ مُبْتَدَأً   اِسْمًا وَتَنْصِبُ مَا قَدْ كَانَ بَعْدُ وَلِي

وَمِثْلُهَا أَدَوَاتٌ أُلْحِقَتْ عَمَلًا   بِهَا كَأَصْبَحَ ذُو الْأَمْوَالِ فِي الْحُلَلِ

وَبَاتَ أَضْحَى وَظَلَّ نَا الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا   وَصَارَ لَيْسَ كِرَامُ النَّاسِ كَالسَّفَلِ

وَأَرْبَعٌ مِثْلُهَا وَالنَّفْيُ يَلْزَمُهَا   أَوْ شِبْهُهُ كَالْفَتَى فِي الدَّارِ لَمْ يَزَلِ

وَإِنَّ تَفْعَلُ هٰذَا الْفِعْلَ مُنْعَكِسًا   كَأَنَّ قَوْمَكَ مَعْرُوفُونَ بِالْجَدَلِ

لَعَلَّ لَيْتَ كَأَنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلٌ   لٰكِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو غَيْرُ مُرْتَحِلِ

وَخُذْ بَقِيَّةَ أَبْوَابِ النَّوَاسِخِ إِذْ   كَانَتْ ثَلٰثًا وَذَاكَ الثُّلْثُ لَمْ يُقَلِ

فَظُنَّ تَنْصِبُ جُزْأَيْ جُمْلَةٍ نُسِخَتْ   بِهَا وَضُمَّ لَهَا أَمْثَالَهَا وَسَلِ

مِثَالُهُ ظَنَّ زَيْدٌ خَالِدًا ثِقَةً   وَقَدْ رَأَى النَّاسُ عَمْرًا وَاسِعَ الْأَمَلِ

وَتِلْكَ سِتَّةُ أَبْوَابٍ سَأَتْبَعُهَا   بِالنَّعْتِ وَالْعَطْفِ وَالتَّوْكِيدِ وَالْبَدَلِ

كَزَيْدٍ الْعَدْلُ قَدْ وَافَى وَخَادِمُهُ   أَبُو الضِّيَا نَفْسُهُ مِنْ غَيْرِ مَا مَهَلِ

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ

وَبَعْدَ ذِكْرِي لِمَرْفُوعَاتِ الِاسْمِ عَلَى   تَرْتِيبِهَا السَّابِقِ الْخَالِي مِنَ الزَّلَلِ

أَقُولُ جُمْلَةُ مَنْصُوبَاتِهِ عَدَدًا   عَشْرٌ وَسَبْعٌ وَهٰذَا أَوْضَحُ السُّبُلِ

مِنْهَا الْمَفَاعِيلُ خَمْسٌ مُطْلَقٌ وَبِهِ   وَفِيهِ مَعْهُ لَهُ وَانْظُرْ إِلَى الْمُثُلِ

ضَرَبْتُ ضَرْبًا أَبَا عَمْرٍو غَدَاةَ أَتَى   وَجِئْتُ وَالنِّيلَ خَوْفًا مِنْ عِتَابِكَ لِي

وَلَا كَإِنَّ لَهَا اسْمٌ بَعْدَهُ خَبَرٌ   فَإِنْ يَكُنْ مُفْرَدًا فَافْتَحْهُ ثُمَّ صِلِ

وَانْصِبْ مُضَافًا بِهَا أَوْ مَا يُشَابِهُهُ   كَلَا أَسِيرَ هَوًى يَنْجُو مِنَ الْخَطَلِ

وَابْنِ الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ مُرْتَفِعًا   بِهِ وَقُلْ يَا إِمَامُ اعْدِلْ وَلَا تَمِلِ

وَإِنْ تُنَادِ مُضَافًا أَوْ مُشَاكِلَهُ   قُلْ يَا رَحِيمًا بِنَا يَا غَافِرَ الزَّلَلِ

وَالْحَالُ نَحْوُ أَتَاكَ الْعَبْدُ مُبْتَسِمًا   يَرْجُو رِضَاكَ وَمِنْهُ الْقَلْبُ فِي وَجَلِ

وَإِنْ تُمَيِّزْ فَقُلْ عِشْرُونَ جَارِيَةً   عِنْدَ الْأَمِيرِ وَقِنْطَارًا مِنَ الْعَسَلِ

وَانْصِبْ بِإِلَّا إِذَا اسْتَثْنَيْتَ نَحْوُ أَتَى   كُلُّ الْقَبَائِلِ إِلَّا رَاكِبَ الْجَمَلِ

وَجُرَّ مَا بَعْدَ غَيْرَا أَوْ خَلَا وَعَدَا ... كَذَا سِوَى نَحْوُ قَامُوا غَيْرَ ذِي الْحِيَلِ
وَبَعْدَ نَفْيٍ وَشِبْهِ النَّفْيِ إِنْ وَقَعَتْ ... إِلَّا يَجُوزُ لَكَ الْأَمْرَانِ فَامْتَثِلِ
وَانْصِبْ بِكَانَ وَإِنَّ اسْمًا يُكَمِّلُهَا ... مَعْ تَابِعٍ مُفْرَدٍ يُغْنِيكَ عَنْ جُمَلِ

الباب الخامس في مخفوضات الأسماء

وَاخْتِمْ بِأَبْوَابِ مَخْفُوضَاتِ الِاسْمِ عَسَى ... تَنَالُ حُسْنَ خِتَامٍ مُنْتَهَى الْأَجَلِ
عَوَامِلُ الْخَفْضِ عِنْدَ الْقَوْمِ جُمْلَتُهَا ... ثَلَاثَةٌ إِنْ تُرِدْ تَمْثِيلَهَا فَقُلِ
غُلَامُ زَيْدٍ أَتَى فِي مَنْظَرٍ حَسَنٍ ... فَانْظُرْهُ وَاحْذَرْ سِهَامَ الْأَعْيُنِ النُّجُلِ
اسْمٌ وَحَرْفٌ بِلَا خُلْفٍ وَتَابِعُهَا ... فِيهِ الْخِلَافُ نَمَا فَاسْأَلْ عَنِ الْعِلَلِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ قَدْ ذُكِرَتْ ... فِي الْكُتْبِ فَارْجِعْ لَهَا وَاشْتَغِلْ عَنْ عَمَلِ
يَا رَبِّ عَفْوًا عَنِ الْجَانِي الْمُسِيءِ وَقَدْ ... ضَاقَتْ عَلَيْهِ بِطَاحُ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

متن الشيخ العطار في النحو أيضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

بِحَمْدِكَ يَا مَوْلَايَ أَبْدَأُ فِي أَمْرِي ... وَمِنْكَ أَرُومُ الْعَوْنَ فِي كُلِّ ذِي عُسْرِ
وَمِنْكَ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ عَلَى النَّبِي ... وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا شَدَا فِي رُبًا قُمْرِي
وَبَعْدُ فَعِلْمُ النَّحْوِ لَا شَكَّ وَاجِبٌ ... لِطَالِبِ عِلْمِ الشَّرْعِ يَقْفُوهُ ذِي حِجْرِ
وَدُونَكَ مِنْهُ جُمْلَةً قَدْ ذَكَرْتُهَا ... بِنَظْمٍ بَدِيعٍ جَاءَ مِنْ أَحْسَنِ الشِّعْرِ
وَأَسْأَلُ رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ يَنْفَعَنْ بِهَا ... جَمِيعَ مُعَانِيهَا وَأَنْ يَغْفِرَنْ وِزْرِي

الكلام والكلمة والكلم

وَمُصْطَلَحُ النَّحْوِيِّ أَنَّ كَلَامَهُ ... إِفَادَةُ تَرْكِيبٍ بِوَضْعٍ لَهُ فَادْرِ
يُرَكَّبُ مِنْ فِعْلٍ وَحَرْفٍ كَذَا اسْمُهُ ... كَقَوْلِكَ صِلْ مُضْنَاكَ يَا طَلْعَةَ الْبَدْرِ
وَسَمِّ فُرَادَاهُنَّ كُلًّا بِكِلْمَةٍ ... وَجَمْعٌ لَهَا كَلِمٌ كَقَلْبِكَ بَدَا عُذْرِي
عَلَامَةُ أُولَاهُنَّ تَاءٌ لِفَاعِلٍ ... وَسِينٌ وَتَسْوِيفٌ كَسَوْفَ تَرَى بَدْرِي
كَذَلِكَ قَدْ أَيْضًا كَقَوْلِكَ قَدْ ثَوَى ... بِقَلْبِي هَوَاكُمْ لَا أَزَالُ مَدَى الدَّهْرِ
وَثَانٍ لَهُ تَرْكُ الْعَلَامِ عَلَامَةٌ ... وَثَالِثُهَا يُدْرَى بِأَلْ ثُمَّ بِالْجَرِّ
وَيُعْرَفُ بِالتَّنْوِينِ نَحْوُ غُزَيِّلٍ ... بِسَهْمِ لِحَاظِ الْعَيْنِ قَدْ جَالَ فِي صَدْرِي

وفعل على قسمين ماض مضارع ... فماس بقد يزدري عادل السمر

الإعراب

وللاسم اعراب اذا لم يشابه الـ ... حروف وللفعل البنا غير يستدري

ورفع ونصب ثم جر وجازم ... اصول وورع فرعها فزت بالبشر

المبتدا والخبر ونواسخهما

وللمبتدا رفع بنفس تقدم ... وفي خبر رفع له دائما يجري

كقولك هذا اعبد قد عشقته ... له مقلة تعزى الى بابل السحر

وتنصبه اشباه كان كلم يزل ... حبيبي مقرا بالتباعد والهجر

وان بعكس نحو ليت معذبي ... لحالي يرثي عل يشفي جوى الصدر

واشباه ظن النصب تعمل فيهما ... خلت حبيبي مفرد الآن والدهر

الفاعل ونائبه

ويرفع بعد الفعل ما كان فاعلا ... كجاء شقيق البدر يبسم عن در

ونائبه يعطى جميع حقوقه ... كتطرد عذالي وتظفر بالنصر

المفاعيل

وثبت للمفعول نصب بفعله ... وانواعه خمس اتتك بلا نكر

فاول مفعول به ثم مطلق ... له معه فيه فذا غاية الحصر

كاحببته حبا وقمت تكرما ... وقمت ومحبوبي على شاطئ النهر

الحال والتمييز

وللحال تنكير ونصب تأخر ... كاهواه ريما اشلعا باسم الثغر

واعط لتمييز جميع شروطها ... كعندي مكيال دقيقا من البر

المنادى

حروف النداء يا وواي ايا هيا ... وآ نحو يا تياه فيك فني صبري

وحكم المنادى النصب الا لمفرد ... فيبنى على ما منه يعرب في الجهر

وشبه مضاف والمضاف كلاهما ... له النصب حقا نحو يا فاضحا سمري

ومثل مضاف ما تنكر مثل يا ... غزالا بلا قصد له فزت بالبشر

الاستثناء

وينصب مستثنى بالّا وشبهها ... كجاء رفاقى اليوم الّا ابا عمرو
وان جاء بعد النفى خيّرت ان ترد ... رفعت او انصب جائز لى بلا نكر
وان يتفرّغ سابق فهو عامل ... لما بعد الاستثنا على حسب الامر

التوابع

وعندهم انّ التوابع اربع ... على نسق للاسم فى عمل تجرى
فنعت وتوكيد وعطف كذا بدل ... وتفصيلها ياتيك متّضح الذكر
كقولك ان تعشق فدونك اهيفا ... من الترك بدرا كلّه صيغ من درّ
له مقلة كحلى وخدّ مورّد ... وثغر لماه حاز للرّاح والعطر

حروف النصب والجزم

وان ثمّ كى لام الجحود ولن اذا ... وحتّى لها نصب المضارع فاستدر
كقولى لكم لن يستطيع معنّفى ... بتركك هواكم ان يفوز بذا الظفر
ويجزمه لمّا ولم ثمّ من وما ... ومهما كمهما ترتضى فقت فى امرى
وانّى ولام الامر والنهى اينما ... واذ ما كاذ ما تاتنى لمحن برى
فخذ احرفا للنصب والجزم حيثما ... اتاك وان رمت البقايا ففى شعرى

حروف الجرّ

ومن والى والكاف مذ منذ عن على ... وربّ وفى واللام من احرف الجرّ
وبالقسم اخصص با وتا ثمّ واوه ... كوالعصر انّ العاشقين لفى خسر

الاضافة

ونون تلى الاعراب تحذف عندما ... يضاف كوافانى غلاما ابى بكر
ويحذف تنوين لذاك كسرنا ... لبانع روض تتشق ارج الزهر
وتاتى بمعنى اللام نحوانا الذى ... حليف غرام لا افيق من القهر
ومن نحو سقمى من سقام جفونه ... وفى نحو ليل الوصل يفجا بالفجر
وتمّ بحمد الله ما قد عنيته ... نظيم يضاهى حسنه بهجة الزهر
والف فى يومين عام الذى له ... غريب جاء تاريخا بشهر احد عشر

وَمَعْذِرَةً يَاصَاحِبِي لِمُؤَلِّفٍ ... لَهُ عَشْرُ أَعْوَامٍ وَعَشْرٌ مِنَ الْعُمْرِ
وَلَاسِيَّمَا أَعْوَامُ سُوءٍ قَضَيْتُهَا ... بِعَيْشٍ حَمِيدٍ لَا يُفِيقُ بِهِ فِكْرِي
وَأَسْأَلُ ذَا الْأَلْطَافِ تَفْرِيجَ كَرْبِنَا ... وَتَبْدِيلَ هَذَا الْعُسْرِ بِالسَّهْلِ وَالْيُسْرِ
وَلِلَّهِ حَمْدٌ ثُمَّ خَيْرُ صَلَاتِهِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَاحِي ثَنَاهُ دُجَى الْكُفْرِ
وَآلٍ وَصَحْبٍ مَا تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ ... عَلَى غُصْنِ بَانٍ أَمْلَدٍ طَيِّبِ النَّشْرِ
وَمَا حَسَنُ الْعَطَّارِ يَرْجُو سَلَامَةً ... بِدِينٍ وَدُنْيَا ثُمَّ فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ

متن الالفية في علمي الصرف والعربية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ... أَحْمَدُ رَبِّي اللهَ خَيْرَ مَالِكِ
مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا
وَأَسْتَعِينُ اللهَ فِي أَلْفِيَّهْ ... مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّهْ
تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوجَزِ ... وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ
وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ... فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِي
وَهُوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيلَا ... مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيلَا
وَاللهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافِرَهْ ... لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَهْ

الكلام وما يتألف منه

كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ ... وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمْ
وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمّْ ... وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمّْ
بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَأَلْ ... وَمُسْنَدٍ لِلِاسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ
بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ... وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي
سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ... فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمّْ
وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ... بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ
وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّْ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

المعرب والمبني

وَالِاسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا
ومعرب الأسماء ما قد سلما ... من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضي بنيا ... وأعربوا مضارعا إن عريا
من نون توكيد مباشر ومن ... نون إناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا ... والأصل في المبني أن يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كأين أمس حيث والساكن كم
والرفع والنصب اجعلن إعرابا ... لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا أخو بني نمر
وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الأسما أصف
من ذاك ذو إن صحبة أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا
أب أخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
بالألف ارفع المثنى وكلا ... إذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان ... كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الألف ... جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ... سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا ... وبابه ألحق والأهلونا
أولو وعالمون عليونا ... وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ... ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق ... فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ... بعكس ذاك استعملوه فانتبه

وما بتا وألف قد جمعا ... يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل ... كأذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه
وسم معتلا من الأسماء ما ... كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالأول الإعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأي فعل آخر منه ألف ... أو واو أو ياء فمعتلا عرف
فالألف انو فيه غير الجزم ... وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما ... ثلاثهن تقض حكما لازما

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ... أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي
فما لذي غيبة أو حضور ... كأنت وهو سم بالضمير
وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي إلا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابني أكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل أوافق نغتبط إذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو ... وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا ... إياي والتفريع ليس مشكلا
وفي اختيار لا يجيء المنفصل ... إذا تأتى أن يجيء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما ... أشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا … أختار غيري اختار الانفصالا

وقدم الأخص في اتصال … وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا … وقد يبيح الغيب فيه وصلا

وقبل يا النفس مع الفعل التزم … نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا … ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا … مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي … قدني وقطني الحذف أيضا قد يفي

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا … علمه كجعفر وخرنقا

وقرن وعدن ولاحق … وشذقم وهيلة وواشق

واسما أتى وكنية ولقبا … وأخرن ذا إن سواه صحبا

وإن يكونا مفردين فأضف … حتما وإلا أتبع الذي ردف

ومنه منقول كفضل وأسد … وذو ارتجال كسعاد وأدد

وجملة وما بمزج ركبا … ذا إن بغير ويه تم أعربا

وشاع في الأعلام ذو الإضافة … كعبد شمس وأبي قحافة

ووضعوا لبعض الأجناس علم … كعلم الأشخاص لفظا وهو عم

من ذاك أم عريط للعقرب … وهكذا ثعالة للثعلب

ومثله برة للمبرة … كذا فجار علم للفجرة

اسم الإشارة

بذا لمفرد مذكر أشر … بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر

وذان تان للمثنى المرتفع … وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وبأولى أشر لجمع مطلقا … والمد أولى ولدى البعد انطقا

بالكاف حرفا دون لام أو معه … واللام إن قدمت ها ممتنعه

وبهنا أو ههنا أشر إلى … داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد أو بثم فه أو هنا … أو بهنالك انطقن أو هنا

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي … واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه … والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا … ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الألى الذين مطلقا … وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا … واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وال تساوي ما ذكر … وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات … وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام … او من اذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله … على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذي وصل … به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال … وكونها بمعرب الافعال قل
اي كما واعربت ما لم تضف … وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي … ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل … فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل … والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب … بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا … كانت قاض بعد امر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر … كمر بالذي مررت فهو بر

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط … فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات … والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر … كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا … للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان … فذكر ذا وحذفه سيان

وقد يصير علماً بالغلبة ... مضافاً او مصحوب ال كالعقبة

وحذف ال ذي ان تناد او تضف ... اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر ... ان قلت زيد عاذر من اعتذر

واول مبتدأ والثاني ... فاعل اغنى عن اسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد ... يجوز نحو فائز اولو الرشد

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ... ان في سوى الافراد طبقاً استقر

ورفعوا مبتدأ بالابتدا ... كذاك رفع خبر بالمبتدا

والخبر الجزء المتم الفائدة ... كالله بر والايادي شاهدة

ومفرداً ياتي وياتي جملة ... حاوية معنى الذي سيقت له

وان تكن اياه معنى اكتفى ... بها كنطقي الله حسبي وكفى

والمفرد الجامد فارغ وان ... يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وابرزنه مطلقاً حيث تلا ... ما ليس معناه له محصلا

واخبروا بظرف او بحرف جر ... ناوين معنى كائن او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا ... عن جثة وان يفد فاخبرا

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ... ما لم تفد كعند زيد نمرة

وهل فتى فيكم فما خل لنا ... ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير وعمل ... بر يزين وليقس ما لم يقل

والاصل في الاخبار ان تؤخرا ... وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

فامنعه حين يستوي الجزآن ... عرفاً ونكراً عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ... او قصد استعماله منحصرا

او كان مسنداً لذي لام ابتدا ... او لازم الصدر كمن لي منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبيناً يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا ... كاين من علمته نصيرا

وَخَبَرَ الْمَحْصُورِ قَدِّمْ أَبَدَا ... كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا
وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... تَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِفْ ... فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ
وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمّْ ... تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ
وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهٰذِي الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ
وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ... كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا
وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلَا ... إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلَا
وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرْ ... أَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَرْ
كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ ... فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لَا تَالِيَهْ
وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِي ... وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي
وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِي ... فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي
وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرْ ... إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى أَوْ حَرْفَ جَرّْ
وَمُضْمَرَ الشَّانِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَعْ ... مُوهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَعْ
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا ... كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا
وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيرًا ذَا اشْتَهَرْ
وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ... كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ
وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ... تُحْذَفُ نُونٌ وَهُوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

فَصْلٌ فِي مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنِ الْمُشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ

إعمالَ ليسَ أُعملتْ ما دونَ إنْ ... مع بقا النفي وترتيبٍ زُكِنْ
وسبقَ حرفِ جرٍّ او ظرفٍ كما ... بي أنتَ معنيًّا أجازَ العُلما
ورفعَ معطوفٍ بلكنْ أو ببلْ ... من بعدِ منصوبٍ بما الزمْ حيثُ حلّ
وبعدَ ما وليسَ جرَّ البا الخبرْ ... وبعدَ لا ونفيِ كانَ قد يُجرّ
في النكراتِ أُعملتْ كليسَ لا ... وقد تلي لاتَ وإنْ ذا العملا
وما للاتَ في سوى حينٍ عملْ ... وحذفُ ذي الرفعِ فشا والعكسُ قلّ

افعال المقاربة

ككانَ كادَ وعسى لكنْ ندرْ ... غيرُ مضارعٍ لهذينِ خبرْ
وكونُهُ بدونِ أنْ بعدَ عسى ... نزرٌ وكادَ الأمرُ فيهِ عُكسا
وكعسى حرى ولكنْ جُعلا ... خبرُها حتمًا بأنْ متّصلا
وألزموا اخلولقَ أنْ مثلَ حرى ... وبعدَ أوشكَ انتفا أنْ نزرا
ومثلُ كادَ في الأصحّ كربا ... وتركُ أنْ معْ ذي الشروعِ وجبا
كأنشأَ السائقُ يحدو وطفقْ ... كذا جعلتُ وأخذتُ وعلقْ
واستعملوا مضارعًا لأوشكا ... وكادَ لا غيرُ وزادوا موشكا
بعدَ عسى اخلولقَ أوشكَ قد يرِدْ ... غنًى بأنْ يفعلَ عن ثانٍ فُقدْ
وجرّدنْ عسى أو ارفعْ مضمرا ... بها إذا اسمٌ قبلها قد ذُكرا
والفتحَ والكسرَ أجزْ في السينِ من ... نحوِ عسيتُ وانتقا الفتحِ زُكنْ

إنّ وأخواتها

لإنّ أنّ ليتَ لكنّ لعلّ ... كأنّ عكسُ ما لكانَ من عملْ
كإنّ زيدًا عالمٌ بأنّي ... كفؤٌ ولكنّ ابنَهُ ذو ضغنِ
وراعِ ذا الترتيبَ إلا في الذي ... كليتَ فيها أو هنا غيرَ البذي
وهمزَ إنّ افتحْ لسدِّ مصدرِ ... مسدَّها وفي سوى ذاكَ اكسرِ
فاكسرْ في الابتدا وفي بدءِ صلهْ ... وحيثُ إنّ ليمينٍ مكملهْ
أو حُكيتْ بالقولِ أو حلّتْ محلّ ... حالٍ كزرتُهُ وإنّي ذو أملْ
وكسروا من بعدِ فعلٍ علّقا ... باللامِ كاعلمْ إنّهُ لذو تقى

بعد إذا فجاءة أو قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول إني أحمد
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو إني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الأفعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كإن ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر ... والفصل واسما حل قبله الخبر
ووصل ما بذي الحروف مبطل ... إعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على ... منصوب إن بعد أن تستكملا
وألحقت بإن لكن وأن ... من دون ليت ولعل وكأن
وخففت إن فقل العمل ... وتلزم اللام إذا ما تهمل
وربما استغني عنها إن بدا ... ما ناطق أراده معتمدا
والفعل إن لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بإن ذي موصلا
وإن تخفف أن فاسمها استكن ... والخبر اجعل جملة من بعد أن
وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ... ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو ... تنفيس أو لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن أيضا فنوي ... منصوبها وثابتا أيضا روي

لا التي لنفي الجنس

عمل إن اجعل للا في نكره ... مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا أو مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا ... حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا ... وإن رفعت أولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبني يلي ... فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد
والعطف إن لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام

وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرْ   إِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوطِهِ ظَهَرْ

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا

انْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا   أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا
ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّْ   حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ
وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِي كَصَيَّرَا   أَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا
وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا   مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا
كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ   سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ
وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا   وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا
فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا   وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا
وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ   كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ   تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا   طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى
وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ   سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي   مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ   وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا   عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

أَعْلَمَ وَأَرَى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا   عَدَّوْا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا   لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا
وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا   هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِي مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا   فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا
وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا   حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

الْفَاعِلُ

الْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى   زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ   فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ... لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ... وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَا
وَتَاءُ تَأْنِيثٍ تَلِي الْمَاضِى إِذَا ... كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَذَى
وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ
وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي ... نَحْوِ أَتَى الْقَاضِى بِنْتُ الْوَاقِفِ
وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا ... كَمَا زَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا
وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ... ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ
وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ... مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا ... لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ
وَالْأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِى الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ
وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ
وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ
وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

النائب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ
فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَى
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَالثَّالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي
وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَاثُلَاثِيٍّ أُعِلّْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ
وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ
وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي
وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِى

ولا ينوب بعض هذي إن وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثاني من ... باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ... ولا أرى منعا إذا القصد ظهر
وما سوى النائب مما علقا ... بالرافع النصب له محققا

اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل ... عنه بنصب لفظه أو المحل
فالسابق انصبه بفعل أضمرا ... حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم إن تلى السابق ما ... يختص بالفعل كإن وحيثما
وإن تلا السابق ما بالابتدا ... يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد ... ما قبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا
وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع في غير الذي مر رجح ... فما أبيح افعل ودع ما لم يبح
وفصل مشغول بحرف جر ... أو بإضافة كوصل يجري
وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل ... بالفعل إن لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع ... كعلقة بنفس الاسم الواقع

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله إن لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة أو دنسا
أو عرضا أو طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر ... وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

وَالأَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ... مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ اليَمَنْ
وَيَلْزَمُ الأَصْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا ... وَتَرْكُ ذَاكَ الأَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى
وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ ... كَحَذْفِ مَا سِيقَ جَوَابًا أَوْ حُصِرْ
وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا إِنْ عُلِمَا ... وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا

التَّنَازُعُ فِي العَمَلِ

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ ... قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا العَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَهْ ... وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَهْ
وَأَعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا
وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا ... بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ... وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الخَبَرْ
وَأَظْهِرَ انْ يَكُنْ ضَمِيرٌ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ المُفَسِّرَا
نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِي أَخَا ... زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

المَفْعُولُ المُطْلَقُ

المَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ... مَدْلُولَيِ الفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ
بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ
تَوْكِيدًا اَوْ نَوْعًا يُبِينُ أَوْ عَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِي رَشَدْ
وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلْ ... كَجِدَّ كُلَّ الجِدِّ وَافْرَحِ الجَذَلْ
وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا ... وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا
وَحَذْفُ عَامِلِ المُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ... وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ
وَالحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا ... مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلَا
وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنَّا ... عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا
كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَدْ ... نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَدْ
وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُؤَكِّدَا ... لِنَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ فَالمُبْتَدَا
نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا ... وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَهْ ... كَلِي بُكًى بُكَاءَ ذَاتِ عُضَلَهْ

المفعول له

يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ... أَبَانَ تَعْلِيلًا كَجُدْ شُكْرًا وَدِنْ

وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ ... وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول فيه وهو المسمّى ظرفا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا

نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَمَا ... صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ... ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

المفعول معه

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ ... فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ

بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقّْ

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّْ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاستثناء

مَا اسْتَثْنَتِ الَّا مَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ

إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
وإن يفرغ سابق إلا لما ... بعد يكن كما لو الا عدما
وألغ إلا ذات توكيد كلا ... تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
وإن تكرر لا لتوكيد فمع ... تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني ... وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم ... نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد ... منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي ... وحكمها في القصد حكم الأول
واستثن مجرورا بغير معربا ... بما لمستثنى بإلا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الأصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون إن ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

الحال

الحال وصف فضلة منتصب ... مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا ... يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد أسدا أي كأسد
والحال إن عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال إن ... لم يتأخر أو يخصص أو يبن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد ... أبوا ولا أمنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له ... إلا إذا اقتضى المضاف عمله

أو كان جزء ماله أضيفا ... أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال إن ينصب بفعل صرفا ... أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا ... في نحو لا تعث في الأرض مفسدا
وإن تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر
وموضع الحال تجيء جمله ... كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو أو بمضمر أو بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر أرضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره إذا ... أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا ... إن كان مثل ملء الأرض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا ... مفضلا كأنت أعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كأكرم بأبي بكر أبا
واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من إلى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا ... والكاف والباء ولعل ومتى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى ... والكاف والواو ورب والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب ... منكرا والتاء لله ورب

وما رووا من نحو ربه فتى ... نزر كذا كها ونحوه أتى

بعض وبين وابتدئ في الأمكنه ... بمن وقد تأتي لبدء الأزمنه

وزيد في نفي وشبهه فجر ... نكرة كما لباغ من مفر

للانتها حتى ولام وإلى ... ومن وباء يفهمان بدلا

واللام للملك وشبهه وفي ... تعدية أيضا وتعليل قفي

وزيد والظرفية استبن ببا ... وفي وقد يبينان السببا

بالبا استعن وعد عوض ألصق ... ومثل مع ومن وعن بها انطق

على للاستعلا ومعنى في وعن ... بعن تجاوزا عنا من قد فطن

وقد تجي موضع بعد وعلى ... كما على موضع عن قد جعلا

شبه بكاف وبها التعليل قد ... يعنى وزائدا لتوكيد ورد

واستعمل اسما وكذا عن وعلى ... من أجل ذا عليهما من دخلا

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ... أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا

وإن يجرا في مضي فكمن ... هما وفي الحضور معنى في استبن

وبعد من وعن وباء زيد ما ... فلم تعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ... وقد تليهما وجر لم يكف

وحذفت رب فجرت بعد بل ... والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى ... حذف وبعضه يرى مطردا

الاضافه

نونا تلي الإعراب أو تنوينا ... مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من أو في إذا ... لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا ... أو أعطه التعريف بالذي تلا

وإن يشابه المضاف يفعل ... وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ ... مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ ... وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ
وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ... إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي
وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ ... مُثَنًّى اوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ
وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلَا ... تَأْنِيثًا انْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوهَلَا
وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ
وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدَا ... وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِ لَفْظًا مُفْرَدَا
وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ... إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ
كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ... وَشَذَّ إِيلَاءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ... أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبِذْ
وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ... وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
وَأَلْزَمُوا إِذَا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى
لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا
وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الَاجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا اوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرْ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ
وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرًا انْ عَدِمْتَ مَا ... لَهُ أُضِيفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا
قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ أَوَّلُ ... وَدُونُ وَالْجِهَاتُ أَيْضًا وَعَلُ
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ... قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا
وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ... عَنْهُ فِي الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

وربما جرّوا الذي أبقوا كما ... قد كان قبل حذف ما تقدّما
لكن بشرط أن يكون ما حذف ... مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثاني فيبقى الأول ... كحاله إذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة إلى ... مثل الذي له أضفت الأولا
فصل مضاف شبه فعل ما نصب ... مفعولا او ظرفا أجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا ... بأجنبي او بنعت او ندا

المضاف الى ياء المتكلم

آخر ما أضيف لليا اكسر إذا ... لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي ... جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وإن ... ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن ... هذيل انقلابها ياء حسن

إعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل ... مضافا او مجردا او مع أل
إن كان فعل مع أن او ما يحل ... محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذي أضيف له ... كمل برفع او بنصب عمله
وجر ما يتبع ما جر ومن ... راعى في الاتباع المحل فحسن

إعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ... إن كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا ... او نفيا او جا صفة او مسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف ... فيستحق العمل الذي وصف
وإن يكن صلة أل ففي المضي ... وغيره إعماله قد ارتضي
فعال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل
وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي

واجرر او انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض
وكل ما قرر لاسم فاعل ... يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في ... معناه كالمعطى كفافا يكتفي
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع ... معنى كمحمود المقاصد الورع

ابنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدى ... من ذي ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل ... كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا ... له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا ... او فعلانا فادر او فعالا
فاول لذي امتناع كابى ... والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل ... سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا ... كسهل الامر وزيد جزلا
وما اتى مخالفا لما مضى ... فبابه النقل كسخط ورضى
وغير ذي ثلاثة مقيس ... مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا ... اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم ... اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا ... مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما ... يربع في امثال قد تلملما
فعلال او فعللة لفعللا ... واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
لفاعل الفعال والمفاعله ... وغير ما مر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه ... وفعلة لهيئة كجلسه
في غير ذي الثلاث بالتا المره ... وشذ فيه هيئة كالخمره

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا ... من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل في فعلت وفعل ... غير معدى بل قياسه فعل

وَأفعَلٌ فَعْلَانُ نحوُ أشِرِ ... ونحوُ صَدْيَانَ ونحوُ الأجْهَرِ
وفَعْلٌ أولَى وفعيلٌ بِفَعُلْ ... كالضَّخمِ والجميلِ والفِعْلُ جَمُلْ
وأفعَلٌ فيهِ قليلٌ وفَعَلْ ... وبِسِوَى الفاعلِ قد يَغْنَى فَعِلْ
وزِنَةُ المضارعِ اسمُ فاعلِ ... مِنْ غيرِ ذي الثلاثِ كالمُواصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأخيرِ مُطلقا ... وضَمِّ ميمٍ زائدٍ قد سَبَقا
وإنْ فتحتَ منهُ ما كانَ انكسرْ ... صارَ اسمَ مفعولٍ كمِثلِ المُنتظَرْ
وفي اسمِ مفعولِ الثلاثِيِّ اطَّرَدْ ... زِنَةُ مفعولٍ كآتٍ مِنْ قَصَدْ
ونابَ نقلاً عنهُ ذو فَعِيلِ ... نحوُ فتاةٍ أو فتًى كَحِيلِ

الصِّفةُ المشبَّهةُ باسمِ الفاعلِ

صِفَةٌ استُحسِنَ جَرُّ فاعلِ ... مَعْنًى بها المُشبِهَةُ اسمَ الفاعلِ
وصَوْغُها مِنْ لازمٍ لحاضرِ ... كطاهرِ القلبِ جميلِ الظاهرِ
وعَمَلُ اسمِ فاعلِ المُعَدَّى ... لها على الحدِّ الذي قد حُدَّا
وسَبْقُ ما تعمَلُ فيهِ مُجْتَنَبْ ... وكونُهُ ذا سببيَّةٍ وَجَبْ
فارْفَعْ بها وانصِبْ وجُرَّ مَعَ ألْ ... ودونَ ألْ مَصْحُوبَ ألْ وما اتَّصَلْ
بها مُضافاً أو مُجرَّداً ولا ... تَجْرُرْ بها مِنْ ألْ سُمًا مِنْ ألْ خَلا
ومِنْ إضافةٍ لتاليها وما ... لم يَخْلُ فهوَ بالجوازِ وُسِما

التعجُّب

بأفعَلَ انطِقْ بعدَ ما تعجُّبا ... أو جِئْ بأفعِلْ قبلَ مجرورٍ ببا
وتِلْوَ أفعَلَ انصِبَنَّهُ كما ... أوفَى خليلَيْنا وأصدِقْ بهما
وحَذْفَ ما منهُ تعجَّبْتَ استَبِحْ ... إنْ كانَ عندَ الحذفِ معناهُ يَضِحْ
وفي كِلا الفعلَيْنِ قِدْماً لَزِما ... مَنْعُ تصرُّفٍ بحُكْمٍ حُتِما
وصُغْهُما مِنْ ذي ثلاثٍ صُرِّفا ... قابلِ فضلٍ تمَّ غيرِ ذي انتِفا
وغيرِ ذي وَصْفٍ يُضاهي أشْهَلا ... وغيرِ سالكٍ سبيلَ فُعِلا
وأشْدِدَ أو أشَدَّ أو شِبْهُهُما ... يَخْلُفُ ما بعضَ الشروطِ عَدِما
ومصدرُ العادِمِ بعدُ يَنْتَصِبْ ... وبعدَ أفعِلْ جَرُّهُ بالبا يَجِبْ

وبالندور احكم لغير ما ذكر ‍ ولا تقس على الذي منه أثر
وفعل هذا الباب لن يقدما ‍ معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر ‍ مستعمل والخلف في ذاك استقر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ‍ نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني أل او مضافين لما ‍ قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ‍ مميز كنعم قوما معشره
وجمع تمييز وفاعل ظهر ‍ فيه خلاف عنهم قد اشتهر
وما مميز وقيل فاعل ‍ في نحو نعم ما يقول الفاضل
ويذكر المخصوص بعد مبتدا ‍ او خبر اسم ليس يبدو ابدا
وان يقدم مشعر به كفى ‍ كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
واجعل كبئس ساء واجعل فعلا ‍ من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
ومثل نعم حبذا الفاعل ذا ‍ وان ترد ذما فقل لا حبذا
واول ذا المخصوص ايا كان لا ‍ تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر ‍ بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب ‍ افعل للتفضيل وأب اللذ أبي
وما به الى تعجب وصل ‍ لمانع به الى التفضيل صل
وافعل التفضيل صله ابدا ‍ تقديرا او لفظا بمن ان جردا
وان لمنكور يضف او جردا ‍ ألزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو أل طبق وما لمعرفه ‍ اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان ‍ لم تنو فهو طبق ما به قرن
وان تكن بتلو من مستفهما ‍ فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى ‍ اخبار التقديم نزرا وردا
ورفعه الظاهر نزر ومتى ‍ عاقب فعلا فكثيرا ثبتا

كلن ترى في الناس من رفيق ... أولى به الفضل من الصديق

النعت

يتبع في الإعراب الأسماء الأول ... نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق ... بوسمه أو وسم ما به اعتلق
وليعط في التعريف والتنكير ما ... لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو ... سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذي والمنتسب
ونعتوا بجملة منكرا ... فأعطيت ما أعطيته خبرا
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب ... وإن أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الإفراد والتذكيرا
ونعت غير واحد إذا اختلف ... فعاطفا فرقه لا إذا ائتلف
ونعت معمولي وحيدي معنى ... وعمل أتبع بغير استثنا
وإن نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع إن يكن معينا ... بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا ... مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا ... مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بأفعل إن تبعا ... ما ليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر في الشمول وكلا ... كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله ... من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا بأجمعا ... جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع ... جمعاء أجمعون ثم جمع
وإن يفد توكيد منكور قبل ... وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا ... عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

وإن تؤكد الضمير المتصل ... بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما ... سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي ... مكررا كقولك ادرجي ادرجي
ولا تعد لفظ ضمير متصل ... إلا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا ... به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل ... أكد به كل ضمير اتصل

العطف

العطف إما ذو بيان أو نسق ... والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة ... حقيقة القصد به منكشفة
فأولينه من وفاق الأول ... ما من وفاق الأول النعت ولي
فقد يكونان منكرين ... كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى ... في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري ... وليس أن يبدل بالمرضي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
واعطف بواو سابقا أو لاحقا ... في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني ... متبوعه كاصطف هذا وابني
والفاء للترتيب باتصال ... وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله ... على الذي استقر أنه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا ... يكون إلا غاية الذي تلا
وأم بها اعطف إثر همز التسوية ... أو همزة عن لفظ أي مغنيه
وربما أسقطت الهمزة إن ... كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ... إن تك مما قيدت به خلت

خيّر أبح قسّم بأو وأبهم ... واشكك وإضراب بها أيضا نمي
وربما عاقبت الواو إذا ... لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو في القصد إمّا الثانية ... في نحو إمّا ذي وإمّا النائية
وأول لكن نفيا أو نهيا ولا ... نداء أو أمرا أو اثباتا تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي
وإن على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما إذ قد أتى ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت ... والواو إذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ... معموله دفعا لوهم اتقي
وحذف متبوع بدا هنا استبح ... وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا ... وعكسا استعمل تجده سهلا

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا ... واسطة هو المسمى بدلا
مطابقا أو بعضا أو ما يشتمل ... عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز إن قصدا صحب ... ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا ... واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ... تبدله إلا ما إحاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا ... كأنك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز يلي ... همزا كمن ذا أسعيد أم علي
ويبدل الفعل من الفعل كمن ... يصل إلينا يستعن بنا يعن

النداء

وللمنادى الناء أو كالناء يا ... وأي وآ كذا أيا ثم هيا

وَالهَمْزُ لِلدَّانِي وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ... أَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ... جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا
وَذَاكَ فِي اسْمِ الجِنْسِ وَالمُشَارِ لَهْ ... قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
وَابْنِ المُعَرَّفَ المُنَادَى المُفْرَدَا ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ... وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
وَالمُفْرَدَ المَنْكُورَ وَالمُضَافَا ... وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ... نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا ... وَيَلِي الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا ... مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ ... إِلَّا مَعَ اللهِ وَمَحْكِيِّ الجُمَلْ
وَالأَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ ... وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ

فصل

تَابِعَ ذِي الضَّمِّ المُضَافَ دُونَ أَلْ ... أَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الحِيَلْ
وَمَا سِوَاهُ ارْفَعْ أَوِ انْصِبْ وَاجْعَلَا ... كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلَا
وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلْ مَا نُسِقَا ... فَفِيهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى
وَأَيُّهَا مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ ... يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي المَعْرِفَهْ
وَأَيُّهَذَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدْ ... وَوَصْفُ أَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّ
وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِي الصِّفَهْ ... إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيتُ المَعْرِفَهْ
فِي نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الأَوْسِ يَنْتَصِبْ ... ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ أَوَّلًا تُصِبْ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ... كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا
وَفَتْحٌ أَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ اليَا اسْتَمَرّ ... فِي يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لَا مَفَرّ
وَفِي النِّدَا أَبَتِ أُمَّتِ عَرَضْ ... وَاكْسِرْ أَوِ افْتَحْ وَمِنَ اليَا التَّا عِوَضْ

أسماء لازمت النداء

وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ... لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَا

فِي سَبِّ الأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ ... وَالأَمْرُ هٰكَذَا مِنَ الثُّلاَثِي

وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فُعَلُ ... وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِي الشِّعْرِ فُلُ

الاستغاثة

إِذَا اسْتُغِيثَ اسْمُ مُنَادًى خُفِضَا ... بِاللاَّمِ مَفْتُوحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ... وَفِي سِوَى ذٰلِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

وَلاَمُ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلِفْ ... وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِفْ

الندبة

مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ وَمَا ... نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا أُبْهِمَا

وَيُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرْ ... كَبِئْرَ زَمْزَمٍ يَلِي وَامَنْ حَفَرْ

وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ صِلْهُ بِالأَلِفْ ... مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفْ

كَذَاكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلْ ... مِنْ صِلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الأَمَلْ

وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسَا ... إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا

وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ إِنْ تُرِدْ ... وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدَّ وَالْهَا لاَ تَزِدْ

وَقَائِلٌ وَاعَبْدِيَا وَاعَبْدَا ... مَنْ فِي النِّدَا الْيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَا

الترخيم

تَرْخِيمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ... كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَادَى

وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا ... أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِي قَدْ رُخِّمَا

بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ... تَرْخِيمَ مَا مِنْ هٰذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ

إِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَمْ ... دُونَ إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَمّْ

وَمَعَ الآخِرِ احْذِفِ الَّذِي تَلاَ ... إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلاَ

أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِي ... وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

وَالْعَجُزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّْ ... تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ... فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ

وَاجْعَلْهُ إِنْ لَمْ يُنْوَ مَحْذُوفًا كَمَا ... لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

فَقُلْ عَلَى الأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ... ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا

وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِي كَمُسْلِمَهْ ... وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ
وَلِاضْطِرَارٍ رَخَّمُوا دُونَ نِدَا ... مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ أَحْمَدَا

الاختصاص

الِاخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُونَ يَا ... كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُونِيَا
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيٍّ تِلْوَ أَلْ ... كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ

التحذير والإغراء

إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ... مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ... سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوِ التَّكْرَارِ ... كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي
وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذْ ... وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ
وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا ... مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

أسماء الأفعال والأصوات

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ... هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا أَوَّهْ وَمَهْ
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِينَ كَثُرْ ... وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُرْ
وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا ... وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ... وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ
وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ ... لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ
وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ ... مِنْهَا وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ ... مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ
كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ... وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

نونا التوكيد

لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا ... كَنُونَيِ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا
يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ... ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطًا امَّا تَالِيَا
أَوْ مُثْبَتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلَا ... وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لَا
وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا ... وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا — جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ إِلَّا الْأَلِفْ — وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلِفْ

فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا — وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِي — وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا — قَوْمُ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلِفْ — لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا أُلِفْ

وَأَلِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكِّدَا — فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

وَاحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ — وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ

وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا — مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

وَأَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ أَلِفَا — وَقْفًا كَمَا تَقُولُ فِي قِفَنْ قِفَا

مَا لَا يَنْصَرِفُ

اَلصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيِّنَا — مَعْنًى بِهِ يَكُونُ الْاِسْمُ أَمْكَنَا

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ — صَرْفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

وَزَائِدَا فَعْلَانَ فِي وَصْفٍ سَلِمْ — مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثٍ خُتِمْ

وَوَصْفٌ اَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلَا — مَمْنُوعَ تَأْنِيثٍ بِتَا كَأَشْهَلَا

وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّهْ — كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّهْ

فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ — فِي الْأَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ

وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى — مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ — فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَأُخَرْ

وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا — مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا — أَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي — رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِي

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ — شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لَحِقْ — بِهِ فَالِانْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا — تَرْكِيبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِي كَرِبَا

كذاك حاوي زائدي فعلانا ... ككغطفان وكأصبهانا
كذا مؤنث بهاء مطلقا ... وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث أو كجور أو سقر ... أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق ... وعجمة كهند والمنع أحق
والعجمي الوضع والتعريف مع ... زيد على الثلاث صرفه امتنع
كذاك ذو وزن يخص الفعلا ... أو غالب كأحمد ويعلى
وما يصير علما من ذي ألف ... زيدت لإلحاق فليس ينصرف
والعلم امنع صرفه إن عدلا ... كفعل التوكيد أو كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر ... إذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما ... مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ... من كل ما التعريف فيه أثرا
وما يكون منه منقوصا ففي ... إعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار أو تناسب صرف ... ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

إعراب الفعل

ارفع مضارعا إذا يجرد ... من ناصب وجازم كتسعد
وبلن انصبه وكي كذا بأن ... لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من أن فهو مطرد
وبعضهم أهمل أن حملا على ... ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا بإذن المستقبلا ... إن صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا ... إذا إذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم ... إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا ... وبعد نفي كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو إذا يصلح في ... موضعها حتى أو الا أن خفي
وبعد حتى هكذا إضمار أن ... حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا ... به ارفعن وانصب المستقبلا

وبعد فا جواب نفي او طلب ... محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع ... كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفي جزما اعتمد ... ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ... ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا ... تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب ... كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف ... تنصبه ان ثابتا او منحذف
وشذ حذف ان ونصب في سوى ... ما مر فاقبل منه ما عدل روى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما ... في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ... اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذ ما ... كان وباقي الادوات اسما
فعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ... تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجاه ... كان تجد اذا لنا مكافاه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن ... بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا ... او واو ان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغني عن جواب قد علم ... والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ... جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر ... فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم ... شرط بلا ذي خبر مقدم

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ... ايلاؤه مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كإن ... لكن لو أن بها قد تقترن
وإن مضارع تلاها صرفا ... إلى المضي نحو لو يفي كفى

أما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذي الفا قل في نثر إذا ... لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا ... إذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض ميز وهلا ... ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق أو بظاهر مؤخر

الإخبار بالذي والألف واللام

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة ... عائدها خلف معطي التكملة
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتي ... أخبر مراعيا وفاق المثبت
قبول تأخير وتعريف لما ... أخبر عنه ها هنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبي أو ... بمضمر شرط فراع ما رعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما ... يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل ... كصوغ واق من وقى الله البطل
وإن يكن ما رفعت صلة أل ... ضمير غيرها أبين وانفصل

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشره ... في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر ... جمعا بلفظ قلة في الأكثر
ومائة والألف للفرد أضف ... ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر ... مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشره ... والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد وإحدى ... ما معهما فعلت فافعل قصدا

وثلاثة وتسعة وما … بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا … اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالألف … والفتح في جزأي سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا … بواحد كأربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما … ميز عشرون فسوينهما
وإن أضيف عدد مركب … يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق إلى … عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التأنيث بالتا ومتى … ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وإن ترد بعض الذي منه بني … تضف إليه مثل بعض بين
وإن ترد جعل الأقل مثل ما … فوق فحكم جاعل له احكما
وإن أردت مثل ثاني اثنين … مركبا فجئ بتركيبين
أو فاعلا بحالتيه أضف … إلى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا … ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد … بحالتيه قبل واو يعتمد

كم وكأي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما … ميزت عشرين ككم شخصا سما
وأجز أن تجره من مضمرا … إن وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشرة … أو مائة ككم رجال أو مره
ككم كأي وكذا وينتصب … تمييز ذين أو به صل من تصب

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل … عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن … والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي … إلفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه … والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف … بمن بإثر ذا بنسوة كلف

وقل

وقل منون ومنين مسكنا ... إن قيل جا قوم لقوم فطنا
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطف بها اقترن

التأنيث

علامة التأنيث تاء أو ألف ... وفي أسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ... ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا ... أصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه ... تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل إن تبع ... موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر ... وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار في مباني الأولى ... يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا ... أو مصدرا أو صفة كشبعا
وكحبارى سمهى سبطرى ... ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى ... واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء ... مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا ... وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا ... مطلق فاء فعلاء أخذا

المقصور والممدود

إذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر ... ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا … إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى … والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الألف … وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا … ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر … صحح وما شذ على نقل قصر
واحذف من المقصور في جمع على … حد المثنى ما به تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف … وإن جمعته بتاء وألف
فالألف اقلب قلبها في التثنيه … وتاء ذي التاء ألزمن تنحيه
والسالم العين الثلاثي اسما أنل … إتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا … مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو … خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا إتباع نحو ذروه … وزبية وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما … قدمته أو لأناس انتمى

جمع التكسير

أفعلة أفعل ثم فعله … ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي … كأرجل والعكس جاء كالصفي
لفعل اسما صح عينا أفعل … وللرباعي اسما أيضا يجعل
إن كان كالعناق والذراع في … مد وتأنيث وعد الأحرف
وغير ما أفعل فيه مطرد … من الثلاثي اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان … في فعل كقولهم صردان
في اسم مذكر رباعي بمد … ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال أو فعال … مصاحبي تضعيف أو إعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا … وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعي بمد … قد زيد قبل لام إعلالا فقد

مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الأَعَمِّ ذُو الأَلِفْ ... وَفُعَلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ... وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ
فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ... وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ
فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ... وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ
لِفُعْلٍ اسْماً صَحَّ لاَماً فِعَلَهْ ... وَالْوَضْعُ فِي فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ
وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَهْ
وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيمَا ذُكِّرَا ... وَذَانِ فِي الْمُعَلِّ لاَماً نَدَرَا
فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ... وَقَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا
وَفَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالُ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي لاَمِهِ اعْتِلاَلُ
أَوْ يَكُ مُضْعَفاً وَمِثْلُ فَعَلِ ... ذُو التَّا وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ فَاقْبَلِ
وَفِي فَعِيلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَدْ ... كَذَاكَ فِي أُنْثَاهُ أَيْضاً اطَّرَدْ
وَشَاعَ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا ... أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَوْ عَلَى فُعْلاَنَا
وَمِثْلُهُ فُعْلاَنَةٌ وَالْزَمْهُ فِي ... نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي
وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدْ ... يُخَصُّ غَالِباً كَذَاكَ يَطَّرِدْ
فِي فَعْلٍ اسْماً مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَلْ ... لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَلْ
وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ... ضَاهَاهُمَا وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا
وَفَعْلاً اسْماً وَفَعِيلاً وَفَعَلْ ... غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمِلْ
وَلِكَرِيمٍ وَبَخِيلٍ فُعَلاَ ... كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ
وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِي الْمُعَلّْ ... لاَماً وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّْ
فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ... وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلِ
وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَهْ ... وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَاثَلَهْ
وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَهْ ... وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَهْ
وَبِالْفَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا ... صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا
وَاجْعَلْ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبْ ... جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَبْ
وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ... فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

من غير ما مضى ومن خماسي ... جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد ... يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما ... لم يك لينا إثره اللذ ختما
والسين والتا من كمستدع أزل ... إذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم أولى من سواه بالبقا ... والهمز واليا مثله إن سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما ... كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى ... وكل ما ضاهاه كالعلندى

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي إذا ... صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما ... فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل ... به إلى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ... إن كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما ... خالف في البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق ... أو مد سكران وما به التحق
وألف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا

وقدر انفصال ما دل على ... تثنية او جمع تصحيح جلا

كذا المزيد آخرا للنسب ... وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا ... من بعد أربع كزعفرانا
وألف التأنيث ذو القصر متى ... زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير ... بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لأصل ثانيا لينا قلب ... فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ... للجمع من ذا ما لتصغير علم
والألف الثاني المزيد يجعل ... واوا كذا ما الأصل فيه يجهل
وكمل المنقوص في التصغير ما ... لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى ... بالأصل كالعطيف يعني المعطفا

واختم

واختم بتا التأنيث ما صغرت من ‏ — ‏ مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ‏ — ‏ كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ‏ — ‏ لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذي التي ‏ — ‏ وذا مع الفروع منها تا وتي

النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ‏ — ‏ وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ‏ — ‏ تأنيث أو مدته لا تثبتا
وإن تكن تربع ذا ثان سكن ‏ — ‏ فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والأصلي ما ‏ — ‏ لها وللأصلي قلب يعتمى
والألف الجائز أربعا أزل ‏ — ‏ كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا أحق من ‏ — ‏ قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل ‏ — ‏ وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي ‏ — ‏ واختير في استعمالهم مرمي
ونحو حي فتح ثانيه يجب ‏ — ‏ واردده واوا إن يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب ‏ — ‏ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف ‏ — ‏ وشذ طائي مقولا بالألف
وفعلي في فعيلة التزم ‏ — ‏ وفعلي في فعيلة حتم
وألحقوا معل لام عريا ‏ — ‏ من المثالين بما التا أوليا
وهمز ذي مد ينال في النسب ‏ — ‏ ما كان في تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما ‏ — ‏ ركب مزجا ولثان تمما
إضافة مبدوءة بابن أو أب ‏ — ‏ أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للأول ‏ — ‏ ما لم يخف لبس كعبد الأشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف ‏ — ‏ جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنية ‏ — ‏ وحق مجبور بهذي توفيه
وبأخ أختا وبابن بنتا ‏ — ‏ ألحق ويونس أبى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي ‏ — ‏ ثانيه ذو لين كلا ولاء

وإن يكن كشية ما الفا عدم ... فجبره وفتح عينه التزم
والواحد اذكر ناسبا للجمع ... إن لم يشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل ... في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما أسلفته مقررا ... على الذي ينقل منه اقتصرا

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا ... وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار ... صلة غير الفتح في الإضمار
وأشبهت إذا منونا نصب ... فألفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما ... لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي ... نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
وغيرها التأنيث من محرك ... سكنه أو قف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أو قف مضعفا ... ما ليس همزا أو عليلا إن قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا ... يراه بصري وكوف نقلا
والنقل إن يعدم نظير ممتنع ... وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل ... إن لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ... ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى
وقف بها السكت على الفعل المعل ... بحذف آخر كأعط من سأل
وليس حتما في سوى ما كع او ... كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام إن جرت حذف ... ألفها وأولها الها إن تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا ... باسم كقولك اقتضاء م اقتضى
ووصل ذي الهاء أجز بكل ما ... حرك تحريك بناء لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ... أديم شذ في المدام استحسنا
وربما أعطي لفظ الوصل ما ... للوقف نثرا وفشا منتظما

الإمالة

الألف المبدل من يا في طرف ... أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما ... تليه ها التأنيث ما الها عدما

وهكذا بدل عين الفعل إن ... يؤل إلى فلت كماضي خف ودن

كذاك تالي الياء والفصل اغتفر ... بحرف أو مع ها كجيبها أدر

كذاك ما يليه كسر أو يلي ... تالي كسر أو سكون قد ولي

كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ... فدرهماك من يمله لم يصد

وحرف الاستعلا يكف مظهرا ... من كسر أو يا وكذا تكف را

إن كان ما يكف بعد متصل ... أو بعد حرف أو بحرفين فصل

كذا إذا قدم ما لم ينكسر ... أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

وكف مستعل ورا ينكف ... بكسر را كغارما لا أجفو

ولا يمل لسبب لم يتصل ... والكف قد يوجبه ما ينفصل

وقد أمالوا لتناسب بلا ... داع سواه كعمادا وتلا

ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغيرنا

والفتح قبل كسر راء في طرف ... أمل كللأيسر مل تكف الكلف

كذا الذي تليه ها التأنيث في ... وقف إذا ما كان غير ألف

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري

وليس أدنى من ثلاثي يرى ... قابل تصريف سوى ما غيرا

ومنتهى اسم خمس إن تجردا ... وإن يزد فيه فما سبعا عدا

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ... واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

وفعل أهمل والعكس يقل ... لقصدهم تخصيص فعل بفعل

وافتح وضم واكسر الثاني من ... فعل ثلاثي وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع إن جردا ... وإن يزد فيه فما ستا عدا

لاسم مجرد رباع فعلل ... وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعل فعلل وإن علا ... فمع فعلل حوى فعللا

كذا فعلل وفعلل وما ... غاير للزيد أو النقص انتمى

والحرف إن يلزم فأصل والذي ... لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

بضمن فعل قابل الأصول في ... وزن وزائد بلفظه اكتفي

٦ التصريف

وضاعف اللام إذا أصل بقي ... كراء جعفر وقاف فستق
وإن يك الزائد ضعف أصل ... فاجعل له في الوزن ما للأصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم ... ونحوه والخلف في كلملم
فألف أكثر من أصلين ... صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو إن لم يقعا ... كما هما في يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا ... ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف ... أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون في الآخر كالهمز وفي ... نحو غضنفر أصالة كفي
والتاء في التأنيث والمضارعة ... ونحو الاستفعال والمطاوعة
والهاء وقفا كلمه ولم تره ... واللام في الإشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت ... إن لم تبين حجة كحظلت

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت ... إلا إذا ابتدي به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على ... أكثر من أربعة نحو انجلى
والأمر والمصدر منه وكذا ... أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا
وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز أل كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام أو يسهل

ابدال

الإبدال

أحرف الإبدال هدأت موطيا ... فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا اثر ألف زيد وفي ... فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي
والمد زيد ثالثا في الواحد ... همزا يرى في مثل كالقلائد
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل ... لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد ... في بدء غير شبه ووفي الأشد
ومدا ابدل ثاني الهمزين من ... كلمة إن يسكن كآثر وائتمن
إن يفتح اثر ضم او فتح قلب ... واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم ... واوا أصر ما لم يكن لفظا أتم

فذاك

فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمْ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أُمْ

وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءَ تَصْغِيرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلَا

فِي آخِرٍ أَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيثِ أَوْ زِيَادَتَيْ فَعْلَانَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا

فِي مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَلْ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَلْ

وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ أَوْ سَكَنْ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنّْ

وَصَحَّحُوا فِعَلَةً وَفِي فِعَلْ وَجْهَانِ وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِيَلْ

وَالْوَاوُ لَامًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبْ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَبْ

وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ هِيمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أُلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَهْ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَهْ

وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

فصل

مِنْ لَامِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلْ يَاءٍ كَتَقْوَى غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلْ

بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامُ فُعْلَى وَصْفَا وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى

فصل

إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتَّصَلَا وَمِنْ عُرُوضٍ عَرِيَا

فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّْ إِعْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ وَهْيَ لَا يُكَفّْ

إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفْ أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أُلِفْ

وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلَا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا

وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَلْ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلّْ

وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلَالُ اسْتُحِقّْ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِقّْ

وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الِاسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيمًا النُّونَ إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبِذَا

فصل

لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لِينٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِنْ

مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلَا كَابْيَضَّ أَوْ أَهْوَى بِلَامٍ عُلِّلَا

وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْإِعْلَالِ اسْمٌ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيهِ وَسْمٌ

وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ ... وَأَلِفَ الإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
أَزِلْ لِذَا الإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَضْ ... وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَضْ
وَمَا لإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ ... نَقْلٍ فَمَفْعُولٌ بِهِ أَيْضًا قَمِنْ
نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ وَنَدَرْ ... تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ وَفِي ذِي الْيَا اشْتَهَرْ
وَصَحِّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ... وَأَعْلِلِ انْ لَمْ تَتَحَرَّ الأَجْوَدَا
كَذَاكَ ذُو الْوَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ... ذِي الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعِنْ
وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِي نُوَّمِ ... وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوذُهُ نُمِي

فصل

ذُو اللِّينِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ ... وَشَذَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ
طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبَقِ ... فِي ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِي

فصل

فَا أَمْرٍ اوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَدْ ... احْذِفْ وَفِي كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَدْ
وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِي ... مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِفِ
ظِلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ... وَقِرْنَ فِي اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

الادغام

أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي ... كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ
وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ... وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ ابِي
وَلاَ كَهَيْلَلٍ وَشَذَّ فِي أَلِلْ ... وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ
وَحَيِيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرْ ... كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرْ
وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرْ ... فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرْ
وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنْ ... لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنْ
نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِي ... جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي
وَفَكُّ أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ الْتُزِمْ ... وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضًا فِي هَلُمّْ
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَلْ ... نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَلْ
أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَهْ ... كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَهْ
فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ... مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ
وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ ... وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِينَ الْخِيَرَهْ

متن البنا في الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان ابواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثي المجرد (الباب الاول) فعل يفعل موزونه نصر ينصر * وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومضموما في المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو نصر زيد عمرا ومثال اللازم نحو خرج زيد والمتعدى هو ما يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به بل وقع في نفسه (الباب الثاني) فعل يفعل موزونه ضرب يضرب وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي ومكسورا في المضارع وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو ضرب زيد عمرا ومثال اللازم نحو جلس زيد (الباب الثالث) فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته ان يكون عين فعله مفتوحا في الماضي والمضارع بشرط ان يكون عين فعله او لامه واحدا من حروف الحلق وهي ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو فتح زيد الباب ومثال اللازم نحو ذهب زيد الباب الرابع فعل يفعل موزونه علم يعلم وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا في الماضي ومفتوحا في المضارع وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو علم زيد المسئلة ومثال اللازم نحو وجل زيد الباب الخامس فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته ان يكون عين فعله مضموما في الماضي والمضارع وبناؤه لا يكون الا لازما نحو حسن زيد الباب السادس فعل يفعل موزونه حسب يحسب وعلامته ان يكون عين فعله مكسورا في الماضي والمضارع

وبناؤه ايضا للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو حَسِبَ زيد عمرًا فاضلًا ومثال اللازم نحو وَرِثَ زيدٌ واثنا عشر بابا منها ما زاد على الثلاثى وهو ثلاثة انواع النوع الأول وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثى وهو ثلاثة ابواب (البابُ الاولُ) أفعل يُفعِلُ إفعالًا موزونه اكرم يُكرِمُ إكرامًا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة أحرف بزيادة الهمزة فى اوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو اكرم زيد عمرًا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل البابُ الثانى فعّل يُفعّل تفعيلًا موزونه فرّح يُفرّح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون فى الفعل نحو طوّف زيد الكعبة وقد يكون فى الفاعل نحو موّتت الابل وقد يكون فى المفعول نحو غلّق زيد الباب البابُ الثالث فاعَلَ يُفاعِلُ مُفاعَلةً وفِعالًا وفيعالًا موزونه قاتَلَ يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرًا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله النوع الثانى وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثى وهو خمسة ابواب البابُ الاولُ) انفعل ينفعل انفعالًا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة والنون فى اوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول اثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدى نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج اثر حصل عن تعلق الكسر الذى هو الفعل المتعدى البابُ الثانى افتعل يفتعل افتعالًا

موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة
احرف بزيادة الهمزة فى اوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه
للمطاوعة ايضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل الباب الثالث
إفعلّ يفعلّ إفعلالاً موزونه احمرّ يحمرّ احمرارا وعلامته
ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف
آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم وقيل
للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمرّ زيد ومثال العيوب
نحو اعورّ زيد الباب الرابع تفعّل يتفعّل تفعّلاً موزونه
تكلم يتكلم تكلما وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف
بزيادة التاء فى اوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء
والعين وبناؤه للتكلف ومعنى التكلف تحصيل المطلوب
شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة الباب
الخامس تفاعل يتفاعل تفاعلاً موزونه تباعد يتباعد
تباعدا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة
التاء فى اوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة
بين الاثنين فصاعدا مثال المشاركة بين الاثنين نحو
تباعد زيد وعمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا
نحو تصالح القوم النوع الثالث وهو ما زيد ثلاثة احرف
على الثلاثى وهو اربعة ابواب الباب الاول إستفعل
يستفعل استفعالاً موزونه استخرج يستخرج استخراجا
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة
والسين والتاء فى اوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما
مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم
استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله اى اطلب
المغفرة من الله تعالى الباب الثانى افعوعل يفعوعل

افنيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته
ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف آخر
من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه للمبالغة
اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة
ويقال اعشوشب الارض اذا كثر نباته فى وجه الارض الباب
الثالث افعوّل يفعوّل افعوّالا موزونه اجلوّذ يجلوّذ اجلوّاذا
وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله
والواوين بين العين واللام وبناؤه ايضا للمبالغة اللازم لانه يقال
جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة ويقال اجلوّذ الابل اذا سار سيرا
بزيادة سرعة الباب الرابع افعالّ يفعالّ افعيلالا موزونه
احمارّ يحمارّ احميرارا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف
بزيادة الهمزة فى اوله والالف بين العين واللام وحرف آخر
من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا
الباب ابلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان
له حمرة فى الجملة ويقال احمرّ زيد اذا كان له حمرة مبالغة
ويقال احمارّ زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة وواحد
منها للرباعى المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة
وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا
وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بان يكون جميع
حروفه اصلية وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما
مثال المتعدى نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم نحو
دربج زيد وستة منها الملحق بدحرج ويقال لهذه الست الملحق
بالرباعى الباب الاول فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا
موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته ان يكون
ماضيه على اربعة احرف بزيادة الواو بين الفاء والعين

لعله عشب

وبناؤه للازم نحو حوقل زيد الباب الثاني فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء بين الفاء والعين وبناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم اى شقه الباب الثالث فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الواو بين العين واللام وبناؤه ايضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن الباب الرابع فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء بين العين واللام وبناؤه للازم نحو عثير زيد اى طلع الباب الخامس فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اى البس الجلباب الباب السادس فعلى يفعلى فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء وعلامته ان يكون ماضيه على اربعة احرف بزيادة الياء في آخره وبناؤه للازم فقط نحو سلقى زيد اى نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين اى الملحق والملحق به وثلاثة منها ما زاد على الرباعى المجرد وهو على نوعين النوع الاول وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء في اوله وبناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر النوع الثانى وهو ما زيد فيه

حرفان على الرباعي وهو بابان الباب الأول إفْعَنْلَلَ يَفْعَنْلِلُ إفْعِنْلَالًا موزونه اخرنجم يخرنجم اخرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام الأولى وبناؤه للمطاوعة ايضا نحو حرجمتُ الابلَ فاحرنجم ذلك الابل الباب الثانى افْعَلَلَّ يَفْعَلِلُّ افعلالًا موزونه اقشعرّ يقشعر اقشعرارا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فى آخره وبناؤه للمبالغة اللازم لانه يقال قشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده فى الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها الملحق بتدحرج الباب الاول تَفَعْلَلَ يَتَفَعْلَلُ تَفَعْلُلًا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد الباب الثانى تَفَوْعَلَ يَتَفَوْعَلُ تَفَوْعُلًا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والواو بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد الباب الثالث تَفَيْعَلَ يَتَفَيْعَلُ تَفَيْعُلًا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد الباب الرابع تَفَعْوَلَ يَتَفَعْوَلُ تَفَعْوُلًا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء فى اوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد الباب الخامس تَفَعْلَى يَتَفَعْلَى تَفَعْلِيًا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته ان يكون ماضيه على خمسة احرف بزيادة التاء

فى اوله والياء فى آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد اى نام على قفاه اى ان حقيقة الالحاق فى هذه الملحقات انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق فى تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت فى تدحرج لان الالحاق لا يكون فى اول الكلمة بل فى وسطها وآخرها على ما صرح به فى شرح المفصل واثنان من الملحق اخرنجم الباب الاول افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا خرج صدره فى الجملة * ويقال اقعنسس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة الباب الثانى افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة الهمزة فى اوله والنون بين العين واللام فى آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد ثم اعلم ان الفعل المنحصر فى هذه الابواب اما ثلاثى مجرد سالم نحو كرم واما ثلاثى مجرد غير سالم نحو وسوس واما ثلاثى مزيد فيه سالم نحو اكرم واما ثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو اوعد واما رباعى مزيد فيه سالم نحو تدحرج واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس ويقال لهذه الاقسام الثمانية واعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذى ليس فى مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف ٣ واما مثال وهو الذى يكون فى مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما اجوف وهو الذى يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى

هو عنهما ٣

يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا ورمى واما لفيف وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على قسمين الاول اللفيف المقرون وهو الذى يكون فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طَوِىَ والثانى اللفيف المفروق وهو الذى يكون فى مقابلة فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو وَقَى واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مُدَّ أصله مَدَدَ حذفت حركة الدال الاولى ثم ادغمت فى الدال الثانية والادغام ادخال احد المتجانسين فى الآخر وهو على ثلاثة انواع النوع الاول واجب وهو ان يكون الحرفان المتجانسان متحركين او يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثانى متحركا نحو مدّ يمدّ والنوع الثانى جائز وهو ان يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والحرف الثانى ساكنا بسكون عارض نحو لم يمدّ بحركات الدال الثانية اصله لم يمدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم حركت الدال الثانية اما بالفتح او بالضم او بالكسر لكون سكونها عارضا النوع الثالث ممتنع وهو ان يكون الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون أصلى نحو مددن الى مددنا واما مهموز وهو الذى يكون احد حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة فى مقابلة فائه يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام ويقال لهذه الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صَحِيحٌ مِثَالٌ مُضَاعَفٌ * لَفِيفٌ نَاقِصٌ مَهْمُوزٌ أَجْوَفٌ

متن لامية الافعال

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله لا أبغي به بدلا حمدا يبلغ من رضوانه الأملا

ثم الصلاة على خير الورى وعلى ‌ ‌ ‌ سادتنا آله وصحبه الفضلا
وبعد فالفعل من يحكم تصرفه ‌ ‌ ‌ يحز من اللغة الابواب والسبلا
فهاك نظما محيطا بالمهم وقد ‌ ‌ ‌ يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه

بفعل الفعل ذو التجريد او فعلا ‌ ‌ ‌ يأتي ومكسور عين او على فعلا
والضم من فعل الزم في المضارع وافـ ‌ ‌ ‌ ـتح موضع الكسر في المبني من فعلا
وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر ‌ ‌ ‌ ت انعم بئست يئست اوله يبس وهلا
وافرد الكسر فيما من ورث وولي ‌ ‌ ‌ ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
ووثقت مع ورى المخ احوها وادم ‌ ‌ ‌ كسر العين مضارع يلي فعلا
ذا الواو فاء او الياء عينا او كأتى ‌ ‌ ‌ كذا المضاعف لازما كحن طلا
وضم عين معداه ويندر ذا ‌ ‌ ‌ كسر كما لازم ذا ضم احتملا
فذو التعدي بكسر حبه وعزا ‌ ‌ ‌ وجهين هر وشد علة عللا
وبت قطعا وتم واضممن مع اللـ ‌ ‌ ‌ ـزوم في امر به وجل مثل جلا
هبت وذرت واج كر هر به ‌ ‌ ‌ وعم زم وسح مل اي ذ ملا
وال المغاو صر خا شك اث وشذ اي ‌ ‌ ‌ عدا شق خش غل اي دخلا
وقش قوم عليه الليل جن ورشـ ‌ ‌ ‌ ـت المزن طش وثل اصله ثللا
اي راث طل دم خب للحصا ونـ ‌ ‌ ‌ ـث كم نخل ومشت ناقة نخلا
فست كذا وع وجهي صد اث وخر الـ ‌ ‌ ‌ ـصلد حدت وترت جد من عملا
ترت وطرت وذرت جم شب حصا ‌ ‌ ‌ ند عن فحت وشذ شح اي بخلا
وشطت لدار نس الشيء خزنها ‌ ‌ ‌ ر والمضارع من فعلت ان جعلا
عينا له الواو او لاما يجاء به ‌ ‌ ‌ مضموم عين وهذا الحكم قد بذلا
لما يدل على فخر وليس له ‌ ‌ ‌ داعي لزوم وانكسار العين نحو قلا
وفتح ما حرف حلق غير اوله ‌ ‌ ‌ عن الكسائي في ذا النوع قد حصلا
في غير هذا لدى الحلقي فتحا اشع ‌ ‌ ‌ بالاتفاق كأتى صيغ من سألا
ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة او ‌ ‌ ‌ ضم كيبغي وما صرفت من دخلا

عين المضارع من فعلت حيث خلا ... من جالب الفتح كالمبني من عملا
فاكسر او اضمم اذا تعيين بعضهما ... لفقد شهرة او داع فقد اعتزلا

فصل فى اتصال تاء الضمير او نونه بالفعل

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا ... اعتلت وكان بتا الاضمار متصلا
او نونه واذا فتحا يكون فمنـ ... ـه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

باب ابنية الفعل المزيد فيه

كاعلم الفعل ياتى بالزيادة مع ... والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا الف فى الحشو رابعة ... وعاريا وكذاك اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط اخلولى اسبطر توا ... لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطا اخرنصل اسلنقى تمسكن سلـ ... ـقى فلنست جوربته هرولت مرجلا
زهوقت هلقمت رهمست اكوالد ترهـ ... ـشف اجفاظ اسلهم قطرن اجملا
ترمست كلست جلمطت وغلصم ثـ ... ـم ادلمس اهرمعت واغلنكس اتصلا
واعلوط اعثوجحت بيطرت سنبل زهـ ... ـلق اضمن لتسلقى واجنب خللا

فصل فى المضارع

بعض ياتى المضارع افتح وله ... ضم اذا بالرباعى مطلقا وصلا
وافتحه متصلا لغيره ولغيـ ... ـر اليا كسرا اجز فى الآت من فعلا
او ما تصدر همز الوصل فيه او التـ ... ـا زائدا كتزكى وهو قد نقلا
فى اليا وفى غيرها ان الحقا باى ... او ماله الواو فاء نحو قد وجلا
وكسر ما قبل آخر المضارع من ... ذا الباب يلزم ان ماضيه قد خطلا
زيادة التاء اولا وان حصلت ... له فما قبل الآخر افتحن بولا

فصل فى فعل ما لم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فات به ... مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر فى الـ ... ـمضى كسرا وفتحا فى سواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع ... تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا
وما الفا نحو باع اجعل لثالث نحـ ... ـو اختار وانقاد كالمختير الذى فعلا

فصل في فعل الامر

مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ افْعَلْ وَاعْزُهُ لِسِوَا ... كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلَا
أَوَّلُهُ وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ مُرْ وَخُذْ وَكُلْ وَفَشَا ... أُومُرْ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ وَكُلَا

بَابُ أَبْنِيَةِ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعِلَا
وَمِنْهُ صِيغَ كَسَهْلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ ... يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعَلَا
وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَغُمْـ ... ـرٍ عَاقِرٍ جُنُبٍ وَمُشْبِهٍ شَمِلَا
وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلَا
وَالشَّاذُ وَالْأَشْنَبُ الْحَوْلَانِ نَمَّتْ قَدْ ... يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبْهِهِ وَاحِدِ الْجُلَا
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ كَخَفِيـ ... ـفٍ طَيِّبٍ أَشْيَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعِلَا
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكُلِّ إِنْ قُصِدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْوُ غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذِلَا
وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ ... وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوَّلًا جُعِلَا
مِيمٌ تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ... فُتِحْ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا
مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا ... وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهْوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ نَجَا ... وَالنَّسْيِ عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

بَابُ أَبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا ... فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَحِلَا
فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ... ـنَثٍ أَوِ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا
كَفَعْلَانٍ فِعْلَانٍ فُعْلَانٍ وَنَحْوِ ... رِضًى هُدًى وَصَلَاحٍ ثُمَّ زِدْ فَعَلَا
مُحَرَّرًا أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا ... لَهُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قُبِلَا
فَعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِئْ بِهِمَا ... مُحَرَّرَيْنِ مِنَ التَّا وَالْفُعُولَ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلَ وَبِالتَّا ذَانِ وَالْفَعَلَا ... نَ أَوْ كَتَنُونَةٍ وَمُشْبِهٍ شُغُلَا
وَفُعْلُلَةٌ وَفُعُولٌ مَعْ فَعَالِيَةٍ ... كَذَا فُعَيْلِيَةٌ فَعْلَةٌ فَعَلَا

مع فعلوت فعلا مع فعلنية ... كذا فعولية والفتح قد نقلا
ومفعل مفعل ومفعل وبتا التانيث فيها وضم قل ما حملا
فعل مقيس المعدى والفعول لغيره وسوى فعل صوت ذا الفعال علا
وما على فعل استحق مصدره ... ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا
وقس فعالة او فعولة لفعلت كالشجاعة والجارى على سهلا
وما سوى ذاك مسموع وقد كثر الفعيل فى الصوت والداء المنقض جلا
معناه وزن فعال فليقس ولذى ... فرار او كفرار بالفعال جلا
فعالة لخصال والفعالة دع ... لحرفة او ولاية ولا تهلا
لمرة فعلة وفعلة وضعوا ... لهيئة غالبا كمشية الخيلا

فصل فى مصادر ما زاد على الثلاثى

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعل جازه مع مد ما الاخير تلا
واضممه من فعل التا زيد اوله ... واكسره سابق حرف يقبل العللا
لفعلل ائت بفعلال وفعللة ... وفعل اجعل له التفعيل متخذلا
من لام اعتل للحاويه تفعلة ... الزم وللعار منه ربما بذلا
ومن يصل بتفعال تفعل والفعال فعل فاحمده بما فعلا
وقد يجاء بتفعال لفعل فى ... تكثير فعل كتسيار وقد جعلا
ما للثلاثى فعيلا مبالغة ... ومن تفاعل ايضا قد يرى بدلا
وبالفعليلة افعلل قد جعلوا ... مستغنيا لا لزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا او مفاعلة ... وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ما عينه اعتلت الافعال منه والاستفعال بالتا وتعويض بها حصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما ... تبن بها مرة من الذى عملا
ومرة المصدر الذى تلازمه ... يذكر واحدة تبدو لمن عقلا

باب المفعل والمفعل ومعانيهما

من ذى الثلاثة لا يفعل له ائت بمفعل لمصدر او ما فيه قد عملا
كذاك معتل لام مطلقا واذا الفا كان واوا بكسر مطلقا حصلا

وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً ذَا ... مَا اعْتَلَّ لَامًا كَمَوْلًى فَارِعٍ صَدَولَا

فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا وَسِوَا ... هُ اكْسِرْ وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا

مَظِلَّةٌ مَطْلِعُ الْمَجْمِعُ مَحْمِدَةٌ ... مَذِمَّةٌ مَنْسِكٌ مَضِنَّةُ الْبُخْلِ وَ

مَزِلَّةٌ مَفْرِقٌ مَضِلَّةٌ وَمَدِبَةٌ ... مَحْشِرٌ مَسْكِنٌ مَحِلُّ مَنْ نَزَلَا

وَمَنْخِرٌ وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ ... مَعْتِبَةٌ مَفْعِلٌ مِنْ صَنَعَ وَمِنْ وَجِلَا

مَعْهَا مِنْ احْسِبْ وَضَرْبٍ وَزْنَ مَفْعِلَةٍ ... مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَانِ قَدْ حُمِلَا

وَالْكَسْرَ افْرِدْ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ ... وَمَسْجِدٍ مَكْبِرٍ مَا وَحَوَى الْأَبِلَا

مِنْ ابُوَ وَاغْفِرْ وَعِذْ رُوَاحِمْ مَفْعِلَةً ... وَمِنْ رَزَا وَاعْرِفْ اطْنُنْ مَنْبِتٌ وَصِلَا

بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطْ وَنَجَحْ ... زُرْ ثُمَّ مَفْعُلَةً اقْدِرْ وَاشْرُقْ بِحَكَا

وَاقْبُرْ وَمِنْ ارَبٍ وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا ... كَذَا الْمَهْلِكُ التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى ... رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا

وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغْ ... مِنْهُ لِمَا مَفْعَلٌ اوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا

فصل في المفعلة

مِنَ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ ... كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا

مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمُفْعِلَةٍ وَمَفْعَلَةٍ ... وَافْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا

غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ ... وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

فصل في بناء الآلة

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ... مِنَ الثُّلَاثِيِّ صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا

شَذَّ الْمُدُقُّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحُلَةٌ ... وَمُدْهُنٌ مُنْصُلٌ وَالْآتِ مِنْ نُخِلَا

وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتَمِ الرُّسُلَا

وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا

وَاسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا

وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لَا بَائِسًا وَجِلَا

منظومة ابن الشحنة الحنفي في المعاني والبيان والبديع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله ... على رسوله الذي اصطفاه

محمد وآله وسلما ... وبعد قد أحببت أن أنظما

في علمي البيان والمعاني ... أرجوزة لطيفة المعاني

أبياتها عن مائة لم تزد ... فقلت غير آمن من حسد

فصاحة المفرد في سلامته ... من نفرة فيه ومن غرابته

وكونه مخالف القياس ... ثم الفصيح من كلام الناس

ما كان من تنافر سليما ... ولم يكن تأليفه سقيما

وهو من التعقيد أيضا خال ... وإن يكن مطابقا للحال

فهو البليغ والذي يؤلفه ... وبالفصيح من يعبر تصفه

والصدق أن يطابق الواقع ما ... يقوله والكذب أن ذا يعدما

وعربي اللفظ ذو أحوال ... يأتي بها مطابقا للحال

عرفانها علم هو المعاني ... منحصر الأبواب في ثمان

الباب الأول أحوال الإسناد الخبري

إن قصد المخبر نفس الحكم ... فسم ذا فائدة وسم

إن قصد الإعلام بالعلم به ... لازمها وللمقام انتبه

إن ابتدائيا فلا يؤكد ... أو طلبيا فهو فيه يحمد

وواجب بحسب الإنكار ... ويحسن التبديل بالاعتبار

والفعل أو معناه إن أسنده ... لما له في ظاهر ذا عنده

حقيقة عقلية وإن إلى ... غير ملابس مجازا أولا

الباب الثاني أحوال المسند إليه

الحذف للصون وللإنكار ... والاحتراز وللاختبار

والذكر للتعظيم والإهانة ... والبسط والتنبيه والقرينة

وإن بإضمار تكن معرفا ... فللمقامات الثلاث فاعرفا

وَالأصلُ فِي الخطابِ للمعيّنِ / وَالتركُ فيه للعمومِ البيّنِ
وعلميّةٍ فللاحضارِ / او قصدِ تعظيمٍ او احتقارِ
وصلةٍ للجهلِ وَالتعظيمِ / للشانِ وَالايماءِ وَالتفخيمِ
وباشارةٍ لذي فهمٍ بطي / في القربِ وَالبعدِ او التوسّطِ
وَال للعهدِ وحقيقةٍ وقد / تفيدُ الاستغراقَ او لما انفرد
وباضافةٍ فللاختصارِ / نعم وللذمِّ او احتقارِ
وَانْ منكرًا فللتحقيرِ / وَالضدِّ وَالافرادِ وَالتكثيرِ
وضدّهِ وَالوصفُ للتبيينِ / وَالمدحِ وَالتخصيصِ وَالتعيينِ
وكونُهُ مؤكّدًا فيحصلُ / لدفعِ وَهمِ كونهِ لا يشملُ
وَالسهوِ وَالتجوّزِ المباحِ / ثمّ بيانٌ فلايضاحِ
باسمٍ بهِ يختصُّ وَالابدالُ / يزيدُ تقريرًا لما يقالُ
وَالعطفُ تفصيلٌ معَ اقترابِ / او ردِّ سامعٍ الى الصوابِ
وَالفصلُ للتخصيصِ وَالتقديمُ / فلاهتمامٍ يحصلُ التقسيمُ
كالأصلِ وَالتمكينِ وَالتعجّلِ / وَقد يفيدُ الاختصاصَ ان وَلِي
نفيًا وَقد على خلافِ الظاهرِ / يأتي كالأولى وَالتفاتٍ دائرْ

الباب الثالث احوال المسند

لما مضى التركُ معَ القرينه / وَالذكرُ او يفيدُنا تعيينَه
وكونُهُ فعلًا فللتقيّدِ / بالوقتِ معْ افادةِ التجدّدِ
واسمًا فلانعدامِ ذا ومفردًا / لانّ نفسَ الحكمِ فيه قصدًا
وَالفعلِ بالمفعولِ انْ تقيّدا / ونحوهِ فليفيدَ زائدا
وَتركُهُ لمانعٍ منهُ وَانْ / بالشرطِ باعتبارِ ما يجيءُ مِنْ
ادابهِ وَالجزمُ اصلٌ في اذا / لا انْ ولو ولا لذا الذ منع ذا
وَالوصفُ وَالتعريفُ وَالتأخيرُ / وَعكسُهُ يعرفُ وَالتنكيرُ

الباب الرابع احوال المتعلقات الفعل

ثمّ معَ المفعولِ حالُ الفعلِ / كحالهِ معْ فاعلٍ مِنْ اجلِ

تلتبس لا كون ذاك قد جرى ... وإن يرد إن لم يكن قد ذكرا
النفي مطلقا أو الإثبات له ... فذاك مثل لازم في المنزله
من غير تقدير وإلا لزما ... والحذف للبيان فيما أبهما
أو لمجيء الذكر أو لرد ... توهم السامع غير القصد
أو هو للتعميم أو للفاصله ... أو هو لاستهجانك المقابله
وقدم المفعول أو شبهه ... وذا على من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض كما ... إذا اهتمام أو لأصل علما

الباب الخامس القصر

القصر نوعان حقيقي وذا ... نوعان والثاني إضافي كذا
فقصر صفة على الموصوف ... وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفي والاستثنا هما ... والعطف والتقديم ثم إنما
دلالة التقديم بالفحوى وما ... عداه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا ... يكون بين فاعل وما بدا
منه فمعلوم وقد ينزل ... منزلة المجهول أو ذا يبدل

الباب السادس الإنشاء

يستدعي الإنشاء إذا كان طلب ... ما هو غير حاصل والمنتخب
فيه التمني وله الموضوع ... ليت وإن لم يكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله ... فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ما وأي أينا ... كم كيف أيان متى وأنى
فهل بها يطلب تصديق وما ... هم عدا تصور وهي هما
وقد للاستبطاء والتقرير ... وغير ذا تكون والتحقير
والأمر وهو طلب استعلاء ... وقد لأنواع يكون جاء
والنهي وهو مثله بلا ابتدا ... والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والإغراء ... يجي ثم موقع الإنشاء
قد يقع الخبر للتفاؤل ... والحرص أو بعكس ذا تأمل

الباب السابع الفصل والوصل

إن نزلت تالية من ثانيه ... كنفسها أو نزلت كالعاريه
افصل وإن توسطت فالوصل ... بجامع أرجح ثم الفصل
نما لحال أصلها قد سلما ... أصل وإن مرجح تحتما

الباب الثامن الإيجاز والإطناب

توفية المراد بالناقص من ... لفظ له الإيجاز والإطناب إن
بزائد عنه وضرب الأول ... قصر وحذف جملة أو جمل
أو جزء جملة وما يدل له ... عليه أنواع ومنها العقل
وجاء للتوشيع بالتفصيل ... ثان والاعتراض والتذييل

علم البيان

علم البيان ما به يعرف ... إيراد ما طرقه تختلف
في كونها واضحة الدلالة ... فيما به لازم ما وضع له
إما مجاز منه استعارة ... تبنى على التشبيه أو كنايه
ومنه بالوهم وبالوجدان ... أو فيهما يختلف الجزآن
ووجهه ما اشتركا فيه وجا ... ذا في حقيقتيهما وخارجا
وصفا حسي وعقلي وذا ... واحد أو في حكمه أو لا كذا
والكاف أو كأن أو كمثل ... أداته وقد بذكر فعل
وغرض منه على مشبه ... يعود أو على مشبه به
فباعتبار كل ركن اقسما ... أنواعه ثم المجاز فافهما
مفرد أو مركب وتاره ... يكون مرسلا أو استعاره
بجعل ذا ذاك ادعاء أو له ... وهي إن اسم جنس استعير له
أصلية أو لا فتابعيه ... وإن تكن ضدا فتهكميه
وما به لازم معنى وهو لا ... ممتنعا كناية فاقسم إلى
إرادة النسبة أو نفس الصفه ... أو غير هذين اجتهد أن تعرفه

علم البديع

وطرفا التشبيه حسيان أو عقليان أو مختلفان

علم البديع وهو تحسين الكلام ... بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظي كتجنيس ورد ... وسجع او قلب وتشريع ورد
والمعنوي وهو كالتسهيم ... والجمع والتفريق والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد ... والجد والطباق والتأكيد
والعكس والرجوع والإيهام ... واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق ... والبحث والتعليل والتعليق

الخاتمة في السرقات الشعرية

السرقات ظاهر فالنسخ ... يذم لا إن استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر ... كوضع معنى في محل آخر
او يتشابهان او ذا اشمل ... ومنه قلب واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل ... ومنه عقد والتأنق ان يسل
براعة استهلال وانتقال ... حسن الختام منتهى المقال

منظومة العلامة الطبلاوي في الاستعارات

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول سبط الناصر الطبلاوي ... منصور الراجي الجنان الثاوي
الحمد لله على التوفيق ... الكامل البيان والتحقيق
وافضل الصلاة والسلام ... على النبي المبتدا الختام
والآل والصحب ذوي الخفارة ... هذا وقد نظمت الاستعارة
ملخصا اقسامها وحكمها ... في هذه الابيات فاحفظ نظمها
اعلم اخي لك الاله ارشدا ... الى الهدى ان المجاز المفردا
اعني بذاك الكلمة المستعمله ... في غير معنى وضعت اي تلك له
في الاصطلاح لعلاقة معا ... قرينة معها الحقيقي امتنعا
ان كانت العلاقة المشابهه ... فهي استعارة لمعنى شابهه
او غيرها فهي المجاز المرسل ... وتلك قسمان كما قد فصلوا
اصلية في اسم جنس قد جرت ... وتبعية لغيره اتت

أعني به الحرف وذا الاشتقاق ... والقسم هذا ليس باتفاق
ثم الذي به استعير قد قسم ... الى كلام بتحقق وسم
أو بتوهم فتحقيقية ... ذاك وهذا اسم تخييلية
والثالث الذي به احتمال ... والاستعارات لها أحوال
فتارة يوجد ما يلائم ... وتارة لا يوجد الملائم
فهذه مطلقة تسمى ... نحو رأيت أسدا مع يرمي
وذاك إما أن يكون قد وجد ... في المستعار منه أو له يرد
فذات ترشيح هي الأولى وقد ... جاء رأيت أسدا له لبد
وذات تجريد تسمى الثانية ... وهي بلاغة لتين تاليه
والأبلغ الترشيح أن يبنى على ... حقيقة والاستعارة تلا
قصد تقويها به قد تما ... وأن يكون مستعارا مما
يلائم الذي به قد شبها ... أعني لما يلائم المشبها
يحتمل الوجهين قوله علا ... واعتصموا بكل المجاز المرسلا

فصل في المجاز المركب

مركب المجاز مثل المفرد ... في ذلك المعنى فإن لم توجد
فيه علاقة هي المشابهة ... ليس استعارة فما قد شابهه
فإن تكن فتلك تمثيلية ... وهي على تلك لها مزية

فصل في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية

إن وجد التشبيه ثم ما ذكر ... معه سوى مشبه فما اعتبر
وما مشبه به خص وجد ... فيه فذا استعارة وهي ترد
مكنية بالاتفاق منهم ... لكن في المعنى خلافا عنهم
فالمستعار عند ما تقدما ... لفظ مشبه به تجري لما
شبه في النفس له أشيرا ... بذكر لازم ولو تقديرا
في النظم والمختار في الإنصاف ... هذا عليه صاحب الكشاف
وقيل تشبيه بنفس مضمر ... وهو عن الخطيب أيضا يذكر

وبعضهم كلامه قد أشعرا ... بأنه المشتبه الذي جرى
فيما به شبه بادعاء ... عينية والاسم ذو خفاء
وجاز في الكلام أن تجتمعا ... مكنية وذات تصريح معا

فصل في تحقيق قرينة الاستعارة المكنية وما معها

إن الذي أعطيته المشتبها ... مما يخص ما به قد شبها
مستعمل فيما له قد وضعا ... وفي ثبوته مجاز وقعا
وذات تخييل فسمتها ... وليس للمكني انفكاك عنها
وجاز عند صاحب الكشاف أن ... تكون تحقيقية ومثلن
بآية الذين ينقضونا ... وثم غير ذاك ينقلونا
واختير في قرينة المكنية ... إذا انتفى التابع بالكلية
أي تابع يشبه ما قد ردفا ... لما به شبه أن يتصفا
بأنه باق على الحقيقة ... وفيه بحث لا نرى تحقيقه
وكان في الإثبات تخييلية ... مثاله مخالب المنية
وإن وجد فذاك مستعار ... لذلك التابع والمدار
هنا على طريقة التصريح ... هذا وأيضا سم بالترشيح
ما زاد في الطريقة المكنية ... من الملائمات للقضية
وجاز جعله لتخييلية ... مرشحا كذا لتحقيقية
هذا ختام ما قصدنا نظمه ... والحمد لله ولي النعمة

منظومة السجاعي في الاستعارات

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لربي خالق الحقيقة ... كذا المجاز منزل الشريعة
ثم صلاة للرسول الهادي ... وآله وصحبه الأمجاد
وبعد فالمجاز فن معتبر ... من أجل ذا نظمت شيئا مختصر
إن المجاز كلمة مستعمله ... في غير موضوع له مفصله
حوى قرينة وسم مرسلا ... إن كان عن قصد تشابه خلا

فإن تجد تشابها فلتحكما … عليه باستعارة فلتفهما
إن تكن اسما غير مشتق فذي … أصلية أو لا فتابعا خذ
صنفها بتحقيق إذا ما حققا … حسا وعقلا ما عليه أطلقا
وسم بالتخييل ما تخيلا … معناه كالأظفار للموت اعقلا
وكل ما يناسب المشبها … به فترشيح بليغ ذو بها
وفي مجاز واستعارة يجي … كذاك تشبيه له فادرج
وسم بالتجريد ما قد ناسبا … مشبها أو لا فالإطلاق اطلبا
بعد التمام فاعتبر تجريدا … وهكذا ترشيح استفيدا
ترشيحهم حقيقة ومجازا … إجراؤهم بلفظه المجازا
مركب المجاز مثل المفرد … وسم بالتمثيل مفردا أفد
وغيره هو المجاز للخالي … عن أن تشبيه فلا تبالي
واحذف لدى كناية مشبها … به لدى مختار أرباب النهى
وذكر لازم قرينة له … وهل تشبيه أو المشبه
وذكره بلفظه الموضوع … ليس بواجب بنصه وعي
وكل ما يذكر للمشبه … قرينة حقيقة عند النهى
وإنما المجاز في الإثبات … واختر لتفصيل عن الثقات
إن لم يكن رادف ذا المشبه … مثل مشبه به في نفسه
يكن حقيقة وإلا فاجعلا … به استعارة كنقض نقلا
وجاز أن تكون تحقيقيه … وضعفوا القول بالوهمية
ما كان أقوى في تعلق جعل … قرينة سواه ترشيح نقل
والحمد لله على ما قد هدى … مع السلام للنبي أحمدا
وآله وصحبه الأئمه … ومن قفاهم من جميع الأمة

منظومة سليمان المرني في علاقات المجاز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الأحكام والحكم … وباعث الخلق بعد الموت والعدم

ثم الصلاة على المختار من مضر … خير النبيين والأملاك كلهم

والآل والصحب والأتباع قاطبة … ومن حذا حذوهم في كل ملتزم

وبعد فاعلم حماك الله من زلل … مدى البيان إذا ما خط بالقلم

بأنني دمت نظما ما سبقت به … وإن أتى ككلام القوم كالعلم

لكنه في سلوك النثر منتظم … وقد تقاعس عن ذي فطنة فهم

تلقاه بالبشر والترحيب تحظ به … ولا تكن ضاحكا في جسم منتقم

تجده شمسا أضاءت من محاسن ما … أخفاه غيهب نثر جاء كالظلم

فقلت قولا ولكن في الأصول له … أصل تراه يحاكي أعظم الأطم

إن العلاقات خمس ثم يتبعها … عشرون نوعا فكن يا صاح ذا حكم

وقد سبرنا فنون القوم أجمعها … فما رأينا سواها قط في الكلم

فالكل والجزء قد قالوا مظنته … ويجعلون أصابعهم لدى صمم

ربيئة القوم عينا لست أنكره … فجزؤه قد أتى للكل كالعلم

وما تسبب عن شيء عليك به … غيثا وعيناه من ماء السماء همي

أو السماء أمطرت نبتا وذا سبب … فأصبح القفر مخضرا بلا وهم

واللازمية والأخرى مصورة … بالشمس والضوء لا تهزأ بوضعهم

فالجرم ملزوم والأضواء لازمة … فافهم قريضي ولا تترك لمتهم

فشابه الكل إن شبهت ذا نفر … بصورة نقشت في حائط الردم

وأطلق الرق في آي الظهار بلا … وصف وفي القتل قيد ليس بالعمم

وعمم الحكم واقصد بعضه أبدا … واعكسه تلقاه في الإبداع ذا شمم

واحذف مضافا وقل بغداد مع خلب … وزد على أصل معنى الحكم والحكم

كمثله ليس شيء في الوجود ولا … في فعله وصفات جل عن حشم

وسم بالبقعة السفلى مجاورة … وإن رأوا غيرها فاتبع لبعضهم

والأول اتى أراني جاء صورته … كالخمر عند عصير التمر والكرم

فلا مراء كلا النوعين أن عصرا … والخمر كل مزيل العقل بالكمم

والاعتبار على ما كان فاعن به … والمال لا تعطه إلا لذي حلم

وقول

وَقَوْلُ رَبِّي وَآتُوا حِينَ خَاطَبَنَا ... بِوَصْفِهِمْ بِاعْتِبَارِ الْحُزْنِ وَالسَّقَمِ

خُذِ الْمَحَلَّ وَأَطْلِقْ لَفْظَهُ أَبَدًا ... عَلَى الَّذِي فِيهِ تَلْقَى كُلَّ مُحْتَشِمِ

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ جَاءَتْ مُصَرِّحَةً ... وَاعْكِسْ مِثَالًا بِذَا يُغْنِيكَ عَنْ كَلِمِ

أَوْ فَاقْرَ آيَةَ الْأَعْرَافِ الَّتِي وَرَدَتْ ... أَوْ آلَ عِمْرَانَ فَهِيَ الرَّاحُ بِالرُّحُمِ

فَأَوَّلِيَنَّهُ بَنِي آدَمٍ وَثَانِيَهُ ... فِي انْتِفَاءِ نُزُولِ الْهَمِّ بِالنِّعَمِ

وَآلَهُ مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ وَالِدُنَا ... لِرَبِّهِ فَحَبَاهُ الذِّكْرَ فِي الْأُمَمِ

وَأَبْدِلِ الدِّيَةَ الْغَرَّا إِذَا أُخِذَتْ ... وَقُلْ فُلَانٌ يُسِيغُ الدَّمَ كَاللُّقَمِ

وَالضِّدُّ قَالُوا كَإِطْلَاقِ الْكَرِيمِ عَلَى ... نَوْعِ الْجَبَانِ إِذَا مَا كَانَ ذَا غَمَمِ

وَعَكْسُهُ جَاءَ فِي التَّمْثِيلِ مُشْتَهِرًا ... وَحَذْفُ حَرْفٍ كَسْرٍ عَلَمًا كَالشَّمَمِ

وَمِثْلُهُ لُغَةً فِي كُلِّ مَا ذَكَرُوا ... وَقِسْ وَلَا تَكُ عَنْ أَقْوَالِهِمْ بِعَمِي

وَإِنْ تُرِدْ بِحَبِيبِ الْعَبْدِ خَالِقَهُ ... وَإِنْ أَتَى الْخَلْقُ كَالْمَخْلُوقِ فَاحْتَكِمِ

وَقُلْ عَلَاقَتُهُ فِي الْحُكْمِ ظَاهِرَةٌ ... وَهِيَ التَّعَلُّقُ يَا مَنْ خُصَّ بِالْحِكَمِ

وَإِنْ أَتَاكَ لَدَى الْأَبْيَاتِ ذُو شَبَعٍ ... لِكُلِّ فَرْدٍ وَعَمَّ الْحُكْمُ فَالْتَزِمِ

طَرِيقَةَ الْقَوْمِ مَا اسْمُ عَلْقَتِهِ ... فَإِنَّهَا اتَّحَدَتْ مَعْ بَعْضِ مُنْتَظِمِ

وَكُلُّ ذَلِكَ جَارٍ فِي مَظِنَّتِهِ ... إِلَّا الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ فِي الْكَلِمِ

إِذْ لَيْسَ يَصْدُقُ تَعْرِيفُ الْمَجَازِ عَلَى ... كِلَيْهِمَا فَاجْتَهِدْ وَافْهَمْ لِمُرْتَسِمِ

فَبَيْنَهُ وَهُمَا قَطْعًا مُنَافَرَةٌ ... فَكَيْفَ حَذْفٌ وَإِعْمَالٌ فَلَا تَهِمِ

لَكِنْ يُقَالَانِ وَالْقَيْدُ إِنْ تَلَوْهُمَا ... كَمَا حَكَاهُ أُولُو الْأَفْهَامِ وَالْهِمَمِ

وَقَدْ تَبِعْتُ وَنَفْسِي غَيْرُ رَاضِيَةٍ ... خَوْفَ ابْتِدَاعِي وَذَا فِي غَيْرِ مُنْحَسِمِ

فَخُذْ جَوَاهِرَ عِقْدٍ صَاغَهَا بَطَلٌ ... جُنْحَ الظَّلَامِ وَلَوْنُ اللَّيْلِ كَالدُّهَمِ

فَلَا تَعِبْهَا إِذَا مَا حُكَّ جَوْهَرُهَا ... فَهِيَ الْخُلَاصَةُ مِنْ تِبْرٍ بِلَا زَعَمِ

وَانْتَقِدْ رَاهِمَا فَهْمًا يُنَاسِبُهَا ... بِمُنْتَقِدِ الْجُهْدِ إِذْ يَخْلُو عَنِ التُّهَمِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ كَذَا التَّسْلِيمُ نَفْحَتُهَا ... عَلَى الَّذِي فَاقَ كُلَّ الْخَلْقِ فِي الْكَرَمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ ... عَلَى الْغُصُونِ وَمَا ابْتَلَّتْ مِنَ النِّعَمِ

متن ملحة البيان للفاضل الشيخ زين المرصفي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير المرصفي زين ... قرت بنيل القصد منه العين
حمداً لمن علمنا البيانا ... وعن مجاز الحق قد أبانا
وأفضل الصلاة والسلام ... على النبي المرسل التهامي
وآله وصحبه الذينا ... شادوا بقصد العز هذا الدينا
وبعد فالبيان نعم وقعا ... وعم في كل العلوم نفعا
وهذه أرجوزة وجيزة ... فيه حوت أصوله العزيزة
سميتها ملحة البيان ... أرجو بها انتفاع كل عاني

مقدمة

علم البيان حده للقاصد ... علم به إيراد معنى واحد
لطرق كثيرة مختلفه ... في واضح الدلالة المعترفه
وذاك بالدلالة العقلية ... إيراده يكون لا الوضعية
لأنه لدى انفهام الوضع ... لم يتخلف فهم معنى وضعي
وعند فقد علمه لا يعني ... به إفادة لهذا المعنى
ثم المبادي بينهم مشهوره ... وفي صدور كتبهم منثوره

باب الحقيقة والمجاز

حقيقة لفظ به المراد ... يعني بلا علاقة تراد
وقل مجاز إذ بها يفاد مع ... قرينة بنصبها الأصل امتنع
وقسموا كلاً إلى الشرعي ... واللغوي ثمت العرفي
ورجحوا اشتراط سمع النوع في ... علاقة كما بوضع يقتفي
والأصل نقل اللفظ عن حقيقي ... وعن مجاز جاز في التحقيق
ويبتني أيضاً على الكناية ... وقاسها عليه في العناية
وقد أتى كل بلحظ واسطه ... تكون بين المعنيين رابطه
كيا بني آدم قد أنزلنا ... فبين ذا وذاك فرق يعني

وَقَدْ رَأَى أُسْتَاذُنَا امْتِنَاعَهْ ... وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ حَاوَلَ انْدِفَاعَهْ
وَاسْتَظْهَرَ الْفَقِيرُ فِى الْأَعْصَارِ ... تَفْصِيلَهُ بِأَجْمَلِ الْبَيَانِ
وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْمَجَازِ وَالْكَذِبْ ... بِمَا مِنَ التَّأْوِيلِ فِيهِ قَدْ نُصِبْ
وَالِاسْتِعَارَةِ وَمُرْسَلٍ قُسِمْ ... وَالْكُلُّ مِنْهُمَا بِبَابٍ قَدْ عُلِمْ

بَابُ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

وَمُرْسَلٌ لَهُ عَلَاقَاتٌ أَتَتْ ... تِسْعًا وَعَشْرًا فِى أَصَحِّ مَا ثَبَتْ
وَرَجَّحُوا اعْتِبَارَهَا مِنْ أَصْلِ ... لَا مِنْ مَجَازٍ بَلْ وَلَا مِنْ كُلِّ
فَلَازِمِيَّةٌ كَقَصْدِ الشَّمْسِ ... مِنْ ضَوْئِهَا وَالْعَكْسُ مِثْلُ الْعَكْسِ
آلِيَّةٌ كَالسِّنِّ فِى الْأَثْنِيَهْ ... وَمُبْدَلٍ كَالدَّمِ فِى مَعْنَى الدِّيَهْ
وَبَدَلٌ نَحْوُ الْقَضَاءِ فِى الْأَدَا ... لَكِنْ بِغَيْرِ مَا بِأَيٍّ وَرَدَا
وَسَبَبِيَّةٌ مُسَبَّبِيَّهْ ... كَالْغَيْثِ فِى نَبْتٍ وَعَكْسٌ شُبِّتْ
جُزْئِيَّةٌ كُلِّيَّةٌ كَالْعَيْنِ فِى ... رَبِيئَةٍ وَإِصْبَعٍ فِى طَرَفِ
ثُمَّ اعْتِبَارُ مَا مَضَى كَالْيُتْمِ ... لِمَنْ تَبَدَّى بَالِغًا لِلْحُلُمِ
وَالْأَوَّلُ نَحْوُ الْخَمْرِ فِى مَعْنَى الْعِنَبْ ... وَقِيلَ بَلْ ذَا لُغَةٌ كَمَا وَجَبْ
حَالِيَّةٌ كَرَحْمَةٍ فِى الْجَنَّةِ ... وَعَكْسُهَا نَحْوُ سُؤَالِ الْقَرْيَةِ
كَذَا عُمُومٌ نَحْوُ لَفْظِ النَّاسِ فِى ... أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ فِى الْقَوْلِ الْوَفِى
وَالْعَكْسُ كَالضَّاحِكِ لِلْإِنْسَانِ ... بِالْفِعْلِ لَا بِقُوَّةٍ وَشَانِ
وَمُطْلَقٌ كَعَالِمٍ فِى عَامِلِ ... وَعَكْسُهُ كَعَالِمٍ مِنْ عَاقِلِ
تَجَاوُرٌ فِى الْعِلْمِ جَا فِى الظَّنِّ ... لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ فِى الذِّهْنِ
كَذَا التَّعَلُّقُ الَّذِى تَحَقَّقَا ... فِى مَصْدَرٍ مَعَ الصِّفَاتِ مُطْلَقَا
وَمَا أَتَى بَعْضُهَا مَعَ بَعْضِ ... وَدَرْجُهَا فِى غَيْرِهَا ذُو نَقْضِ
وَاعْتَبَرُوا الْمَلْحُوظَ فِى عَلَائِقْ ... وَعِنْدَ جَهْلٍ فَاعْتَبِرْ لِلَائِقْ
مُرَشَّحًا مُجَرَّدًا وَمُطْلَقَا ... يَأْتِى وَفِى الْأَعْلَامِ قَدْ تَحَقَّقَا
عَلَى الْأَصَحِّ وَهُوَ أَيْضًا أَصْلِى ... وَتَبَعِى حَسْبَ نَصِّ النَّقْلِ

بَابُ الِاسْتِعَارَةِ

وما به لوحظت المشابهة … علاقة كالسبع فيمن شابهه
فهو استعارة ومبناها على … تناسي التشبيه بها قد انجلى
لذاك ما يبنى عن التشبيه … يمنع من قول تكون فيه
والشرط ان المستعار كلي … يشمل ما شبه عند الجل
وقيل بل يكفي ادعا العينيه … فيها فيستعار ذو الجزئيه
كالعلم الشخصي والجمهور قد … قالوا بها فيما له وصف يرد
وجوزوا تعدد القرينه … ان تك عن تجوز مبينه
وربما تكون من معاني … مجموعها محقق البيان
وقسموا تلك لتصريحيه … وما تسمى عندهم مكنيه
فالمستعار ان يكن مذكورا … في نظمها اي لفظا او تقديرا
فسمه بالاولى اما الثانيه … فعكسها وما تراها تاليه
كلاهما منقسم لاصلي … وتبعي في صريح النقل
والمستعار ان حوى الكليه … وليس مشتقا فذي اصليه
كالسبع مع اسامة والقتل … وحاتم على اصح قول
وتبعيه تلي المشتقا … لو اسم فعل حكمها استحقا
ومثله المنصوب والمصغر … واسم زمان ومكان يؤثر
والمبهمات كلها والحرفا … وبعض ذاك الخلف فيه يلفى
فتلك في المشتق تجري بعد ان … بمصدر تجري ولو بقرن ان
كما بمطلق لمعنى الحرف قد … جرت وتسري فيه حسبما اطرد
فقدر التشبيه ثم اعتبر … لمطلق في الحرف او لمصدر
وخذ من المصدر ما اشتققتا … واستعر الحرف الذي اردتا
وخالف العصام هذا القولا … وقال بالتشبيه ليس الا

باب الاستعارة المكنية

مكنية تشبيهها نفسي … فليس من اركانها لفظي
سوى مشبه وما قد خصا … بمستعار اذ عليه نصا

فقيل إنها الذى استعيرا ... ولم يكن في نظمها مذكورا
وذكر ما يخصه قرينه ... عنه لدى انخذافه مبينه
واختار هذا المذهب الجمهور ... ورأيهم فيها هو المنصور
وقيل وهو مذهب الخطيب ... وليس فيما قال بالمصيب
بأنها التشبيه أعنى المضمرا ... ووسمه بالاسم عن وجه عرا
وقيل إنها هى المشبه ... متحدا مع ما به يشبه
مستعملا فيه بالادعاء ... وذا الى السكاك ذو انتماء
وتبعية يردها الى ... قرينة لها وكل عللا
وجاز كون لفظ ما قد شبها ... مستعملا في غير معناه بها
فاجتمعت بلفظها المصرحه ... جريا على مذهب من قد رجحه
في مذهب السكاك هذا نظهر ... وللجمع في سواه ليس يؤثر
وجوزوا في مفرد أن يجتمع ... مكنيتان وهو عنهم قد سمع

باب قرينتها

هى الذى أثبت للمذكور ... من لازم المحذوف للتذكير
ولفظها مستعمل في الأصل ... وإنما المجاز فيه عقلى
وسميت إذن بتخييليه ... وما أتت إلا مع المكنيه
كذا لدى الجمهور والخطيب ... وإن أبى ما مر عن قريب
وصاحب الكشاف قد أجازا ... افرادها وجعلها مجازا
فيما لما شبهته بجامع ... وفيه الاستعمال أيضا شائع
كنقض عهد فهى تحقيقيه ... ووافق الجمهور في البقيه
أى عند نفى كونه ملائما ... أو لم يكن وصف الشيوع قائما
والسعد فيه اختار ذا التفصيلا ... ولم يكن يرضى الشيوع قيلا
وجوز السكاك أن تستعملا ... في محض وهمى بدا مخيلا
وأفردت لديه عن مكنيه ... مع كونها تدعى بتخييليه
واعتبر الأسبق أن تعددا ... قرينة والثان ترشيح بدا

لِذَاتِ تَخْيِيلٍ اوِ المَكْنِيَّهْ ... وَفِيهِ بَحْثٌ رُدَّ بِالكُلِّيَّهْ
وَجَوَّزَ الصَّبَّانُ فِي المُصَرَّحَهْ ... إِلْحَاقَهَا بِهَذِهِ المُوَضَّحَهْ

بَابُ تقسيم الاستعارات باعتبارات مختلفة

وَمَذْهَبُ السَّكَّاكِ أَنَّ مَا أَتَى ... مِنْ مُشْبِهٍ حِسًّا وعقلاً ثابتا
فَإِنَّهَا تُدْعَى بِتَحْقِيقِيَّهْ ... وَإِنْ أَتَى وَهْمًا فَتَخْيِيلِيَّهْ
وَمَا اجْتِمَاعُ الطَّرَفَيْنِ مُمْكِنْ ... بِهَا فَبِالْوِفَاقِ وَصْفًا تُعْلَنْ
وَهِيَ العِنَادِيَّةُ إِنْ وَصْفًا حَوَتْ ... بِالضِّدِّ وَالنَّقِيضِ أَيْ قَدْ ثَبَتْ
وَسُمِّيَتْ بِمُقْتَضَى المَزِيَّهْ ... تَهَكُّمِيَّةً وَتَمْلِيحِيَّهْ
وَسُمِّيَتْ عَامِيَّةً إِذْ يَظْهَرُ ... جَامِعٌ أَوْ خَاصِّيَّةً إِذْ يُسْتَرُ
وَقَدْ يَكُونُ ذَا خِلَافٍ فِيهِمَا فُهِمْ ... مِنْ طَرَفَيْهَا وَسِوَاهُ قَدْ عُلِمْ

بَابُ تقسيمها باعتبار الملائم

إِذَا غَدَتْ لِلْمُسْتَعَارِ مُفْصِحَهْ ... عَمَّا لَهُ لَائِمٌ فَالمُرَشَّحَهْ
وَجَرِّدَنْهَا عِنْدَ عَكْسٍ وَأَطْلِقَا ... لَمَّا ذَا عَنْ ذَيْنِ تَخْلُو مُطْلَقَا
وَإِنْ حَوَتْ لِلأَوَّلَيْنِ فَهِيَ فِي ... مَرْتَبَةِ الإِطْلَاقِ عِنْدَ المُقْتَفِي
وَقِيلَ تَقْضِي لِسَابِقٍ وَمَا ... قَدْ زَادَ بِالتَّرْجِيحِ عَنْهُمْ رُسِمَا
وَالأَبْلَغُ التَّرْشِيحُ وَالتَّجْرِيدُ ... بَعْدَ قَرِينَةٍ بِهَا تُرِيدُ
فَالمَكْنِيَّةِ أَوْ تَصْرِيحِ ... لِنِسْبَةٍ مِنَ التَّجْرِيدِ وَالتَّرْشِيحِ
وَمَتْنُهَا الَّذِي التَّفَاوُتِ ... عَنْهُ بِوَصْفِ قُوَّةِ العَلَاقَةِ
وَجَازَ أَنْ يُبْنَى عَلَى أَصْلٍ كَمَا ... يُجَوِّزُوا بِهِ بِمَا قَدْ لَابَسَمَا
وَاعْتَبَرُوا اطِّرَادَهُ المَكْنِيَّهْ ... قَرِينَةً لَهَا إِذَا لَفْظًا تَرِدْ

بَابُ المجاز المركب

مُرَكَّبُ المَجَازِ مِثْلُ المُفْرَدِ ... بِكُلِّ مَا لَهُ اعْتَبَرْتَ يَقْتَدِي
وَسِمْهُ اسْتِعَارَةً إِنْ كَانَتْ ... عَلَاقَةُ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَانَتْ
وَتِلْكَ تَمْثِيلِيَّةٌ وَالسَّيِّدُ ... لَمْ يَرَ أَنَّ اللَّفْظَ فِيهَا مُفْرَدُ

وقال سعد الدين يأتي مفردا — مستشهدا بقوله على هدى
واتفقا على اعتبار الجامع — والطرفين هيئة في الواقع
ذات انتزاع من أمور ثم ذا — لبعض أقسام مضت قد يحتذى
أجزاؤها تبقى على حالتها — قبل المجاز الآت في جملتها
وإن فشا استعمالها تسمى — بمثل ولا يحول عما
وإن يكن يحوى سوى ما مر من — علاقة فما له اسم قد زكن
والبعض سماه المجاز المرسلا — فلم يكن إسما ورسما مهملا

خاتمة

وأفضل المجاز تمثيليته — مكنية تلي فتصريحيته
وبعدها المرسل من مجاز — وهو لما عداه ذو امتياز
وهاك ما قصدته من ملحق — فادفع إذا صادفت سهوا بالتي
وقد نظمتها وقلبي في قلق — والعين بالغربة مني في أرق
بموطن الخلافة الاستانه — دار العلا والمجد والمكانه
مع أنني نظمتها في يوم — مع بعض ليلة بجمع القوم
أبوابها عدا كباب الجنه — أرجو بها تمنا تمام المنه
فالحمد لله على التمام — وأفضل الصلاة والسلام
على النبي المصطفى والآل — وصحبه أهل الكمال

تمت هذه الملحة نظمها بالقسطنطينية سنة ١٢٨٠ ألف ومائتين وثمانين

متن السمرقندية في الاستعارات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العطيه والصلاة على خير البريه وعلى آله ذوى النفوس الزكيه أما بعد فإن معاني الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت في الكتب مفصلة عسيرة الضبط فأردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معاني الاستعارات

واقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود (العقد الاول فى انواع المجاز) وفيه ست فرائد (الفريدة الاولى) المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة (الفريدة الثانية) ان كان المستعار اسم جنس اى اسما غير مشتق فالاستعارة اصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه وانكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه (الفريدة الثالثة) ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا او عقلا فالاستعارة تحقيقية والا فتخييلية وستنكشف لك حقيقتها (الفريدة الرابعة) الاستعارة ان لم تقترن بما يلايم شيأ من المستعار منه والمستعار له فمطلقة نحو رايت اسدا وان قرنت بما يلايم المستعار منه فمرشحة نحو رايت اسدا له لبد اظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلايم المستعار له فمجردة نحو رايت اسدا شاكى السلاح والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه والاطلاق ابلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت اسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا (الفريدة الخامسة) الترشيح يجوز أن يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها ويجوز ان يكون مستعارا من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه او مستعارا للوثوق بالعهد (الفريدة السادسة) المجاز المركب وهو المركب المستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد

ان كان

ان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اى تتردد فى الاقدام والاحجام لا تدرى ايهما اخرى (العقد الثانى) فى تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من اركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت اقوالهم ولنتعرض لهم فى ثلاث فرائد مذيلة بفريدة اخرى لبيان أنه هل يجب أن يكون المشبه فى الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له ام لا (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى أن الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه فى النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير فى نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية او مكنية ظاهر واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر كلام السكاكى بانها لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء أنه عينه واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها على عكس ما ذكره القوم فى مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلت والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا فى معناه الحقيقى فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة فى الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر فى النفس وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة فى ان المشبه فى صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو فى صورة الاستعارة المصرحة وانما الكلام

فى وجوب ذكره بلفظه الموضوع له والحق عدم الوجوب لجواز أن يشبه شئ بامرين ويستعمل لفظ احدهما فيه ويثبت شئ عن لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما فى قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشى الانسان عند الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى الاول ومكنية نظرا الى الثانى وتكون الاذاقة تخييلا (العقد الثالث) فى تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية ومايذكر زيادة عليها من ملايمات المشبه به فى نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد (الفريدة الاولى) ذهب السلف الى أن الامر الذى اثبت للمشبه من خواص المشبه به مستعمل فى معناه الحقيقى وانما المجاز فى الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية ويحكمون بعدم انفكاك المكنى عنه عنها واليه ذهب الخطيب (الفريدة الثانية) جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملايم المشبه كما فى قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية والنقض لابطاله (الفريدة الثالثة) جوز السكاكى كونه مستعملا فى امر وهمى توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقى ويسميه استعارة تخييلية ولايخفى انه تعسف (الفريدة الرابعة) المختار فى قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقى وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعارا لذلك التابع على طريق التصريح (الفريدة الخامسة) كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملايمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملايمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية او للاستعارة التحقيقية

اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ما ذهب اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلان الترشيح يكون للمجاز العقلي ايضا بذكر ما يلايم ما هو له كما يكون للمجاز اللغوى بذكر ما يلايم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلايم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا او استعارة تحقيقية او اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها او ترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما اقوى اختصاصا وتعلقا فهو القرينة وما سواه ترشيح

متن السلم في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قد اخرجا … نتائج الفكر لارباب الحجا

وحط عنهم من سماء العقل … كل حجاب من سحاب الجهل

حتى بدت لهم شموس المعرفه … رأوا مخدراتها منكشفه

نحمده جل على الانعام … بنعمة الايمان والاسلام

من خصنا بخير من قد ارسلا … وخير من حاز المقامات العلا

محمد سيد كل مقتفى … العربى الهاشمى المصطفى

صلى عليه الله ما دام الحجا … يخوض من بحر المعانى لججا

وآله وصحبه ذوى الهدى … من شبهوا بانجم فى الاهتدا

وبعد فالمنطق للجنان … نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن غى الخطا … وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

فهاك من اصوله قواعدا … تجمع من فنونه فوائدا

سميته بالسلم المنورق … يرقى به سماء علم المنطق

والله ارجو ان يكون خالصا … لوجهه الكريم ليس قالصا

وان يكون نافعا للمبتدى … به الى المطولات يهتدى

فصل فى جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال ... به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوي حرّما ... وقال قوم ينبغي أن تعلما
والقولة المشهورة الصحيحه ... جوازه لكامل القريحه
ممارس السنة والكتاب ... ليهتدي به إلى الصواب

فصل في أنواع العلم الحادث

إدراك مفرد تصورا علم ... ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الأول عند الوضع ... لأنه مقدم بالطبع
والنظري ما احتاج للتأمل ... وعكسه هو الضروري الجلي
وما به إلى تصور وصل ... يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا ... بحجة يعرف عند العقلا

فصل في أنواع الدلالة الوضعيه

دلالة اللفظ على ما وافقه ... يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم ... فهو التزام إن بعقل التزم

فصل في مباحث الألفاظ

مستعمل الألفاظ حيث يوجد ... إما مركب وإما مفرد
فأول ما دل جزؤه على ... جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين أعني المفردا ... كلي أو جزئي حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلي ... كأسد وعكسه الجزئي
وأولا للذات إن فيها اندرج ... فانسبه أو لعارض إذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص ... جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط ... جنس قريب أو بعيد أو وسط

فصل في نسبة الألفاظ للمعاني

ونسبة الألفاظ للمعاني ... خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف ... والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ إما طلب أو خبر ... وأول ثلاثة ستذكر

أم مع استعلا وعكسه دعا … وفي التساوي فالتماس وقعا

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكمنا على المجموع … ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما … فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئيه … والجزء معرفته جليه

فصل في المعرفات

معرف على ثلاثة قسم … حد ورسمي ولفظي علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا … والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل او معا … جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط … او مع جنس ابعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا … تبديل لفظ برديف اشهرا
وشرط كل ان يرى مطردا … منعكسا وظاهرا لا ابعدا
ولا مساويا ولا تجوزا … بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدرى بمحدود ولا … مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود … ان تدخل الاحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكر او … وجائز في الرسم فادر ما رووا

باب القضايا واحكامها

ما احتمل الصدق لذاته جرى … بينهم قضية وخبرا
ثم القضايا عندهم قسمان … شرطية حملية والثاني
كلية شخصية والاول … اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى … واربع اقسامه حيث جرى
اما بكل او ببعض او بلا … شيء وليس بعض او شبه جلا
وكلها موجبة وسالبه … فهي اذا الى الثمان آيبه
والاول الموضوع في الحمليه … والآخر المحمول بالسويه
وان على التعليق فيها قد حكم … فانها شرطية وتنقسم

أيضاً إلى شرطية متصله ... ومثلها شرطية منفصله
جزآهما مقدم وتالي ... أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزأين ... وذات الانفصال دون مين
ما أوجبت تنافرا بينهما ... أقسامها ثلاثة فلتعلما
مانع جمع أو خلو أوهما ... وهو الحقيقي الأخص فاعلما

فصل في التناقض

تناقض خلف القضيتين في ... كيف وصدق واحد أمر قفي
فإن تكن شخصية أو مهمله ... فنقضها بالكيف أن تبدله
وإن تكن محصورة بالسور ... فانقض بضد سورها المذكور
وإن تكن موجبة كليه ... نقيضها سالبة جزئيه
وإن تكن سالبة كليه ... نقيضها موجبة جزئيه

فصل في العكس المستوي

العكس قلب جزأي القضيه ... مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم إلا الموجب الكليه ... فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد ... به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه ... لأنها في قوة الجزئيه
والعكس في مرتب بالطبع ... وليس في مرتب بالوضع

باب في القياس

إن القياس من قضايا صورا ... مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان ... فمنه ما يدعى بالاقتران
وهو الذي دل على النتيجه ... بقوة واختص بالحمليه
فإن ترد تركيبه فركبا ... مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا ... صحيحها من فاسد مختبرا
فإن لازم المقدمات ... بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى ... فيجب اندراجها في الكبرى

وذات حد أصغر صغراهما ... وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج ... ووسط يلغى لدى الإنتاج

فصل في الأشكال

الشكل عند هؤلاء الناس ... يطلق عن قضيتي قياس
من غير أن تعتبر الأسوار ... إذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات أشكال فقط ... أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى ... يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف ... ووضعه في الكل ثالثا ألف
ورابع الأشكال عكس الأول ... وهي على الترتيب في التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل ... ففاسد النظام أما الأول
فشرطه الإيجاب في صغراه ... وأن ترى كلية كبراه
والثان أن يختلفا في الكيف مع ... كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الإيجاب في صغراهما ... وأن ترى كلية إحداهما
ورابع عدم جمع الخستين ... إلا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئية ... كبراهما سالبة كلية
فمنتج لأول أربعة ... كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا ... وغير ما ذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الأخس من ... تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الأشكال بالحملي ... مختصة وليس بالشرطي
والحذف في بعض المقدمات ... أو النتيجة لعلم آت
وتنتهي إلى ضرورة لما ... من دور أو تسلسل قد لزما

فصل في القياس الاستثنائي

ومنه ما يدعى بالاستثنائي ... يعرف بالشرطي بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة ... أو ضدها بالفعل لا بالقوة
فإن يك الشرطي ذا اتصال ... أنتج وضع ذاك وضع التالي

وَرَفْعُ تَالٍ رَفْعَ أَوَّلٍ وَلَا … يَلْزَمُ فِي عَكْسِهِمَا لِمَا انْجَلَى
وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَصِلاً فَوَضْعُ ذَا … يُنْتِجُ رَفْعَ ذَاكَ وَالْعَكْسُ كَذَا
وَذَاكَ فِي الْأَخَصِّ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ … مَانِعَ جَمْعٍ فَبِوَضْعِ ذَا زُكِنْ
رَفْعٌ لِذَاكَ دُونَ عَكْسٍ وَإِذَا … مَانِعَ رَفْعٍ كَانَ فَهُوَ عَكْسُ ذَا

فصل في لواحق القياس

وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُرَكَّبَا … لِكَوْنِهِ مِنْ حُجَجٍ قَدْ رُكِّبَا
فَرَكِّبَنْهُ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْلَمَهْ … وَاقْلِبْ نَتِيجَةً بِهِ مُقَدِّمَهْ
يَلْزَمُ مِنْ تَرْكِيبِهَا بِأُخْرَى … نَتِيجَةٌ إِلَى هَلُمَّ جَرَّا
مُتَّصِلُ النَّتَائِجِ الَّذِي حَوَى … يَكُونُ أَوْ مَفْصُولُهَا كُلٌّ سَوَا
وَإِنْ بِجُزْئِيٍّ عَلَى كُلِّيٍّ اسْتُدِلّْ … فَذَا بِالِاسْتِقْرَاءِ عِنْدَهُمْ عُقِلْ
وَعَكْسُهُ يُدْعَى الْقِيَاسَ الْمَنْطِقِي … وَهُوَ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فَحَقِّقِ
وَحَيْثُ جُزْئِيٌّ عَلَى جُزْئِيٍّ حُمِلْ … لِجَامِعٍ فَذَاكَ تَمْثِيلٌ جُعِلْ
وَلَا يُفِيدُ الْقَطْعَ بِالدَّلِيلِ … قِيَاسُ الِاسْتِقْرَاءِ وَالتَّمْثِيلِ

أقسام الحجة

وَحُجَّةٌ نَقْلِيَّةٌ عَقْلِيَّهْ … أَقْسَامُ هَذِي خَمْسَةٌ جَلِيَّهْ
خَطَابَةٌ شِعْرٌ وَبُرْهَانٌ جَدَلْ … وَخَامِسٌ سَفْسَطَةٌ نِلْتَ الْأَمَلْ
أَجَلُّهَا الْبُرْهَانُ مَا أُلِّفَ مِنْ … مُقَدِّمَاتٍ بِالْيَقِينِ تَقْتَرِنْ
مِنْ أَوَّلِيَّاتٍ مُشَاهَدَاتِ … مُجَرَّبَاتٍ مُتَوَاتِرَاتِ
وَحَدْسِيَّاتٍ وَمَحْسُوسَاتِ … فَتِلْكَ جُمْلَةُ الْيَقِينِيَّاتِ
وَفِي دَلَالَةِ الْمُقَدِّمَاتِ … عَلَى النَّتِيجَةِ خِلَافٌ آتِ
عَقْلِيٌّ أَوْ عَادِيٌّ أَوْ تَوَلُّدُ … أَوْ وَاجِبٌ وَالْأَوَّلُ الْمُؤَيَّدُ

خاتمة

وَخَطَأُ الْبُرْهَانِ حَيْثُ وُجِدَا … فِي مَادَّةٍ أَوْ صُورَةٍ فَالْمُبْتَدَا
فِي اللَّفْظِ كَاشْتِرَاكٍ أَوْ كَجَعْلِ ذَا … تَبَايُنٍ مِثْلَ الرَّدِيفِ مَأْخَذَا
وَفِي الْمَعَانِي لِالْتِبَاسِ الْكَاذِبَهْ … بِذَاتِ صِدْقٍ فَافْهَمِ الْمُخَاطَبَهْ

كمثل جعل العرضي كالذاتي … أو نائب إحدى المقدمات

والحكم للجنس بحكم النوع … وجعل كالقطعي غير القطعي

والثاني كالخروج عن أشكاله … وترك شرط النتج من إكماله

هذا تمام الغرض المقصود … من أمهات المنطق المحمود

قد انتهى بحمد رب الفلق … ما رمته من فن علم المنطق

نظمه العبد الذليل المفتقر … لرحمة المولى العظيم المقتدر

الأخضري عابد الرحمن … المرتجي من ربه المنان

مغفرة تحيط بالذنوب … وتكشف الغطا عن القلوب

وأن يثيبنا بجنة العلا … فإنه أكرم من تفضلا

وكن أخي للمبتدي مسامحا … وكن لإصلاح الفساد ناصحا

وأصلح الفساد بالتأمل … وإن بديهة فلا تبدل

إذ قيل كم مزيف صحيحا … لأجل كون فهمه قبيحا

وقل لمن لم ينتصف لمقصدي … العذر حق واجب للمبتدي

ولبني إحدى وعشرين سنة … معذرة مقبولة مستحسنة

لا سيما في عاشر القرون … ذي الجهل والفساد والفتون

وكان في أوائل المحرم … تأليف هذا الرجز المنظم

من سنة إحدى وأربعين … من بعد تسعة من المئين

ثم الصلاة والسلام سرمدا … على رسول خير من هدى

وآله وصحبه الثقات … السالكين سبل النجاة

ما قطعت شمس النهار أبرجا … وطلع البدر المنير في الدجا

متن ايساغوجي في المنطق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام افضل المتأخرين قدوة الحكماء الراسخين اثير الدين الابهري طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه نحمد الله على توفيقه ونسأله هداية

طريقه ونصلّى على سيّدنا محمّد وعترته اجمعين وبعد فهذه
رسالة فى المنطق اوردنا فيها ما يجب استحضاره لمن يبتدئ
فى شئ من العلوم مستعيناً بالله تعالى انه مفيض الخير والجود
(ايساغوجى) اللفظ الدال يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة
وعلى جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه فى الذهن
بالالتزام كالانسان فانه يدل على الحيوان الناطق بالمطابقة
وعلى أحدهما بالتضمن وعلى قابل التعلم وصناعة الكتابة بالإلتزام
ثم اللفظ إما مفرد وهو الذى لا يراد بالجزء منه دلالة على
جزء معناه كالانسان وامّا مؤلف وهو الذى لا يكون كذلك
كرامى الحجارة والمفرد إما كلى وهو الذى لا يمنع نفس تصور مفهومه
من وقوع الشركة فيه وامّا جزئى وهو الذى يمنع نفس تصور
مفهومه من ذلك كزيد علماً والكلى إمّا ذاتى وهو الذى يدخل
فى حقيقة جزئياته كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس وامّا
عرضى وهو الذى يخالفه كالضاحك بالنسبة الى الانسان والذاتى
إمّا مقول فى جواب ما هو بحسب الشركة المحضة كالحيوان بالنسبة
الى الانسان والفرس وهو الجنس ويرسم بانه كلى مقول على
كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ما هو وامّا مقول فى جواب
ما هو بحسب الشركة والخصوصية معاً كالانسان بالنسبة الى
افراده نحو زيد وعمرو وهو النوع ويرسم بانه كلى مقول على
كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة فى جواب ما هو وامّا
غير مقول فى جواب ما هو بل مقول فى جواب اى شئ هو فى
ذاته وهو الذى يميز الشئ عما يشاركه فى الجنس كالناطق بالنسبة
الى الانسان وهو الفصل ويرسم بانه كلى يقال على الشئ فى جواب
اى شئ هو فى ذاته وامّا العرضى فامّا ان يمتنع انفكاكه عن
الماهية وهو العرض اللازم أو لا يمتنع وهو العرض المفارق

وكل واحد منهما اما ان يختص بحقيقة واحدة وهو الخاصة كالضاحك بالقوة والفعل للانسان وترسم بانها كلية تقال على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا واما ان يعم حقائق فوق واحدة وهو العرض العام كالمتنفس بالقوة والفعل بالنسبة للانسان وغيره من الحيوانات ويرسم بانه كلي يقال على ما تحت حقائق مختلفة قولا عرضيا * القول الشارح * الحد قول دال على ماهية الشيء وهو الذي يتركب من جنس الشيء وفصله القريبين كالحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان وهو الحد التام والحد الناقص وهو الذي يتركب من جنس الشيء البعيد وفصله القريب كالجسم الناطق بالنسبة الى الانسان والرسم التام وهو الذي يتركب من جنس الشيء القريب وخواصه اللازمة له كالحيوان الضاحك في تعريف الانسان والرسم الناقص وهو الذي يتركب من عرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة كقولنا في تعريف الانسان انه ماش على قدميه عريض الاظفار بادي البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع * القضايا * القضية قول يصح ان يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي اما حملية كقولنا زيد كاتب واما شرطية متصلة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود * واما شرطية منفصلة كقولنا العدد اما ان يكون زوجا او فردا والجزء الاول من الحملية يسمى موضوعا والثاني محمولا والجزء الاول من الشرطية يسمى مقدما والثاني تاليا والقضية اما موجبة كقولنا زيد كاتب واما سالبة كقولنا زيد ليس بكاتب وكل واحدة منهما اما مخصوصة كما ذكرنا واما كلية مسورة كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب واما جزئية مسورة كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب واما ان لا يكون كذلك وتسمى مهملة كقولنا الانسان كاتب والانسان ليس بكاتب والمتصلة اما

لزوميّة كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وَاِمّا اتفاقية كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق والمنفصلة اما حقيقية كقولنا العدد اِمّا زوج واما فرد وهى امّا مانعة للجمع والخلوّ معًا كما ذكرنا واما مانعة الجمع فقط كقولنا هذا الشئ اما شجر او حجر واِمّا مانعة الخلوّ فقط كقولنا زيد اِمّا ان يكون في البحر واما ان لا يغرق وقد تكون المنفصلات ذوات اجزاء كقولنا العدد امّا زائد او ناقص او مساوٍ * التناقض * هو اختلاف القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضى لذاته ان تكون احداهما صادقة والاخرى كاذبة كقولنا زيد كاتب زيد ليس بكاتب وَلَا يتحقق ذلك الا بعد اتفاقهما فى الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل والجزء والكل والشرط نحو زيد كاتب زيد ليس بكاتب فنقيض الموجبة الكلية انما هى السالبة الجزئيّة كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان ونقيض السالبة الكليّة انما هى الموجبة الجزئيّة كقولنا لا شئ من الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان والمحصورتان لا يتحقق التناقض بينهما الا بعد اختلافهما فى الكمية لان الكليتين قد تكذبان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب والجزئيتين قد تصدقان كقولنا بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب * العكس * هو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء السّلب والايجاب بحاله والتصديق والتكذيب بحاله والموجبة الكلية لا تنعكس كلية اذ يصدق قولنا كل انسان حيوان ولا يصدق كل حيوان انسان بل تنعكس جزئيّة لاننا اذا قلنا كل انسان حيوان يصدق بعض الحيوان انسان فانا نجد شيئا موصوفا بالانسان والحيوان فيكون بعض الحيوان انسانا والموجبة

الجزئية ايضا تنعكس جزئية بهذه الحجة والسالبة الكلية تنعكس
سالبة كلية وذلك بين فى نفسه لانه اذا صدق لا شئ من الانسان
بحجر صدق لا شئ من الحجر بانسان والسالبة الجزئية لا عكس لها لزوما
فانه يصدق بعض الحيوان ليس بانسان ولا يصدق عكسه * القياس
هو قول ملفوظ او معقول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول
آخر وهو اما اقترانى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث فكل جسم
حادث واما استثنائى كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
لكن النهار ليس بموجود فالشمس ليست بطالعة والمكرر بين مقدمتى
القياس يسمى حدا اوسط وموضوع المطلوب يسمى حدا اصغر ومحموله
يسمى حدا اكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى صغرى والتى فيها
الاكبر تسمى كبرى وهيئة التاليف تسمى شكلا والاشكال اربعة
لان الحد الاوسط ان كان محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى فهو
الشكل الاول وان كان بالعكس فهو الرابع وان كان موضوعا فيهما
فهو الثالث وان كان محمولا فيهما فهو الثانى والشكل الثانى منها يرتد
الى الاول بعكس الكبرى والثالث يرتد اليه بعكس الصغرى
والرابع يرتد اليه بعكس الترتيب او بعكس المقدمتين جميعا
والكامل البين الانتاج هو الاول والشكل الرابع منها بعيد عن
الطبع جدا والذى له طبع مستقيم وعقل سليم لا يحتاج الى رد
الثانى الى الاول وانما ينتج الثانى عند اختلاف مقدمتيه بالايجاب
والسلب والشكل الاول هو الذى يجعل معيار العلوم فنورده
هنا ليجعل دستورا وليستنتج منه المطالب كلها وشرط انتاجه
ايجاب الصغرى وكلية الكبرى وضروبه المنتجة اربعة الضرب
الاول كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث الثانى
كل جسم مؤلف ولا شئ من المؤلف بقديم فلا شئ من الجسم بقديم
الثالث بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف حادث فبعض الجسم

حادث الرابع بعض الجسم مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فبعض
الجسم ليس بقديم والقياس الاقترانى اما ان يتركب من حمليتين كما مر
واما من متصلتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود
وكلما كان النهار موجودا فالارض مضيئة ينتج ان كانت الشمس طالعة
فالارض مضيئة واما مركب من منفصلتين كقولنا كل عدد
اما زوج أو فرد وكل زوج فهو اما زوج الزوج او زوج الفرد
ينتج كل عدد اما فرد أو زوج الزوج او زوج الفرد واستثناء
نقيض التالى ينتج نقيض المقدم كقولنا ان كان هذا الشئ انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فلا يكون انسانا وان كانت منفصلة
حقيقية فاستثناء عين احد الجزأين ينتج نقيض الجزء الثانى كقولنا
العدد اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد أو لكنه فرد
ينتج انه ليس زوجا واستثناء نقيض احدهما ينتج عين الثانى **البرهان**
هو قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقينيات واليقينيات
اقسام احدها اوليات كقولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم
من الجزء ومشاهدات كقولنا الشمس مشرقة والنار محرقة ومجربات
كقولنا السقمونيا مسهلة للصفراء وحدسيات كقولنا نور
القمر مستفاد من نور الشمس ومتواترات كقولنا محمد صلى الله عليه
وسلم ادعى النبوة وظهرت المعجزة على يده وقضايا قياساتها
معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر فى الذهن وهو
الانقسام بمتساويين * **والجدل** * وهو قياس مؤلف
من مقدمات مشهورة او مسلمة عند الناس أو عند الخصمين
كقولنا العدل حسن والظلم قبيح * **والخطابة** * وهى قياس
مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه او مظنونة
والشعر * وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة متخيلة
تنبسط منها النفس او تنقبض * **والمغالطة** * وهى قياس

مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او بالمشهور او من مقدمات وهمية كاذبة والعمدة هو البرهان لا غيره

هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم وعلم من البيان ما لم نعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب وافضل من اوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها وتكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن استارها وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا لكونه احسنها ترتيبا واتمها تحريرا واكثرها للاصول جمعا ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القواعد ويشتمل ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد ولم آل جهدا في تحقيقه وتهذيبه ورتبته ترتيبا اقرب تناولا من ترتيبه ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى ذلك فوائد عثرت في بعض كتب القوم عليها وزوائد لم اظفر في كلام احد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها (وسميته تلخيص المفتاح) * وانا اسأل الله تعالى من فضله ان ينفع به كما نفع باصله انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم الوكيل

مقدمة

(الفصاحة) يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة) يوصف بها الاخيران فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف

والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو (غدائره مستشزرات الى العلا) والغرابة نحو (وفاحما ومرسنا مسرجا) اى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء او كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو (الحمد لله العلى الاجلل) قيل ومن الكراهة فى السمع نحو (كريم الجرشى شريف النسب) وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله (وليس قرب قبر حرب قبر) وقوله

كريم متى امدحه امدحه والورى * معى واذا مالمته لمته وحدى

والتعقيد ان لايكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق فى خال هشام

وما مثله فى الناس الا مملكا * ابو امه حى ابوه يقاربه

اى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه واما فى الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصد من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله (سبوح لها منها عليها شواهد) وقوله (حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى) وفيه نظر وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب

وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا ولها طرفان اعلى وهو حد
الاعجاز وما يقرب منه واسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه
التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة
وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وفى المتكلم ملكة
يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس
وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطا فى تادية المعنى المراد
والى تمييز الفصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة
او التصريف او النحو او يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوى
وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى
علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير
يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى والاخيرين
علم البيان والثلاثة علم البديع ه

الفن الاول علم المعانى

وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى
الحال وينحصر فى ثمانية ابواب احوال الاسناد الخبرى احوال
المسند اليه احوال المسند احوال متعلقات الفعل القصر الانشاء
الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام
اما خبر او انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه
فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد
والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او فى معناه وكل
من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر وكل جملة قرنت
باخرى اما معطوفة عليها او غير معطوفة والكلام البليغ اما
زائد على اصل المراد لفائدة او غير زائد (تنبيه)
صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته

لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون فى الشهادة او فى تسميتها او فى المشهود به فى زعمهم (الجاحظ) مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل أفترى على الله كذبا أم به جنة لأن المراد بالثانى غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بأن المعنى ام لم يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

احوال الاسناد الخبرى

لاشك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر والثانى لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم جريه على موجب العلم فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان كان خالى الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى من مؤكدات الحكم وان كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفى الثانية انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات الانكار (نحو) جاء شقيق عارضا رمحه * ان بنى عمك فيهم رماح والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تامله ارتدع نحو لاريب فيه وهكذا اعتبارات النفى * (ثم الاسناد) منه حقيقة عقلية وهى اسناد الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر كقول المؤمن انبت الله البقل وقول الجاهل انبت الربيع البقل

وكقولك جاء زيدٌ وأنت تعلم انه لم يجئ ومنه مجاز عقلي وهو
اسناد الى ملابس له غير ما هو له بتأوّل وهو ملابساتٌ شتّى
يلابس الفاعلَ والمفعولَ به والمصدر والزمان والمكان والسبب
فاسناده الى الفاعل والمفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى
غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم
وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الأمير المدينة وقولنا
بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله
اشاب الصغيرَ وافنى الكبيـر كرّ الغداة ومرّ العشي
على المجاز ما لم يُعلم أو يظن ان قائله لم يُرد ظاهره كما استدل
على أن اسناد ميز في قول ابى النجم (ميز عنه قنزعًا عن قُنزع *
جذب الليالى ابطئى او اسرعى* مجاز بقوله عقيبه (افناه قيل الله للشمس اطلعى)
(واقسامه اربعة) لان طرفيه اما حقيقيتان نحو انبتَ الربيع البقل
او مجازان نحو أحيا الارضَ شباب الزمان او مختلفان نحو انبتَ
البقلَ شباب الزمان واحيا الارض الربيعَ وهو فى القرآن كثير
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا يذبح ابناءهم ينزع عنهما
لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا واخرجت الارض اثقالها
وغير مختص بالخبر بل يجري في الانشاء نحو يا هامان ابن لى صرحا
ولابد له من قرينة لفظية كما مر او معنوية كاستحالة قيام
المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بى اليك او عادة
نحو هزم الامير الجندَ وصدوره عن الموحد فى مثل اشاب الصغير
ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم
اى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرّتني رؤيتك
اى سرّنى الله عند رؤيتك وقوله يزيدك وجهه حسنا
اذا ما زدته نظرا اى يزيدك الله حسنا فى وجهه وانكره
السكاكيّ ذاهبا الى أنّ ما مرّ ونحوه استعارة بالكناية

على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سياتي وان لا تصح الاضافة في نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو انبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

احوال المسند اليه

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله (قال لي كيف انت قلت عليل) او اختبار تنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه او ايهام صونه عن لسانك او عكسه او تأتي الانكار لدى الحاجة او تعينه او ادعاء التعين او نحو ذلك واما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه او للاحتياط لضعف التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه او اهانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب او الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم اي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب وبالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله احد او تعظيم او اهانة او كناية او ايهام استلذاذه او التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم او استهجان التصريح بالاسم او زيادة

التقرير نحو وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه او التفخيم نحو
فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه المخاطب على خطا نحو
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفى غليل صدورهم ان تصرعوا
والايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتى
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض
بالتعظيم لشانه نحو ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول
او شان غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين * وقد
يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز نحو قوله
هذا ابو الصقر فردا فى محاسنه او التعريض بغباوة السامع كقوله

من نسل شيبان بين الضال والسلم

اولئك اباى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
او بيان حاله فى القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك
او ذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو اهذا الذى يذكر الهتكم
او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب او تحقيره كما يقال ذلك اللعين
فعل كذا او للتنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف على انه جدير
بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى
اى الذى طلبت كالتى وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك
الرجل خير من المراة وقد ياتى لواحد باعتبار عهديته فى الذهن
كقولك ادخل السوق حيث لا عهد وهذا فى المعنى كالنكرة
وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر وهو ضربان
حقيقى نحو عالم الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفى
كقولنا جمع الامير الصاغة اى صاغة بلده او مملكته
واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال فى الدار اذا كان
فيها رجل او رجلان دون لا رجل ولا تنافى بين الاستغراق وافراد
الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة

ولانه بمعنى كلّ فرد لا مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو اهواى مع الركب اليمانين مصعد او تضمنها تعظيما لشأن المضاف اليه او المضاف وغيرهما كقولك عبدى حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان عندى او تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر وامّا تنكيره فللافراد نحو وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعيّة نحو وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او التحقير كقوله

له حاجب فى كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب

او التكثير كقولهم ان له لابلا وانّ له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل اى ذو وعدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد او النوعيّة نحو والله خلق كل دابّة من ماء وللتعظيم نحو فاذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان نظن الّا ظنّا واما وصفه فلكونه مبيّنا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله الالمعى الذى يظنّ بك الظـ * ـنّ كأن قد راى وقد سمعا

او مخصّصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذمّا نحو جاءنى زيد العالم او الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره او تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاءنى اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو او المسند كذلك نحو جاءنى زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءنى القوم حتى خالد او رد السامع الى الصواب نحو جاءنى زيد لا عمرو او صرف الحكم الى آخر نحو

جاءني زيد بل عمرو وما جاءني عمرو بل زيد او الشك او التشكيك نحو جاءني زيد أو عمرو وامّا فصله فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهمّ أما لانّه الأصل ولا مقتضى للعدول عنه وأما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ تشويقا اليه كقوله (والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد) وأما التعجيل المسرّة او المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك وأما لإيهام أنه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ به وامّا لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعليّ ان ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اى لم اقله مع انه مقول ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رايت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول نحو لا غيري وعلى الثاني نحو وحدي وقد يأتي لتقوية الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني اي لا امراة ولا رجلان ووافقه السكاكيّ على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقديره كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيده الا تقوى الحكم سواء جاز كما مر او لم يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوى الذين ظلموا اى على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءني على ما مر دون قولهم شرّ أهرّ ذا ناب

اما على التقدير الاول فلا امتناع ان يراد المهر شر لاخير واما على
الثاني فلنبوه عن مظان استعماله واذا قد صرح الائمة بتخصيصه
حيث تاولوه بما اهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شان الشر بتنكيره
وفيه نظر اذ الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم ما
بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم ثم لا نسلم انتفاء
التخصيص لولا تقدير التقديم لحصوله بغيره بما ذكره ثم لا نسلم
امتناع ان يراد المهر شر لاخير ثم قال ويقرب من هو قام زيد قائم
في التقوى لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي عنه من جهة عدم تغيره
في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها
في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض لغير
المخاطب لكونه اعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه دال على العموم
نحو كل انسان لم يقم بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد
نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التاكيد
على التاسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة
الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة
في قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها
في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل
فرد في الثانية انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال
ذلك بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تاكيدا ولان الثانية اذا افادت
النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني لا يكون
كل تاسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة
كلية لا مهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي
بان اخرت عن اداته نحو (ما كل ما يتمنى المرء يدركه) او
معمولة للفعل المنفي نحو ما جاء القوم كلهم او ما جاء كل القوم

ولم آخذ كل الدراهم او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه به والا عم كل فرد
كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين اقصرت الصلاة
ام نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله

قد اصبحت ام الخيار تدعي ... على ذنبا كله لم اصنع

واما تاخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر
وقد يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم
نعم رجلاً زيد في احد القولين وقولهم هو او هي زيد عالم مكان الشان
او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى
انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه
لاختصاصه بحكم بديع كقوله

كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه ... وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الاوهام حائرة ... وصير العالم النحرير زنديقا

او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء على كمال بلادته
او فطانته او ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

تعاللت كي اشجى ومابك علة ... تريدين قتلي قد ظفرت بذلك

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله احد الله الصمد
ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او ادخال الروع في
ضمير السامع وتربية المهابة او تقوية داعي الامور مثالهما قول
الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل
على الله او الاستعطاف كقوله (الهي عبدك العاصي اتاكا)
(السكاكي) هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من
المتكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الاخر ويسمى هذا النقل التفاتا
كقوله (تطاول ليلك بالاثمد) والمشهور ان الالتفات هو التعبير
عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه باخر منها وهذا اخص

مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر وعن الخطاب الى التكلم (طحا بك قلب فى الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
تكلفنى ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب)
والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب اى من كان مثل الامير فى السلطان وبسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد والسائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى بحاله او المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى الصور ففزع من فى السموات ومن فى الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكى

مطلقا وردّه غيره مطلقا والحق أنه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله
وَمَهمَهٍ مُغبرّةٍ ارجاؤه كأنّ لون ارضه سماؤه
اى لونها والا ردّ كقوله كما طيّنت بالفدن السياعا

(احوال المسند)

اما تركه فلما كقوله (فانى وقيّار بها لغريب) وقوله
نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والرأى مختلف
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله
(إنّ محلا وإن مرتحلا) اى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل
الامرين اى اجمل أو فامرى ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا
لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله او مقدر نحو (ليبك يزيد ضارع لخصومة) وفضله على خلافه
بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة
وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لأنّ أول الكلام
غير مطمع فى ذكره واما ذكره فلما مرّ وان يتعين كونه اسما أو فعلا
وأمّا افراده فلكونه غير سببىّ مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد
بالسببى نحو زيد أبوه منطلق واما كونه فعلا فللتقييد
باحد الازمنة الثلاثة على أخصر وجه مع افادة التجدد كقوله
اوكلما وردت عكاظ قبيلة بعثوا الىّ عريفهم يتوسّم
وَامّا كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله
لايالف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمرّ عليها وهو منطلق
واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد
فى نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لاكان وأما تركه فلمانع منها
واما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته
من التفصيل وقد بين ذلك فى علم النحو ولكن لابد من النظر ههنا

في ان واذا ولو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم
بوقوع الشرط واصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان النادر موقعا لان ثم
وغلب لفظ الماضي مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه
وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة
ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا
نكرت وقد تستعمل ان في الجزم تجاهلا او لعدم جزم المخاطب كقولك
لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل او تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته
مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط
عن اصله لا يصلح الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرأ ان بالكسر او تغليب غير
المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا يحتملهما والتغليب يجري في فنون كقوله تعالى وكانت من
القانتين وقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون ومنه ابوان ونحوه ولكونهما
لتعليق امر بغيره في الاستقبال كان كل من جملتي كل فعلية استقبالية
ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل
لقوة الاسباب او كون ما هو للوقوع كالواقع او التفاؤل او اظهار
الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان
الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره اياه فربما يخيل
اليه حاصلا وعليه ان اردن تحصنا * السكاكي او للتعريض نحو لئن
اشركت ليحبطن عملك ونظيره في التعريض وما لي لا اعبد الذي فطرني
اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه
حسنه اسماع المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك
التصريح بنسبتهم الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض
النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط في الماضي مع القطع
بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها فدخولها على

المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره كما في ربما يود الذين كفروا او لاستحضار الصورة كما في قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما تنكيره فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين او للتحقير واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلتكون الفائدة اتم كما مر واما تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحد طرق التعريف بآخر مثله او لازم حكم كذلك نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد او الجنس وعكسهما والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم واما كونه جملة فللتقوي او لكونه سببا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح * واما تاخيره فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف في نحو لا ريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى او للتنبيه من اول الامر على انه خبر لا نعت كقوله * له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى اجل من الدهر * او التفاؤل او التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر

(تنبيه) كثير مما ذكر في هذا الباب والذي قبله غير مختص بهما

كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما (احوال متعلقات الفعل) الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله او نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة اولا الثاني كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون (السكاكي ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحتري في المعتز بالله

شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع

اي ان يكون ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والا وجب التقدير بحسب القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين بخلاف نحو (ولو شئت ان ابكي دما لبكيته) واما قوله

ولم يبق مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما لدفع توهم ارادة غير المراد ابتداء كقوله (وكم ذدت عني من تحامل حادث) وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله

قد طلبنا فلم نجد لك في السو دد والمجد والمكارم مثلا

ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم اي

كل احد وعليه والله يدعو الى دار السلام وأمّا المجرد الاختصار
عند قيام قرينة نحو اضيفت اليه اى اذنى وعليه أرنى أنظر اليك أى
ذاتك وأما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك وما قلى وأمّا
لاستهجان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيت منه ولا رأى منى اى العورة
وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطا فى التعيين كقولك زيدا عرفت
لمن اعتقد أنك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول لتاكيده لا غيره
ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت ولكن أكرمته
وأمّا نحو زيدا عرفته فتاكيد أن قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص
وأمّا نحو وأمّا ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك
بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال فى اياك نعبد
واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفى لالى الله
تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد الجميع وراء التخصيص
اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر فى بسم الله مؤخرا واورد اقرأ باسم ربك
واجيب بأن الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثانى ومعنى الاول
أوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان اصله التقديم ولا
مقتضى للعدول عنه كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمرًا والمفعول الاول
فى نحو اعطيت زيدا درهما ولان ذكره أهم كقولك قتل الخارجى فلان
ولان فى التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة
يكتم فلا يفهم انه منهم او بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس فى نفسه خيفة موسى

(القصر حقيقى وغير حقيقى وكل منهما نوعان)

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد على المعنوية
لا النعت والاول من الحقيقى نحو ما زيد الا كاتب اذا اريد أنه لا يتصف
بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشئ والثانى كثير
نحو ما فى الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور

والأول من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون اخرى أو مكانها والثاني
تخصيص صفة بامر دون آخر او مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب
بالأول من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة
وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا
عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا
عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر
طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب او ما زيد
كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم وفي
قصرها زيد شاعر لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء
كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفي قصرها
ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك في قصره انما زيد كاتب وانما
زيد قائم وفي قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول
المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة
وهو المطابق لقراءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر
بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق
انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
ومنها التقديم كقولك في قصره تميمي انا وفي قصرها انا كفيت مهمك
وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية
بالوضع والاصل في الاول النص على المثبت والمنفي كما مر فلا يترك
الا لكراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض
او زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او نحوه
وفي الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع الثاني لان
شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال
انما انا تميمي لا قيسي وهو ياتيني لا عمرو لان النفي فيهما غير مصرح به
كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو (السكاكي) شرط مجامعته

الثالث

الثالث ان لا يكون الوصف مختصًا بالموصوف نحو انما يستجيبُ الذين
يسمعُون (عبد القاهر) لا تحسن في المختصّ كما تحسن في غيره وهذا
اقرب واصل الثاني ان يكون مستعمل له مما يجهله المخاطبُ وينكرُه
بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رايت شبحا من بعيد ما هو
الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول
لاعتبار مناسب فيستعمل له الثاني افراد نحو وما محمد الا رسول
اى مقصُور على الرسالة لا يتعداها الى التبرى من الهلاك نزّل
استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياهُ او قلبا نحو ان انتم الا
بشرٌ مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار
المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحنُ الا بشر مثلكم من باب
مجاراة للخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة
وكقولك هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وانت تريد ان ترققه
عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له
الثالث نحو انما نحن مصلحُون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون
للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزيّة انما على العطف انه يعقل منها الحكمان
معا واحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض
بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها
ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على ما مر يقع بين الفعل والفاعل
نحو ما قام الا زيد وغيرهما ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه
مع اداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب الا عمرًا
زيد وما ضرب الا زيد عمرًا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها
ووجه الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو
مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته فاذا اوجب منه
شيء بالا جاء القصر وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد
عمرًا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا في افادة القصرين

وامتناع مجامعة لاُم (الانشا) ان كان طلبًا استدعى مطلوبًا غير
حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ الموضوع
له ليت ولا يشترط امكان المتمنى تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى
بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له وبلو نحو لو تأتيني
فتحدثني بالنصب (السكاكي) كان حروف التنديم والتحضيض وهي
هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما مركبتين مع لا وما
المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا
اكرمت زيدا وفي المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل
فيعطى حكم ليت نحو لعلي احج فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول
ومنها الاستفهام والفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن
واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق
كقولك اقام زيد وازيد قائم او التصور كقولك ادبس في الاناء
ام عسل وافي الخابية دبسك ام في الزق ولهذا لم يقبح ازيد قام
واعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما يليها كالفعل في اضربت
زيدا والفاعل في اانت ضربت زيدا والمفعول في ازيدا ضربت
وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد
ولهذا امتنع هل زيد قام ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز
تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه
ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في
الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام وهي تخصص
المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك ولاختصاص
التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد
اختصاص بما كونه زمانيا اظهر كالفعل ولهذا كان فهل انتم شاكرون
ادل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون لا ن

ابرازما يستجدّد فى معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله ومن افانتم شاكرون وان كان للثبوت لانّ هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الامن البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها وجوده الشئ كقولنا هل الحركة موجودة اولا و مركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة اولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء او ماهيّة المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما وبمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسال بما عن الجنس تقول ما عندك اى اىّ اجناس الاشياء وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل اى أبشرٌ هو ام ملك ام جنيّ وفيه نظر ويسال باىّ عما يميز احد المتشاركين فى امر يعمهما نحو اى الفريقين خير مقاما اى نحن ام اصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بنى اسرائيل كم اتيناهم من آية بينة وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل قيل ويستعمل فى مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل ايان يوم القيامة وانى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل فى غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالى لا ارى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيئ الادب الم اودب فلانا اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مرّ والانكار كذلك نحو أغير الله تدعون اغير الله اتخذ وليا ومنه اليس الله بكاف عبده اى الله كاف عبده لان انكار النفى نفى له ونفى النفى اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اى بما دخله النفى لا بالنفى ولانكار الفعل صورة اخرى وهى نحو ازيدا ضربت ام عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما

للتوبيخ اى ما كان ينبغى ان يكون نحو اعصيت ربك او لا ينبغى ان يكون
نحو اتعصى ربك او للتكذيب اى لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين او لا
يكون نحو انلزمكموها والتهكم نحو اصلواتك تامرك ان نترك ما يعبد
آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بنى
اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون
ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته
من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد بكرا
موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك
المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين
والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله
والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا
والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا والتمنى نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلى
والدعاء نحو رب اغفر لى والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة
افعل بدون الاستعلاء ثم الامر قال السكاكى حقه الفور لانه
الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه
الى تغير الامر الاول دون الجمع وارادة التراخى وفيه نظر ومنها
النهى وله حرف واحد وهو لا الجازمة فى نحو قولك لا تفعل وهو
كالامر فى الاستعلاء وقد يستعمل فى طلب غير الكف او الترك
كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امرى وهذه الاربعة
يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لى مالا انفقه اى ان
ارزقه انفقه واين بيتك ازرك اى ان تعرفنيه ازرك واكرمنى
اكرمك اى ان تكرمنى اكرمك ولا تشتمنى يكن خيرا لك اى ان لا تشتمنى
يكن خيرا لك واما العرض كقولك الا تنزل تصب خيرا فمولد من
الاستفهام ويجوز تقدير الشرط فى غيرها لقرينة نحو ام اتخذوا من

دونه اولياء فالله هو الولى اى ان ارادوا اولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته فى غير معناه كالاغراء فى قولك لمن اقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص فى قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اى متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل او لاظهار الحرص فى وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضى من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب ان يكذب الطالب (تنبيه) الانشاء كالخبر فى كثير مما ذكر فى الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

(الفصل والوصل)

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب اولا وعلى الاول ان قصد تشريك الثانية لها فى حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او يعطى ويمنع ولهذا عيب على ابى تمام قوله

لا والذى هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه احدهما فكذلك والا فالوصل متعين اما كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجرى بمقدار

او معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله اولانه لاجامع بينهما كما سيأتى وَأمّا كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو لاريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدأ ذلك وتعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فأتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه أنه فى الهداية بالغ درجة لايدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى درجات الكمال * فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد اوبدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء بشانه لنكتة ككونه مطلوبا فى نفسه او فظيعا او عجيبا اولطيفا نحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثانى أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوازنه وزان وجهه فى اعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول ونحو قوله (اقول له ارحل لاتقيمن عندنا * والا فكن فى السر والجهر مسلما فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لاتقيمن عندنا أوفى بتاديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد فوزانه وزان حسنها فى اعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع مابينهما من الملابسة اوبيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لايبلى فان وزانه وزان عمر فى قوله (أقسم بالله ابو حفص عمر) واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله (وتظن سلمى اننى أبغى بها * بدلا

اراها فى الضلال تهيم) * ويحتمل الاستئناف وأما كونها كالمتصلة
بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل
عنها كما يفصل الجواب عن السؤال (السكاكى) فينزل ذلك منزلة
الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع منه
شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة اضرب
لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو
قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل
اى ما بالك عليلا أو ما سبب علتك وأما عن سبب خاص نحو
وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضى
تاكيد الحكم كما مر وأما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام اى فماذا قال
وقوله زعم العواذل انتى فى غمرة صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى
وايضا منه ما ياتى باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو احسنت الى
زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو احسنت الى
زيد صديقك القديم اهل لذلك وهذا ابلغ وقد يحذف صدر
الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها
مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله أما مع قيام
شئ مقامه نحو قول الحماسى زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف
او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون اى نحن على قول وأما الوصل
لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا
خبرا او انشاء لفظا او معنى او معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم وقوله
كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون
الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا اى لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى احسنوا او واحسنوا
وللجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا

نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا (السكاكي) الجامع بين الشيئين اما عقلي بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما او تضايف كما بين العلة والمعلول والاقل والاكثر او وهمي بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التي في قوله

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر

او تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض والاسود والمؤمن والكافر او شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثاني فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد او خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الا لمانع (تذنيب) أصل الحال المنتقلة أن تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء

زيد ويتكلم عمرو ولما سيأتى والا فان كانت فعلية والفعل المضارع
مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة
وهى تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له
وهو كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة
فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا
فقيل على حذف المبتدا اى وانا اصك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ
والثانى ضرورة وقال عبد القاهر هى فيهما للعطف والاصل
وصككت ورهنت عدل عن لفظ الماضى الى المضارع لحكاية الحال
وان كان منفيا فالامر كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف
نحو ومالنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا
دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا او معنى كقوله
تعالى انى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وقوله او جاؤكم حصرت
صدورهم وقوله انى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر وقوله
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت
فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه
ماضيا ولهذا اشترط ان يكون مع قد ظاهرة او مقدرة واما المنفى
فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق
وغيرها للانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل به الدلالة
عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد
وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود
واما الثانى فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها
لعكس ما مر فى الماضى المثبت نحو كلمته فوه الى فى وان دخولها اولى
لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة

رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذى الحال وحيث نحو جاءنى زيد وهو يسرع او وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو خرجت مع البازى على سواد ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى ان تبصرينى كانما * بنىّ حوالىّ الاسود الحوارد

واخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقد مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما   بُرداك تبجيل وتعظيم

(الايجاز والاطناب والمساواة)

السكاكى اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين وبالبناء على امر عرفى وهو متعارف الاوساط اى كلامهم فى مجرى عرفهم فى تادية المعنى وهو لا يحمد فى باب البلاغة ولا يذم فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر وفيه نظر لان كون الشئ نسبيا لا يقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف رد الى الجهالة والاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تادية اصله بلفظ مساو له او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله

والعيش خير فى ظـلا * ل النوك ممن عاش كدا

اى الناعم وفى ظلال العقل وبفائدة عن التطويل نحو (والفى قولها كذبا ومينا) وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله

ولا فضل فيها للشجاعة والندى   وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

وغير المفسد كقوله   واعلم علم اليوم والامس قبله

(المساواة) نحو ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وقوله

فانك كالليل الذى هو مدركى   وان خلت ان المنتأى عنك واسع

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم
اوجز كلام في هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره منه
والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه مما كانوا
عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع
واطراده او خلوه من التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف والمطابقة
وايجاز الحذف والمحذوف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية او موصوف
نحو (انا ابن جلا وطلاع الثنايا) اى رجل جلا او صفة نحو وكان وراءهم
ملك يأخذ كل سفينة غصبا اى صحيحة او نحوه بدليل ما قبله او شرط
كما مرّ او جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم
وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل ما بعده او للدلالة على انه
شئ لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما
ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوى منكم من انفق من
قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة
مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اى فعل ما فعل او سبب
لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد
انفجرت او غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مرّ واما اكثر من جملة نحو انا
انبئكم بتاويله فارسلون يوسف اى الى يوسف لاستعبره الرؤيا
ففعلوا واتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شئ
مقام المحذوف كما مرّ وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اى فلا تحزن واصبر * وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه
والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها
ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك اى امره او عذابه ومنها ان يدل
العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذى لمتنني فيه
فانه يحتمل في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تراود

فتاها عن نفسه وفى شانه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لأن الحب المفرط لايلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اى اعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين او ليتمكن فى النفس فضل تمكن او لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ماله وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد الاختصار لكفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ما ذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين ومنها التوشيع وهو ان يؤتى فى عجز بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى ابلغ واما بالايغال قيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها

* وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى راسه نار *

وتحقيق التشبيه فى قوله كان عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب * وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة اخرى تشتمل على معناها للتاكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اما لتاكيد منطوق كهذه الآية واما لتاكيد مفهوم كقوله

ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اى الرجال المهذب

وَاِمّا بالتكميل ويسمّى الاحتراس ايضا وهو ان يؤتى فى كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه كقوله (فسقى ديارك غير مفسدها* صوب
الربيع وديمة تهمى* ونحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين واما
بالتتميم وهو ان يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة
كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى
فى اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من
الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه فى قوله تعالى ويجعلون
لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء فى قوله *إنّ الثمانين
وبلّغتها* قد احوجت سمعى الى ترجمان* والتنبيه فى قوله
واعلم فعلم المرء ينفعه * ان سوف يأتى كل ما قدرا
ومما جاء بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا قوله تعالى فأتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث امركم الله وقال قوم قد
تكون النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوّز بعضهم وقوعه آخر جملة لا
تليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم
كونه غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك
كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم
وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف
الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة
الى كلام آخر مساوله فى اصل المعنى كقوله
يصدّ عن الدنيا اذا عنّ سودد* ولو برزت فى زىّ عذراء ناهد
وقوله ولست بنظّار الى جانب الغنى* اذا كانت العلياء فى جانب الفقر
ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون
وقول الحماسى ونُنكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

مطلب علم البيان

الفن الثاني علم البيان

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على تمام ما وضع له او على جزئه او على خارج عنه وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف عام او غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد منها دالا عليه ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه ما يبني على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود في الثلاثة (التشبيه) الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى والمراد ههنا ما لم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد اسد وقوله تعالى صم بكم عمي * والنظر ههنا في اركانه وهي طرفاه ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه * طرفاه اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير * او عقليان كالعلم والحياة او مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي كما في قوله (وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد * اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد وبالعقلي ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك بها ولو ادرك لكان مدركا بها كما في قوله * ومسنونة زرق كأنياب اغوال وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم * ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا او تخييلا والمراد بالتخييلي نحو ما في قوله

وتقييد

كاملة

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة
بيض فى جوانب شئ مظلم اسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا على طريق
التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها كمن
يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يأمن ان ينال مكروها شبهت بها
ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور وشاع ذلك
حتى تخيل ان الثانى مما له بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء
والاول على خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين
فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها
ببياض الشيب فى سواد الشباب او بالانوار مؤتلقة بين النبات
الشديد الخضرة فعلم فساد جعله فى قول القائل النحو فى الكلام كالملح
فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة
والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج عن حقيقتهما كما فى تشبيه ثوب
بآخر فى نوعهما او جنسهما او فصلهما او خارج صفة اما حقيقية واما حسية
كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير
والحركات وما يتصل بها او بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية
والتى بين بين او بالذوق من المطعوم او بالشم من الروائح او باللمس
من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة
واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات
النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز واما
اضافية كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس وايضا اما واحد او
بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسى او عقلى
واما متعدد كذلك او مختلف والحسى طرفاه حسيان لا غير لامتناع
ان يدرك بالحس من غير الحسى شئ والعقلى اعم لجواز ان يدرك
بالعقل من الحسى شئ ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلى اعم

فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي والحسي ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة والهداية واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نورا * من الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار

كأن مثار النقع فوق رؤسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسي ما يجيء من الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين احدهما ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله (والشمس كالمرآة في كف الاشل) من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كانه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثاني ان تجرد الحركة عن غيرها فهناك ايضا لا بد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله

وكأن البرق مصحف قار فانطباقا مرة وانفتاحا

وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة الكلب * (يقعي جلوس البدوي المصطلي) من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها

كمثل الحمار يحمل اسفارا   واعلم أنه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ
لوجوب انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

كما أبرقت قوما عطاشا غمامة   فلما رأوها اقشعت وتجلت

لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع
بانتهاء مؤيس والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة في تشبيه
فاكهة باخرى والعقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد في تشبيه
طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه
انسان بالشمس   واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك
الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح او تهكم فيقال
للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم   واداته الكاف وكأن
ومثل وما في معناها والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به وقد
يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه   وقد يذكر
فعل ينبئ عنه كما في علمت زيدا اسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض
منه في الاغلب أن يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله

فان تفق الانام وانت منهم   فان المسك بعض دم الغزال

وحاله كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد او مقدارها كما في تشبيهه
بالغراب في شدته او تقريرها كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل
بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه
به اتم وهو به اشهر او تزيينه كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي
او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة
او استطرافه كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب
لابرازه في صورة الممتنع عادة   وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون
المشبه به نادر الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه
كما في قوله   ولازوردية تزهو بزرقتها   بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها   اوائل النار في اطراف كبريت

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه
وذلك في التشبيه المقلوب كقوله وبدا الصباح كان غرته * وجه الخليفة
حين يمتدح والثاني بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في
الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا اريد
الحاق الناقص حقيقة او ادعاء بالزائد فان اريد الجمع بين شيئين في امر
فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح احد المتساويين
كقوله تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
ويجوز التشبيه ايضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد
ظهور منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد
وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء
او مختلفان كقوله والشمس كالمرآة ° وعكسه واما تشبيه مركب
بمركب كما في بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر في تشبيه
الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربى فكانما هو مقمر

* وايضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله
كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي
او مفروق كقوله (النشر مسك والوجوه دنا * نير واطراف الاكف عنم)
وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع كقوله كانما يبسم عن لؤلؤ *
منضد او برد او اقاح * وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه
منتزع من متعدد كما مر وقيده السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه
مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا اما مجمل وهو
ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل احد نحو زيد اسد ومنه خفي لا
يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين

طرفاها اى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة وايضا منه مالم يذكر فيه وصف احد الطرفين ومنه ماذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ماذكر فيه وصفهما كقوله

صدفت عنه ولم تصدف مواهبه عنى وعاوده ظنى فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه وان ترحلت عنه لج فى الطلب

واما مفصل وهو ماذكر وجهه كقوله وثغره فى صفاء * وادمعى كاللآلى وقد يتسامح بذكر مايستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وايضا اما قريب مبتذل وهو ماينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الراى لكونه أمرا جمليا فان الجملة أسبق الى النفس اوقليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل اومطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة اوندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر واما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا خاليا اوعقليا كما مر اولقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى اكثر من وصف ويقع على وجوه اعرفها ان تاخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله حملت ردينيا كان سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان وان تعتبر الجميع كما مر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ ماكان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشئ بعد طلبه الذ وقد يتصرف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا الا بوجه ليس فيه حياء
وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا لولم يكن للثاقبات أفول

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته
مثل وهي تمر مر السحاب ومنه نحو (والريح تعبث بالغصون وقد جرى
ذهب الاصيل على لجين الماء) أو مرسل وهو بخلافه كما مر وباعتبار
الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون المشبه به اعرف شيء
بوجه الشبه في بيان الحال أو اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل أو مسلم
الحكم فيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان او مردود وهو بخلافه
(خاتمة) اعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر أركانه
او بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع حذف المشبه ثم حذف احدهما
كذلك ولا قوة لغيرهما

الحقيقة والمجاز

وقد يقيدان باللغويين الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت
له في اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى
بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة
لفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تاوله السكاكي (والمجاز مفرد ومركب
اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب
على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولابد من العلاقة ليخرج الغلط
والكناية وكل منهما لغوي وشرعي وعرفي خاص او عام كاسد للسبع
والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ
والحدث ودابة لذي الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة
غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال
اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار
والمرسل كاليد في النعمة والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية
الشيء باسم جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع في الانامل
وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث او مسببه نحو امطرت السماء
نباتا او ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى اموالهم أو ما يؤل اليه نحو
فليدع ناديه او حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة

الله اى فى الجنة أو آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين اى ذكرا حسنا والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا او عقلا كقوله (لدى اسد شاكى السلاح مقذف) اى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اى الدين الحق ودليل انها مجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل انها مجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى امر عقلى لا لغوى لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب فى قوله

قامت تظللنى من الشمس نفس أعز على من نفسى
قامت تظللنى ومن عجب شمس تظللنى من الشمس

والنهى عنه فى قوله

لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر

ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى عنه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما امر واحد كما فى قوله رايت اسدا يرمى او اكثر كقوله فان تعافوا العدل والايمانا فان فى ايماننا نيرانا او معان ملتئمة كقوله وصاعقة من نصله تنكفى بها على رؤس الاقران خمس سحائب)* وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو احييناه فى قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية* ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده او نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وايضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع

فيها نحو رايت اسدا يرمى وخاصيّة وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس المشبه كقوله

واذا احتبى قربوسه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله (وسالت باعناق المطى الاباطح) اذا اسند الفعل الى الاباطح دون المطى او اعناقها وادخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلاثة ستة اقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسى نحو فاخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفان والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه فى الاولين لمعنى المصدر وفى الثالث لمتعلق معناه كالمجرور فى زيد فى نعمة فيقدر فى نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفى لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة

والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل نحو نطقت الحال او المفعول نحو (قتل البخل واحيا السماحا) ونحو نقريهم لهذميات نقد بها) أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلاثة اقسام مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوي ومجردة وهي ما قرن بما يلايم المستعار له كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا   غلقت لضحكته رقاب المال

ومرشحة وهي ما قرن بما يلايم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

لدى أسد شاكي السلاح مُقذف   له لبد اظفاره لم تقلم

والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى انه يبني على علو القدر ما يبني على المكان كقوله

ويصعد حتى يظن الجهول   بان له حاجة في السماء

ونحوه ما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

هي الشمس مسكنها في السماء   فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود   ولن تستطيع اليك النزولا

فمع جحده أولى وامّا المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في امر اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير الامثال

فصل

قد يضمر التشبيه في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه بان يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول الهذلي (واذا المنية انشبت أظفارها   الفيت كل تميمة لا تنفع)

شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة
بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك فيه بدونها
وكما فى قول الآخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسان حالى بالشكاية انطق
شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان
الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير (صحى القلب عن سلمى واقصر باطله
وعرى افراس الصبا ورواحله) اراد انه يبين انه ترك ما كان يرتكبه
من الجهل واعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من
جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها فاثبت لها
الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة
ويحتمل انه اراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى
الحاصلة لها او الاسباب التى قلما تتأخذ فى اتباع الغى الا اوان الصبا
فتكون الاستعارة تحقيقية **فصل** عرف السكاكى الحقيقة
اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل فى الوضع
واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على اصح القولين فانها مستعملة
فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير
ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن
ارادته واتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر ورد بان الوضع
اذا اطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب
لابد منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها *
وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا
دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها
وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية
وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم
للتركيب المنافى للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا
ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى

فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال أخذ الوهم فى تصويرها بصورته
واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليه
لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ
ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ما ذكره فيه وعنى
بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع
بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه
فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا والاستعارة ليست كذلك واضافة
نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل
قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله فى المنية واظفارها
ورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده
فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا
فتكون استعارة فلم يكن ما ذهب اليه مغنيا عما ذكر غيره فصل
حسن كل من التحقيقية والتمثيل برعاية جهات حسن التشبيه وان لا يشم
رائحته لفظا ولذلك يوصى ان يكون الشبه بين الطرفين جليا
لئلا تصير الغازا كما لو قيل رايت اسدا واريد انسان ابخر ورايت
ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس وبهذا ظهر ان التشبيه
اعم محلا ويتصل به انه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم
والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة
والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها بحسب حسن المكنى عنها
فصل وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ
او زيادة لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية ومثله الكناية
لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه فظهر انها تخالف
المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقى للفظ مع ارادة لازمه وفرق
بان الانتقال فيها من اللازم وفيه من الملزوم ورد بان اللازم
ما لم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال من الملزوم

وهي ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها ما هي معنى
واحد كقوله والطاعنين بمجامع الاضغان ومنها ما هي مجموع معان كقولنا
كناية عن الانسان حي مستوى القامة عريض الاظفار وشرطهما الاختصاص
بالمكني عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال بواسطة
فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل نجاده وطويل
النجاد والاولى ساذجة وفي الثانية تصريح ما لتضمن الصفة الضمير
او خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة
فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة
الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى الطبائخ ومنها
الى كثرة الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة
المطلوب بها نسبة كقوله

إنّ السماحة والمروءة والندى   في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك
التصريح بان يقول انه مختص بها او نحوه الى الكناية بان جعلها
في قبة مضروبة عليه ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين
برديه والموصوف في هذين القسمين قد يكون غير مذكور كما
يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده (السكاكي) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واشارة
وايماء والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط
التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة
ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت
تريد انسانا مع المخاطب دونه وان اردتهما جميعا كان كناية ولا بد
فيهما من قرينة **فصل** اطبق البلغاء على ان المجاز
والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم
الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة وان الاستعارة ابلغ من التشبيه

لانها

لانها نوع من المجاز

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهى ضربان معنوى ولفظى اما المعنوى فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهى الجمع بين متضادين اى معنيين متقابلين فى الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيى ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشونى ومن الطباق نحو قوله

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى　　لها الليل الا وهى من سندس خضر

ويلحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله لا تعجبى يا سلم من رجل　　ضحك المشيب برأسه فبكى وتسمى الثانى ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهى ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا　　واقبح الكفر والافلاس بالرجل

ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كأنه مستغن عنه فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله

كالقسيّ المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتـار

ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروى نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله

اذا لم تستطع شيأ فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

ومنه المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول نحو قوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

ونحو تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد لآمنا بالله اى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة ومنه المزاوجة وهى ان تزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء كقوله

اذا ما نهى الناهى فلج به الهوى اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

ومنه العكس وهو ان يقدم جزء في الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين احد طرفى جملة وما اضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقى فعلين في جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين في طرفى جملة نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

قف بالديار التى لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

ومنه

ومنه التورية وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيأ مما يلايم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بالآخر الآخر او يراد باحد ضميرين احدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

اذا نزل السماء بارض قوم   رعيناه وان كانوا غضابا

والثاني كقوله

فسقى الغضى والساكنيه وان هم   شبوه بين جوانحي وضلوعي

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله

كيف أسلو وأنت حقف وغصن   وغزال لحظا وقدا وردفا

والثاني وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اي قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه الجمع وهو ان يجمع بين متعدد في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

ان الشباب والفراغ والجده   مفسدة للمرء اي مفسده

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع   كنوال الامير وقت سخاء

فنوال الامير بدرة عين   ونوال الغمام قطرة ماء

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله   ولا يقيم على ضيم يراد به   الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته ... وذا يشج فلا يرثي له احد

ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله

فوجهك كالنار في ضوئها ... وقلبي كالنار في حرها

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس فالاول كقوله

حتى اقام على ارباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ... والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

والثاني كقوله

قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ... او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة ... ان الخلائق فاعلم شرها البدع

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان تذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به كقوله

سأطلب حقي بالقنا ومشايخ ... كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

والثاني استيفاء اقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما ومنه التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو اقسام منها نحو قولهم لي من فلان صديق حميم اي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى ... بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت كريم

وقيل تقديره او يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

يا خير من يركب المطي ولا يشرب كاسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله فعادى عدائين ثور ونعجة دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا في قوله

يخيل لي ان سمر الشهب في الدجا وشدت باهدابي اليهن اجفاني

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عني جناية لمبلغك الواشي اغش واكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم أحكم فى اموالهم واقرب
كفعلك فى قوم اراك اصطفيتهم فلم ترهم فى مدحهم لك اذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها فى العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء

أو يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل اعاديه ولكن يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انسانى من الغرق

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق فى الدموع او غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رايت عليها عقد منتطق

والحق به ما يبنى على الشك كقوله

كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع

ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفى من الكلب

ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلها ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

اى ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو فى المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ

ببينة وان الاصل فى الاستثناء هو الاتصال فذكر اداته بعد ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التوكيد والثانى ان يثبت لشئ صفة مدح وتعقب باداة استثناء يليها صفة مدح اخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش واصل الاستثناء فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثانى ولهذا كان الاول افضل * ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك فى هذا الباب كالاستثناء كما فى قوله

هو البدر الا انه البحر زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل

ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسئ الى من أحسن وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه بالنهاية فى الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما فى قتلهم ومنه الادماج وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم من الاستتباع كقوله

اقلب فيه اجفانى كانى اعد بها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور ليت عينيه سواء (السكاكى) ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذى يراد به الجد كقوله

اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب
ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية
ايا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
والمبالغة في المدح كقوله
المع برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي
أو في الذم كقوله
وما ادري ولست اخال ادري أقوم آل حصن ام نساء
والتدله في الحب في قوله
بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر
ومنه القول بالموجب وهو ضربان احدهما ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده بما يحتمله بذكر متعلقه كقوله
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي
ومنه الاطراد وهو ان تاتي باسماء الممدوح او غيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحرث بن شهاب
واما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما في اللفظ والتام منه ان يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيآتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمي متماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وان كانا من نوعين سمي مستوفى كقوله
ما مات من كرم الزمان فانه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
وايضا ان كان احد لفظيه مركبا سمي جناس التركيب فان اتفقا

في الخط خص باسم المتشابه كقوله

اذا ملك لم يكن ذا هبه ‌ ‌ فدعه فدولته ذاهبه

والا خص باسم المفروق كقوله (كلكم قد اخذ الجا ‌ م ولا جام لنا ما الذى ضر مدير ال* جام لو جاملنا) وان اختلفا في هيآت الحروف فقط سمي محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحو قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط والحرف المشدد في حكم المخفف كقولهم البدعة شرك الشرك وان اختلفا في اعدادها سمي ناقصا وذلك اما بحرف في الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق او في الوسط نحو جدي جهدي او في الآخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم وربما سمي هذا مطرفا واما باكثر كقولها ان البكاء هو الشفا ء من الجوى بين الجوانح وربما سمي مذيلا وان اختلفا في انواعها فيشترط ان لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمي مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود بنواصيها الخير والا سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة او في الوسط نحو بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون او في الآخر نحو واذا جاءهم أمر من الأمن وان اختلفا في ترتيبها سمي تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في آخره سمي مقلوبا مجنحا واذا ولي احد المتجانسين الآخر سمي مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين ويلحق بالجناس شيآن احدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم والثاني ان يجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين او المتجانسين او

الملحق بهما فى اول الفقرة وفى آخرها نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا
ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم ان يكون احدهما فى آخر البيت
والآخر فى صدر المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثانى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه ... وليس الى داعى الندا بسريع

وقوله
تمتع من شميم عرار نجد ... فما بعد العشية من عرار

وقوله
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ... فما زلت بالبيض القواضب مغرما

وقوله
وان لم يكن الا معرج ساعة ... قليلا فانى نافع لى قليلها

وقوله
دعانى من ملامكما سفاها ... فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله
واذا البلابل افصحت بلغاتها ... فانف البلابل باحتساء بلابل

وقوله
فمشغوف بآيات المثانى ... ومفتون برنات المثانى

وقوله
املتهم ثم تاملتهم ... فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

وقوله
ضرائب ابدعتها فى السماح ... فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقوله
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شىء سواه بخزان

وقوله
لو اختصرتم من الاحسان زرتكم ... والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله
فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى ... اطنين اجنحة الذباب يضير

وقوله
وقد كانت البيض القواضب فى الوغى ... بواتر فهى الآن من بعده بتر

ومنه السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو
معنى قول السكاكى هو فى النثر كالقافية فى الشعر وهو ثلاثة اضرب
مطرف ان اختلفا فى الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم
اطوارا والا فان كان ما فى احدى القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من
الاخرى فى الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه والا فمتواز نحو فيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة قيل واحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى
سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية

نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، والثالثة نحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة اقصر منها كثيرا والاسجاع
مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو
آت قيل ولا يقال فى القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع
غير مختص بالنثر ومثاله فى النظم قوله تجلى به رشدى واثرت به يدى
وفاض به ثمدى واورى به زندى ومن السجع على هذا القول ما يسمى
التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله
تدبير معتصم بالله منتقم * لله مرتغب فى الله مرتغب ومنه الموازنة
وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة
وزرابى مبثوثة واذا تساوى الفاصلتان فان كان ما فى احدى القرينتين
او اكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن تخص باسم المماثلة
نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله
مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
ومنه القلب كقوله
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم
وفى النثر كل فى فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت
على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله
يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجئ قبل حرف الروى او ما فى معناه
من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر وقوله
ساشكر عمرا ان تراخت منيتى ايادى لم تمنن وان هى جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلتى من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
واصل الحسن فى ذلك كله ان تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس

خاتمة

في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك

اتفاق القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة لتقرره في العقول والعادات وان كان في الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاصي في نفسه غريب وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر فالأخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله إما مع اللفظ كله او بعضه او وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن بن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفي معناه ان يبدل بالكلمات كلها او بعضها ما يرادفها وان كان مع تغيير لنظمه او أخذ بعض اللفظ سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وقول سلم من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور وان كان دونه فمذموم كقول ابي تمام هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... ان الزمان بمثله لبخيل

وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه فسخا به ... ولقد يكون به الزمان بخيلا

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول ابي تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد ... الا الفراق على النفوس دليلا

وقول ابي الطيب

لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا
وان اخذ المعنى وحده سمى الماما وسلخا وهو ثلاثة اقسام كذلك
اولها كقول ابى تمام
هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث فللريث فى بعض المواضع انفع
وقول ابى الطيب ومن الخير بطء سيبك عنى اسرع السحب فى المسير الجهام
وثانيها كقول البحترى واذا تألق فى الندىّ كلامه الـمصقول خلت لسانه من عضبه
وقول ابى الطيب كأن السنهم فى النطق قد جعلت على رماحهم فى الطعن خرصانا
وثالثها قول الاعرابى
ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا
وقول اشجع وليس باوسعهم فى الغنى ولكن معروفه اوسع
واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير
فلا يمنعك من ارب لحاهم سواء ذو العمامة والخمار
وقول ابى الطيب
ومن فى كفه منهم قناة كمن فى كفه منهم خضاب
ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحترى
سلبوا واشرقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا
وقول ابى الطيب
يبس النجيع عليه وهو مجرد عن غمده فكانما هو مغمد
ومنه ان يكون معنى الثانى اشمل كقول جرير
اذا غضبت عليك بنو تميم وجدت الناس كلهم غضابا
وقول ابى نواس
وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم فى واحد
ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثانى نقيض معنى الاول كقول
ابى الشيص
اجد الملامة فى هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمنى اللوم

وقول ابى الطيب ‌ ‌ ءآحبه واحب فيه ملامة ‌ ‌ ان الملامة فيه من اعدائه

ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

وترى الطير على آثارنا ‌ ‌ رأى عين ثقة ان ستمار

وقول ابى تمام

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ‌ ‌ بعقبان طير فى الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كانها ‌ ‌ من الجيش الا انها لم تقاتل

فان ابا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله فى الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كانها الجيش وبها يتم حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء كان اقرب الى القبول هذا كله اذا علم ان الثانى اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق من قبيل توارد الخواطر على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا ومما يتصل بهذا القول فى الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس فهو ان يضمن الكلام شيأ من القرآن او الحديث لا على انه منه كقول الحريرى فلم يك الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب وقول الآخر

ان كنت ازمعت على هجرنا ‌ ‌ من غير ما جرم فصبر جميل

وان تبدلت بنا غيرنا ‌ ‌ فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريرى ‌ قلنا شاهت الوجوه ‌ وقبح اللكع ومن يرجوه

وقول ابن عباد ‌ قال لى ان رقيبى ‌ سيئ الخلق فداره ‌ قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره) وهو ضربان ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم وخلافه كقوله لئن اخطأت فى مدحيك ما اخطأت فى منعى لقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا

وأما التضمين فهو ان يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

على انى سانشد عند بيعى　　اضاعونى واىّ فتى اضاعوا

واحسنه ما زاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه فى قوله

اذا الوهم ابدى لى لماها وثغرها　　تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرنى من قدها ومدامعى　　مجر عوالينا ومجرى السوابق

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة آخره يفخر عقد قول على رضى الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول ابى الطيب

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه　　وصدق ما يعتاده من توهم

وأما التلميح فهو ان يشار الى قصة أو شعر من غير ذكر كقوله

فوالله ما ادرى أأحلام نائم　　المت بنا ام كان فى الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى　　ارق واحفى منك فى ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور وهو قوله

المستجير بعمرو عند كربته　　كالمستجير من الرمضاء بالنار

*(فصل) ينبغى للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون اعذب لفظا واحسن سبكا واصح معنى احدها الابتداء كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل　　بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وقوله قصر عليه تحية وسلام　　خلعت عليه جمالها الايام

وان يجتنب فى المديح ما يتطير به كقوله (موعد احبابك بالفرقة غد) واحسنه ما يناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله فى التهنئة (بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا) وقوله فى المرثية

هى الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار من بطشى وفتكى

وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبيب اوغيره الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما كقوله تقول فى قومس قومى وقد اخذت

منا السرى وخطا المهرية القود امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا

فقلت كلا ولكن مطلع الجود وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم من المخضرمين كقوله لو رأى الله ان فى الشيب خيرا جاورته الابرار فى الخلد شيبا

كل يوم تبدى صروف الليالى خلقا من ابى سعيد غريبا

ومنه ما يقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله اما بعد قيل وهو فصل الخطاب كقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب اى الامر هذا او هذا كما ذكر وقوله هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله

وانى جدير اذ بلغتك بالمنى وانت بما املت منك جدير

فان تولنى منك الجميل فاهله والا فانى عاذر وشكور

واحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه واكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم اغفر لى بفضلك ولمن دعا لى بخير واغفر لوالدى ولكل المسلمين امين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم والتابعين

رسالة الوضع للعضد رحمه الله

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة (المقدمة)
اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له بأمر عام وذلك بان يعقل
امر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد
من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه
دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له
فالوضع كلي والموضوع له مشخص * وذلك مثل اسم الاشارة نحو هذا فان
هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة
(تنبيه) ما هو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة
لاستواء نسبة الوضع الى المسميات (التقسيم) اللفظ مدلوله اما
كلي او مشخص والأول اما ذات وهو اسم جنس او حدث وهو المصدر
أو نسبة بينهما وذلك اما ان تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق
او من طرف الحدث وهو الفعل والثاني فالوضع اما مشخص او كلي
فالاول العلم والثاني مدلوله اما ان يكون معنى في غيره يتعين بانضمام
ذلك الغير وهو الحرف أو لا فالقرينة ان كانت في الخطاب فالضمير وان
كانت في غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة او عقلية وهو الموصول
(الخاتمة) تشتمل على تنبيهات الاول الثلاثة مشتركة في ان مدلولاتها
ليست معاني في غيرها وان كانت تتحصل بالغير فهي اسماء لا حروف
(الثاني) الاشارة العقلية لا تفيد التشخص فان تقييد الكلي بالكلي لا
يفيد الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا
كليا (الثالث) علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئي
اليهما دون اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية
ومدلول الضمير بالوضع (الرابع) تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة
ان الحرف يدل على معنى في غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم
(الخامس) قد عرفت من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد

الفعل فانه ما دل على حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها (السادس) ويعلم منه الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان اسم الجنس كذئب واسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام (السابع) الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى في غيره وتحصله بما هو معنى فيه والموصول امر مبهم يتعين عنده بمعنى فيه (الثامن) الفعل والحرف يشتركان في انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة لا يثبت له الغير فامتنع للخبر عنهما * (التاسع) الفعل مدلوله كلي قد يتحقق في ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل مدلوله انما هو بما يتحصل له فلا يعقل لغيره (العاشر) في ضمير الغائب وفي كليته نظر فتامل (الحادي عشر) ذو وفوق فان مفهومهما كلي لانهما بمعنى صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا في جزئيين (الثاني عشر) لا يريبك تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض اذ المعتبر الوضع

متن المقولات

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ المقولاتِ لديهمْ تُحصَرُ	في العَشرِ وهي عرضٌ وجَوْهَرُ
فاوّل له وُجُود قَامَا	بالغير والثاني لنفسٍ دامَا
مَا يقبَل القسْمة بالذات فكم	والكيفُ عن قابلها ارتسم
اين حصُول الجسْم في المكان	متى حصُول خصّ بالأزمانِ
ونِسْبَة تكررت اضافه	نحو ابوة اخا لطافه
وَضع عرُوض هيئة بنسبة	لجزئه وخارج فاثبت
وهيئة بما احاط وانتقلْ	ملك كثوب اواهاب اشتمل
ان يفعل التاثير ان ينفعلا	تأثر ما دام كلٌّ كملا

مطلب متن اداب البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد والمنة وعلى نبيك الصلاة والتحية اذا قلت بكلام

خبري اذ كنت ناقلا فالصحة أو مدعيا فالدليل ولا تمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع في عرفهم طلب الدليل على مقدمته فاذا اشتغلت به منع مجردا او مع السند ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا او نقض بالتخلف او عورض بدليل الخلاف في الصورتين صرحنا بهما بان تقول الله تعالى متكلم بكلام ازلي ناقلا عن المقاصد او مدعيا بدليل انه اسند الكلام حقيقة الى ذاته تعالى وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل او ينقض بالخلق فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستند الا انه حقيقي او يعارض بانه تادية الحروف الحادثة فيمنع ان يقال لا نسلم ان الكلام مركب من الحروف

ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

متن اداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفي

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ زَيْنُ المَرْصَفِيُّ المُرْتَجِي ... مِنْ رَبِّهِ سُلُوكَ خَيْرِ مَنْهَجِ
وَبَعْدَ حَمْدِ مُفْهِمِ الخِطَابِ ... وَمُرْسِلِ الرَّسُولِ بِالصَّوَابِ
عَلَيْهِ مِنْهُ اَفْضَلُ الصَّلَاةِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الثِّقَاتِ
فَهَاكَ نَظْمًا خَالِيًا عَنْ غَثِّ ... ضَمَّنْتُهُ مُهِمَّ فَنِّ البَحْثِ
فَقُلْتُ رَاجِيًا لِعَفْوِ رَبِّي ... مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي
اِنْ قُلْتَ قَوْلًا ذَا تَمَامٍ خَبَرِي ... اِذَا نَقَلْتَ فِيهِ عَنْ مُعْتَبَرِ
فَيُطْلَبُ التَّصْحِيحُ لِلنَّقْلِ اِذَا ... لَمْ تَلْتَزِمْ فِيمَا نَقَلْتَهُ لِذَا
اَوِ ادَّعَيْتَ يُطْلَبُ الدَّلِيلُ ... اِنْ كَانَ غَيْرَ وَاضِحٍ ذَا القِيلُ
ثُمَّ ثَلَاثٌ لِلدَّلِيلِ عَارِضَهْ ... مَنْعٌ وَنَقْلٌ مُجْمَلٌ مُعَارَضَهْ
فَاَوَّلٌ لِجُزْءِ الدَّلِيلِ مُورِدُهْ ... فَاِنْ يَكُنْ مُدَلَّلًا لَا يُورِدُهْ
اِذْ مَنْعُهُ اَنْ يَطْلُبَ الدَّلِيلُ ... وَذَاكَ حَاصِلٌ وَفِيهِ قِيلُ
وَالمَنْعُ يَاتِي خَالِيًا عَنِ السَّنَدْ ... وَمَعَهُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ اعْتَمَدْ
فَاِنْ يَكُنْ مُسَاوِيًا فَيُدْفَعُ ... وَاِنْ يَكُنْ اَخَصَّ لَيْسَ يَنْفَعُ

وَبالجواز فيهِ عَقلاً يُكتفَى ... وَانْ اَتى عَقلاً فبالحَلّ صفا
والمنع من قبل الدّليل غصبُ ... وفيه خلف نحوُه لَا نصبُ
وَالثان ابطال الدليل كلّه ... بشاهدٍ ينبى عن قبولهِ
فَان خَلا عنه فليسَ يصغى ... لقوله من قرّره بَل يلغى
لِانّه مُكابرٌ اِلّا اذا ... كَانَ الدّليلُ وَاضحًا لَنْ ينبذا
وَلَا يجوز النّقض بِالتّطويل ... ونحوه مثل خَفاءِ القيلِ
اِلّا خفا التّعريف عَنْ مُعرّف ... فانّ فيه النّقضَ يأتى فاعْرِفِ
وَثالثٌ اِقامةُ الدّليل ... عَلى خلاف قول ذى التّعليل
فان اَراد ذا ابتغا المعارضه ... فليأتِ بالخلاف بِالمُناقضه
اونقضه اَوْ بدليلٍ آخرَ ... يأتى وفى المقامِ بحثٌ قرّرا
والمدّعى والنّقل ليسَ ممنعا ... اِلّا مجازًا فاذ ربما قدْ وَقعا
ثمّ لدى نهايةِ المُناظره ... وَذكرِ كلٍ منهما ما حرّره
فعجز مُدعٍ دعوا الافحاما ... وَسائل فى عرفهم الزاما
ثم السّؤال ان للاستفسار ... يأتى فليسَ مذهبَ النّظارِ
وان يكن للاعتراض فهو فى ... ذا الفنّ مقصودٌ بلا تعسّف
وَتمّ ما رمتُ خفاءً وَافيا . ... بحمد رب العالمينَ صافيا
وَمَن يصادف هفوةً فليُصلحا ... بَعدَ تأمّل لها وَليصفحا
فقدْ نظمتُه على استعجالِ ... مع غربتى عَنْ اَهل ذا المجالِ
والحمد لله مع السّلامِ ... بعد الصّلاة للنّبى التهامى
محمّد وآله وَالصّحب ... مَا رنّح القمرى فوق القضبِ

متن الكافى فى علمى العروض والقوافى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الاعلام وبعد فهذا تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل

الأول فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة في الاشياء لابد منها احرف التقطيع التي تتالف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك لمعت سيوفنا فالساكن ما عرى عن الحركة والمتحرك مالم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت واربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك لم أر على ظهر جبل سمكة ومنها تتالف التفاعيل وهي ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق في المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق في الخفيف والمجتث ومنها تتالف البحور **الباب** الاول في القاب الزحاف والعلل* الزحاف تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء **فالمفرد** ثمانية الخبن حذف ثاني الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطي حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا **والمزدوج** اربعة الطي مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص **والعلل** زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص **فذهاب** سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف **الباب الأول** الثاني في اسماء البحور واعاريضها واضربها الطويل وأجزاؤه فعولن

مفاعيلن اربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة واضربها ثلاثة
الاول صحيح وبيته ابامنذر كانت غرورا صحيفتي ولم اعطكم بالطوع مالي ولا
عرضي الثاني مثلها وبيته ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود
الثالث محذوف وبيته اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤسا
الثاني المديد واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوّ وجوبا واعاريضه
ثلاثة واضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته يا لبكر انشروا لي كليبا
يا لبكر اين اين الفرار الثانية محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته
لا يغرن امرأ عيشه كل عيش صائر للزوال الثاني مثلها وبيته اعلموا اني لكم حافظ
شاهدا ما كنت او غائبا الثالث ابتر وبيته انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته للفتى عقل يعيش به
حيث تهدي ساقه قدمه الثاني ابتر وبيته رب نار بت ارمقها تقضم الهندي والغارا
الثالث البسيط واجزاؤه مستفعلن فاعلن اربع مرات واعاريضه ثلاثة
واضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته يا حار
لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك الثاني مقطوع وبيته
قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب الثانية
مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزوّ مذال وبيته انا ذممنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمرو من تميم الثاني مثلها وبيته ماذا وقوفي على ربع خلا
مخلولق دارس مستعجم الثالث مجزو مقطوع وبيته سيروا معا انما ميعادكم
يوم الثلاثاء ببطن الوادي الثالثة مجزوة مقطوعة وضربها مثلها وبيته ما هيج
الشوق من اطلال اضحت قفارا كوحي الواحي **الرابع** الوافر واجزاؤه
مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب الاولى مقطوفة
وضربها مثلها وبيته لنا غنم نسوقها غزار كأن قرون جلتها العصي
الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته لقد علمت
ربيعة ان حبلك واهن خلق الثاني مجزو معصوب وبيته
أعاتبها وآمرها فتغضبني وتعصيني **الخامس** الكامل واجزاؤه

متفاعلن

متفاعلن ست مرات واعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمائلي وتكرمي الثاني مقطوع وبيته واذا دعونك عمهن فانه نسب يزيدك عندهن خبالا الثالث احذ مضمر وبيته لمن الديار برامتين فعاقل درست وغير آيها القطر الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته دمن عفت ومحا معالمها هطل اجش وبارح ترب الثاني احذ مضمر وبيته ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها اربعة الاول مجزوء مرفل وبيته ولقد سبقتهم الي * فلم نزعت وانت آخر الثاني مجزوء مذال وبيته جدث يكون مقامه ابدا بمختلف الرياح الثالث مثلها وبيته واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل الرابع مقطوع وبيته واذا هم ذكروا الاساءة اكثروا الحسنات السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته عفا من آل ليلى السهب * فالاملاح فالغمر الثاني محذوف وبيته وما ظهري لباغي الضيم * بالظهر الذلول السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات واعاريضه اربعة واضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته دار لسلمى اذ سليمى جارة قفر ترى آياتها مثل الزبر الثاني مقطوع وبيته القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته قد هاج قلبي منزل * من ام عمرو مقفر الثالثة مشطورة وهي الضرب وبيته ما هاج احزانا وشجوا قد شجا الرابعة منهوكة وهي الضرب وبيته يا ليتني فيها جذع الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة اضرب الأولى محذوفة واضربها ثلاثة الاول تام وبيته مثل سحق البرد عفى بعدك * القطر مغناه وتاويب الشمال الثاني مقصور وبيته ابلغ النعمان عني مألكا انه قد طال حبسي وانتظار الثالث مثلها وبيته قالت الخنساء لما جئتها

شاب بعدی راس هذا واشتهب الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة
الاول مجزو مسبغ وبيته يا خليلي اربعا واستخبرا ربعا بعسفان
الثاني مثلها وبيته مقفرات دارسات مثل آيات الزبور الثالث
مجزو محذوف وبيته ما لما قرت به العينان من هذا ثمن التاسع
السريع واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه
اربع واضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة واضربها ثلاثة الاول
مطوى موقوف وبيته ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في
عراق الثاني مثلها وبيته هاج الهوى رسم بذات الغضى مخلولق مستعجم
محول الثالث اصلم وبيته قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد ابلغت
اسماعي الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته النشر مسك
والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم الثالثة موقوفة مشطورة
وضربها مثلها وبيته ينضحن في حافاتها بالابوال الرابعة مكسوفة
مشطورة وضربها مثلها وبيته يا صاحبي رحلي اقلا عذلي العاشر
المنسرح واجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين واعاريضه
ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة وضربها مطوى وبيته ان ابن زيد لا زال
مستعملا للخير يفشى في مصره العرفا الثانية موقوفة منهوكة وضربها
مثلها وبيته صبرا بني عبد الدار الثالثة مكسوفة منهوكة وضربها
مثلها وبيته ويل ام سعد سعدا الحادي عشر الخفيف
واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين واعاريضه ثلاثة
واضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
حل اهلي ما بين درنا فبادو لا وحلت علوية بالسخال ويلحقه التشعيث
جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء الثاني محذوف
وبيته ليت شعري هل ثم هل آتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى

الثانية مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته* ليت شعرى ماذا ترى
* ام عمرو فى أمرنا الثانى مجزو ومخبون مقصور وبيته كل خطب ان لم تكو
نوا غضبتم يسير الثانى عشر المضارع وأجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن
مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها
وبيته دعانى الى سعادا دواعى هوى سعادا الثالث عشر المقتضب
واجزاؤه مفعولات مستفعلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه
واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته اقبلت فلاح لها عارضان كالسبج
الرابع عشر المجتث وأجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين
مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته البطن
منها خميص والوجه مثل الهلال ويلحقه التشعيث وبيته لم لا يعى
ما اقول ذا السيد المأمول الخامس عشر المتقارب واجزاؤه
فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة واضربها
اربعة الاول مثلها وبيته فاما تميم تميم بن مر فالفاهم القوم روبى نياما
الثانى مقصور وبيته ويأوى الى نسوة بائسات وشعث مراضيع مثل السعالى
الثالث محذوف وبيته وأروى من الشعر شعرا عويصا ينسى الرواة الذى قد رووا
الرابع ابتر وبيته خليلى عوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن مية
الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته أمن دمنة اقفرت
لسلمى بذات الغضا الثانى مجزو ابتر وبيته تعفف ولا تبتئس فما
يقض يأتيكا السادس عشر المتدارك واجزاؤه فاعلن ثمان مرات
وله عروضان واربعة اضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته جاءنا عامر
سالما صالحا بعد ما كان ما كان من عامر الثانية مجزوءة صحيحة واضربها
ثلاثة الاول مجزو ومخبون مرفل وبيته* دار سعدى بشحر عمان قد كساها البلى الملوان
الثانى مجزوء مذال وبيته هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور الثالث
مثلها وبيته قف على دارهم وابكين بين اطلالها والدمن والخبن فيه
حسن وبيته كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل والقطع

فى حشوه جائز وبينه مالى مال الا درهم اوبرذونى ذاك الادهم وقد
اجتمعا فى قوله زمت ابل البين ضحى فى غور تهامة قد سلكوا

الخاتمة فى القاب الابيات وغيرها

التام ما استوفى اجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كاول الكامل
والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل والمجزوّ
ما ذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ما ذهب نصفه والمنهوك
ما ذهب ثلثاه والمصمت ما خالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله
اَاَنْ توسّمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم والمصرع
ما غيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله قفا نبك من ذكرى
حبيب وعرفان وربع خلت آياته منذ ازمان اتت حجج بعدى عليها فاصبحت
كخط زبور فى مصاحف رهبان اونقص كقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب وانى مقيم ما اقام عسيب
اجارتنا انا مقيمان ها هنا وكل غريب للغريب نسيب

والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاول وغايتها فى البحر اربع كالرجز
ومجموعها اربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى
وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء
كل جزء اول بيت اعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد كل
جزء حشوى زوحف بزحاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض
مخالفة للحشو صحة واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض
والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم
من الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم
مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل والمعرى كل جزء سلم من علل
الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل **المسلم الثانى** فيه خمسة

اقسام

اقسام) (الاول القافية) وهى من آخر البيت الى اول متحرك قبل ساكن بينهما . وقد تكون بعض كلمة وبيته

وقوفا بها صحبى على مطيهم   يقولون لاتهلك اسًى وتجمل

هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

ففاضت دموع العين منى صبابة   على النحر حتى بل دمعى محملى

وكلمة وبعض اخرى كقوله وبادح تربو هى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله   مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من علِ هى من من الى الياء (الثانى حروفها ستة) اولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى او هاء تليه فالالف كقوله اقلى اللوم عاذل والعتابا والواو بعد ضمة كقوله   سُقيتِ الغيث ايتها الخيامو. والياء بعد كسرة كقوله   كما زلت الصفواء بالمتنزل   والهاء وتكون ساكنة كقوله فمازلت ابكى حوله واخاطبه   ومتحركة مفتوحة كقوله   يوشك من فر من منيته   فى بعض غراته يوافقها   ومضمومة كقوله

فيا لائمى دعنى اغالى بقيمتى   فقيمة كل الناس ما يحسنونه

ومكسورة كقوله

كل امرئ مصبح فى اهله   والموت ادنى من شراك نعله

(ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون الفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهى رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله   الا عم صباحا ايها الطلل البالى والياء كقوله   بعيد الشباب عصر حان مشيب   والواو كسر حوب خامسها التاسيس وهو الف بينه وبين الروى حرف ويكون من كلمة الروى كقوله   وليس على الايام والدهر سالم   ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا   فما لكما فى اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها   قليل وما لومى اخى من سماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما او نتجتما   وان شئتما مثلا بمثل كما هما
وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما   بنات مخاض والفصال المقاذما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التاسيس كلام سالم الثالث حركاتها ست اولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كما وافقها ويحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ما قبل التاسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد كقوله

حتى اذا جن الظلام واختلط   جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط

الرابع انواعها تسع

ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

حمدت الهى بعد عروة اذ نجا   خراش وبعض الشر اهون من بعض

وبالهاء كقوله   ألا فتى لاقى العلا بهمته   ومردوفة موصولة باللين كقوله

الا قالت بثينة اذ رأتنى   وقد لا تعدم الحسناء ذاما

وبالهاء كقوله   عفت الديار محلها ومقامها   وموسسة موصولة باللين كقوله

كلينى لهم يا اميمة ناصب   وليل اقاسيه بطئ الكواكب

وبالهاء كقوله

فى ليلة لا نرى بها احدا   يحكى علينا الا كواكبها

(وثلاثة مقيدة مجردة) كقوله

اتهجر غانية ام تلم   ام الحبل واه بها منجذم   ومردوفة

كقوله كل عيش صائر للزوال ومؤسسة كقوله
وغررتني وزعمت انك لابن في الصيف تامر
والمتكاوس كل قافية توالت فيها اربع حركات بين ساكنيها
كقوله قد جبر الدين الاله فجبر والمتراكب كل قافية
توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله اخب فيها واضع
والمتدارك كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله
تسلت عمايات الرجال عن الهوى وليس فؤادى عن هواها بمنسلِ
والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله
يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره بكل مغيب شمس
والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله
هذه دارهم اقفرت ام زبور محتها الدهور
تنبيه الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط
والرجز او خزله كالكامل او خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز
اجتماع المتدارك والمتراكب او خبله كالبسيط والرجز اجتمع
المتكاوس مع الاولين الخامس عيوبها الايطاء اعادة كلمة
الروى لفظا ومعنى كقوله
اواضع البيت في خرساء مظلمة تقيد العير لا يسرى بها السارى
لا يخفض الرز عن ارض الم بها ولا يضل على مصباحه السارى
والتضمين تعليق البيت بما بعده كقوله
وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ انى
شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن منى
والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله
لا بأس بالقوم من طول ومن قصر جسم البغال واحلام العصافير
كانهم قصب جوف اسافله مثقب نفخت فيه الاعاصير
والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره لنح الضم كقوله

أرأيتك ان منعت كلام يحيى ... أتمنعني على يحيى البكاء
ففي طرفي على يحيى سهاد ... وفي قلبي على يحيى البلاء

والفتح مع الكسر كقوله

الم ترني رددت على ابن ليلى ... منيحته فعجلت الاداء
وقلت لشاته لما اتتنا ... رماك الله من شاة بداء

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

بنات وطاء على خد الليل ... لا يشتكين عملا ما انقين

والاجازة اختلاف بحروف متباعدة المخارج كقوله

الا هل ترى ان لم تكن ام مالك ... بملك يدى أن الكفاء قليل
راى من خليليه جفاء وغلظة ... اذا قام يبتاع القلوص ذميم

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة **سناد الردف** وهو ردف احد البيتين دون الآخر كقوله

اذا كنت في حاجة مرسلا ... فارسل حكيما ولا توصه
وان باب امر عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وسناد التاسيس تاسيس احدهما دون الآخر كقوله

يا دار مية اسلمى ثم اسلمى ... بخندف هامة هذا العالم

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فاصبحت ... بلى بواد من تهامة غائر
وهم منعوها من قضاعة كلها ... ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله

لقد الج الخباء على جوار ... كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتى عقاب ... تريد حمامة في يوم غين

وسناد التوجيه اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترق ... الف شتى ليس بالراعى الحمق

شذا بة عنها شذ الربع التحق وهذا آخر ما اوردناه في هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

متن الجزرية في فن التجويد

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبٍّ سَامِعِ ... مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِي

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ ... عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ... وَمُقْرِئِ الْقُرْآنِ مَعْ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَهْ ... فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهْ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمُ مُحَتَّمُ ... قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ ... لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرِّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ ... وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا ... وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبْ بِهَا

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ ... عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنِ اخْتَبَرْ

فَأَلِفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي ... حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءُ ... ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ

أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ ... أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشِّينُ يَا ... وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا ... وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا ... وَالرَّا يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخَلُوا

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ ... عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى ... وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَهْ ... فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَهْ

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ ... وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

باب الصفات

صفاتها جهر ورخو مستفل ... منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت ... شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر ... وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة ... وفر من لب الحروف المذلقة
صفيرها صاد وزاي سين ... قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا ... قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والرا وبتكرير جعل ... وللتفشى الشين ضادا استطل

باب التجويد

والأخذ بالتجويد حتم لازم ... من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله انزلا ... وهكذا منه الينا وصلا
وهو ايضا حلية التلاوة ... وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها ... من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله ... واللفظ فى نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف ... باللطف فى النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه ... الا رياضة امرئ بفكه
فرققن مستفلا من احرف ... وحاذرن تفخيم لفظ الالف

باب استعمال الحروف

وهمز الحمد اعوذ اهدنا ... الله ثم لام لله لنا
وليتلطف وعلى الله ولا الض ... والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذى ... واحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر ... وربوة اجتثت وحج الفجر
وبينا مقلقلا ان سكنا ... وان يكن فى الوقف كان ابينا
وحاء حصحص احطت الحق ... وسين مستقيم يسطو يسقوا
ورقق الراء اذا ما كسرت ... كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا ... او كانت الكسرة ليست اصلا

والخلفُ في فِرْقٍ لكسرٍ يُوجد ... وَأَخفِ تكريرًا اِذا تُشدَّدُ
وَفخِّمِ اللامَ من اسمِ اللهِ ... عَنْ فتحٍ اوْ ضمٍّ كعبْدُ اللهِ
وحَرفَ الإستعلاءِ فخِّمْ واخْصُصَا ... الإطباقَ اقوى نحوُ قالَ والعصا
وبيّنِ الإطباقَ من احطْتُ معْ ... بَسطْتَ وَالخلفُ بنخلقكم وَقعْ
واحرصْ على السكونِ في جعلْنا ... انعمْتَ وَالمغضوبِ مع ضللْنا
وَخلِّصِ انفتاحَ محذورًا عسَى ... خوْفَ اشْتباههِ بمحظورًا عصَى
وراعِ شدّةً بكافٍ وبتَا ... كشِرْكِكُمْ وتتوفّى فتْنتَا
وَاَوّلَيْ مثلٍ وجنسٍ اِنْ سكنْ ... اَدْغمْ كقُلْ رَبِّ وبَلْ لاَ واَبِنْ
في يومِ معْ قالُوا وهمْ وَقلْ نعمْ ... سبّحْهُ لاَ تزغْ قلوبَ فالتقمْ

باب الضاد والظاء

والضّادَ باستطالةٍ وَمخرجِ ... ميّزْ مِنَ الظاءِ وكلُّها تجِي
في الظّعْنِ ظلِّ الظُّهْرِ عظْمِ الحفظِ ... اَيقظْ وَاَنظِرْ عظْمِ ظهرِ اللفْظِ
ظاهِرْ لظَى شُوَاظِ كظْمٍ ظلمَا ... اُغلُظْ ظلامِ ظُفُرٍ انتظِرْ ظمَا
اَظفرَ ظنًّا كيفَ جَا وعظٍ سوَى ... عِضينَ ظلَّ النحلِ زخرفٍ سوَا
وَظلْتَ ظلتمْ وبرومٍ ظلّوا ... كالحجرِ ظلّتْ شعَرَا نظلُّ
يَظللْنَ محظورًا مع المحتظرِ ... وكنْتَ فظًّا وجميعِ النظرْ
الاّ بويلٌ هلْ واُولَى ناضرهْ ... والغيظِ لاَ الرّعْدِ وهودٍ قاصرهْ
وَالحظِّ لاَ الحضِّ على الطّعامِ ... وَفي ضنينٍ الخلافُ سامِي
وَاِنْ تلاقيا البيانُ لازمُ ... انقضَ ظهركَ يعضّ الظالمُ
وَاضطُرّ معْ وَعظتَ مع افضتمُ ... وصفِّ ها جباههم عليهمُ
وَاظهرِ الغنّةَ من نونٍ وَمنْ ... ميمٍ اذا ما شُدّدا واَخفينْ
الميمَ اِنْ تسكنْ بغنّةٍ لدَى ... باءٍ على المختارِ من اَهْلِ الادَا
وَاَظهرنها عندَ باقي الأحْرُفِ ... وَاحذرْ لدَى واوٍ وفا اَنْ تختفِي
وحُكمُ تنوينٍ ونونٍ يُلفَى ... اِظهارٌ ادغامٌ وقلبٌ اِخفَا
فعندَ حرْفِ الحلقِ اظهِرْ وادّغمْ ... في اللامِ وَالرّا لاَ بغنّةٍ لزِمْ

وَاُدْغِمَنْ بِغُنَّةٍ فِي يُومِنُ   اِلاَّ بِكِلْمَةٍ كَدُنْيَا عَنْوَنُوا
وَالقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا   الاِخْفَا الَّدَى بَاقِى الحُرُوفِ اُخِذَا

باب المدّ والقصر

وَالمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ اَتَى   وَجَائِزٌ وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلاَزِمٌ اِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ   سَاكِنَ حَالَيْنِ وَبِالطُّولِ يُمَدّ
وَوَاجِبٌ اِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ   مُتَّصِلاً اِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ
وَجَائِزٌ اِذَا اَتَى مُنْفَصِلاَ   اَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفاً مُسْجَلاَ

باب الوقف على اواخر الكلم

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ   لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الوُقُوفِ
وَالاِبْتِدَاءِ وَهْيَ تُقْسَمُ اِذَنْ   ثَلاَثَةٌ تَامٌّ وَكَافٍ وَحَسَنْ
وَهْيَ لِمَا تَمَّ فَاِنْ لَمْ يُوجَدِ   تَعَلُّقٌ اَوْ كَانَ مَعْنًى فَابْتَدِى
فَالتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَامْنَعَنْ   اِلاَّ رُؤُسَ الآىِ جَوِّزْ فَالحَسَنْ
وَغَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ   الوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدَا قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي القُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبْ   وَلاَ حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبْ

باب المقطوع والموصول

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا   فِي مُصْحَفِ الاِمَامِ فِيمَا قَدْ اَتَى
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ اَنْ لاَ   مَعْ مَلْجَاٍ وَلاَ اِلَهَ اِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِى هُودَ لاَ   يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
اَنْ لاَ يَقُولُوا لاَ اَقُولَ اِنْ مَا   بِالرَّعْدِ وَالمَفْتُوحَ صِلْ وَعَنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا   خُلْفُ المُنَافِقِينَ اَمْ مَنْ اَسَّسَا
الاَنْعَامَ وَالمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا   وَخُلْفُ الاَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ حَيْثُ مَا   وَاَنْ لَمِ المَفْتُوحَ كَسْرُ اِنَّ مَا
وَكُلِّ مَا سَاَلْتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ   رُدُّوا كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ
خَلَفْتُمُونِى وَاشْتَرَوْا فِيمَا اقْطَعَا   اُوحِى اَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
ثَانِى فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ   تَنْزِيلِ شُعَرَاءِ وَغَيْرَ ذِى صِلاَ

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفْ ... فِى الظُّلَّةِ الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ
وَصِلْ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا ... نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ ... عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
وَمَالِ هٰذَا وَالَّذِينَ هٰؤُلَا ... تَ حِينَ فِى الْإِمَامِ صِلْ وَوُهِّلَا
وَوَزَنُوهُمْ وَكَالُوهُمْ صِلِ ... كَذَا مِنَ الْ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

باب هاء التانيث التى رسمت تاء

وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ ... الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَهْ
نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمْ ... مَعًا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هَمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ ... عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ ... تَحْرِيمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصّْ
شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ ... كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ
قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِى وَقَعَتْ ... فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ ... جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ

باب همز الوصل

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمّْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمّْ
وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِى ... الْأَسْمَاءِ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِى
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ
وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهْ ... إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ حَرَكَهْ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشِمّْ ... إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِى رَفْعٍ وَضَمّْ
وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِىَ الْمُقَدِّمَهْ ... مِنِّى لِقَارِئِ الْقُرْآنِ تَقْدِمَهْ
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ لَهَا خِتَامُ ... ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ
أَبْيَاتُهَا قَافٌ وَزَاىٌ فِى الْعَدَدْ ... مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرْ بِالرَّشَدْ

تحفة الاطفال فى تجويد القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة الغفور … دوما سليمان هو الجمزوري

الحمد لله مصليا على … محمد وآله ومن تلا

وبعد هذا النظم للمريد … في النون والتنوين والمدود

سميته بتحفة الأطفال … عن شيخنا الميهي ذي الكمال

أرجو به أن ينفع الطلابا … والأجر والقبول والثوابا

احكام النون الساكنة والتنوين

للنون إن تسكن وللتنوين … أربع أحكام فخذ تبييني

فالأول الإظهار قبل أحرف … للحلق ست رتبت فلتعرف

همز فهاء ثم عين حاء … مهملتان ثم غين خاء

والثان إدغام بستة أتت … في يرملون عندهم قد ثبتت

لكنها قسمان قسم يدغما … فيه بغنة بينمو علما

إلا إذا كان بكلمة فلا … تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

والثان إدغام بغير غنه … في اللام والرا ثم كررنه

والثالث الإقلاب عند الباء … ميما بغنة مع الإخفاء

والرابع الإخفاء عند الفاضل … من الحروف واجب للفاضل

في خمسة من بعد عشر رمزها … في كلم هذا البيت قد ضمنتها

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما … دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

احكام النون والميم المشددتين

وغن ميما ثم نونا شددا … وسم كلا حرف غنة بدا

احكام الميم الساكنة

والميم إن تسكن تجي قبل الهجا … لا ألف لينة لذي الحجا

أحكامها ثلاثة لمن ضبط … إخفاء إدغام وإظهار فقط

فالأول الإخفاء عند الباء … وسمه الشفوي للقراء

والثان إدغام بمثلها أتى … وسم إدغاما صغيرا يا فتى

وَالثَّالِثُ الإظْهَارُ فِي البَقِيَّه ... مِنْ أحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْوِيَّه
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أنْ تَخْتَفِي ... لِقُرْبِهَا وَالإتِّحَادِ فَاعْرِفِ

حكم لام أل ولام الفعل

لِلاَمِ أَلْ حَالاَنِ قَبْلَ الأحْرُفِ ... أُولاَهُمَا إظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
قَبْلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ ... مِنْ ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَا اِدْغَامُهَا فِي أرْبَعِ ... وَعَشْرَةٍ أيْضًا وَرَمْزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ
وَاللاَّمَ الأولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّه ... وَاللاَّمَ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّه
وَأظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا ... فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَقَى

في المثلين والمتقاربين والمجانسين

إنْ فِي الصِّفَاتِ وَالمَخَارِجِ اتَّفَقْ ... حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أحَقّ
وَإنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا ... وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أوْ يَكُونَا اتَّفَقَا ... فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إنْ سَكَنْ ... أوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ ... كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

اقسام المد

وَالْمَدُّ اَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ ... وَسَمِّ أوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو
مَا لاَ تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ ... وَلاَ بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ
بَلْ أيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أوْ سُكُونْ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ
وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى ... سَبَبْ كَهَمْزٍ أوْ سُكُونٍ مُسْجَلاَ
حُرُوفُهَا ثَلاَثَةٌ فَعِيهَا ... مِنْ لَفْظِ وَاي وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
وَالكَسْرُ قَبْلَ اليَا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمّ ... شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ ألْفٍ يُلْتَزَمْ
وَاللِّينُ مِنْهَا اليَا وَوَاوٌ سَكَنَا ... إنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ اُعْلِنَا

أحكام المد

لِلْمَدِّ أحْكَامٌ ثَلاَثَةٌ تَدُومْ ... وَهِيَ الوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومْ

فواجب إن جاء همز بعد مد ... في كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر إن فصل ... كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا إن عرض السكون ... وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا ... بدل كآمنوا وإيمانا خذا
ولازم إن السكون أصلا ... وصلا ووقفا بعد مد طولا

اقسام المد اللازم

أقسام لازم لديهم أربعه ... وتلك كلمي وحرفي معه
كلاهما مخفف مثقل ... فهذه أربعة تفصل
فإن بكلمة سكون اجتمع ... مع حرف مد فهو كلمي وقع
أو في ثلاثي الحروف وجدا ... والمد وسطه فحرفي بدا
كلاهما مثقل إن أدغما ... مخفف كل إذا لم يدغما
واللازم الحرفي أول السور ... وجوده وفي ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص ... وعين ذو وجهين والطول أخص
وما سوى الحرف الثلاثي لا ألف ... فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا في فواتح السور ... في لفظ حي طاهر قد انحصر
ويجمع الفواتح الأربع عشر ... صله سحيرا من قطعك ذا اشتهر
وتم ذا النظم بحمد الله ... على تمامه بلا تناهي
أبياته ند بدا لذي النهى ... تاريخها بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا ... على ختام الأنبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع ... وكل قارئ وكل سامع

منظومة مخارج الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدوس ... فقيره علي البيسوسي
الحمد لله الذي قد شرفا ... أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا ... وآله من للكتاب جودا

وَبَعْدُ لِلْحُرُوفِ أَوْصَافٌ أَتَتْ ... خَمْسًا فَمَا فَوْقُ إِلَى سَبْعٍ ثَبَتْ
لِلْهَمْزِ جَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ ثَبَتَا ... فَتْحٌ وَشِدَّةٌ وَهَمْسٌ أُصْمِتَا
لِلْبَاءِ فَتْحٌ شِدَّةٌ تَسَفُّلُ ... ذَلَاقَةٌ جَهْرٌ كَذَا تَقَلْقُلُ
لِلتَّاءِ وَالْكَافِ اسْتِفَالٌ هُمِسَتْ ... وَشِدَّةٌ فَتْحٌ كَذَا وَأُصْمِتَتْ
لِلثَّاءِ الْاسْتِفَالُ مَعْ فَتْحٍ كَذَا ... هَمْسٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ إِصْمَاتٌ خُذَا
لِلْجِيمِ دَالٍ شِدَّةٌ صَمْتٌ سَفَلْ ... قَلْقَلَةٌ رِخْوٌ وَجَهْرٌ قَدْ حَصَلْ
لِلْحَاءِ صَمْتٌ رِخْوَةٌ هَمْسٌ أَتَى ... وَالْإِنْفِتَاحُ الْاسْتِفَالُ يَا فَتَى
لِلْخَاءِ الْإِسْتِعْلَا وَفَتْحٌ أُعْلِمَا ... رِخْوٌ وَصَمْتٌ ثُمَّ هَمْزٌ أُفْهِمَا
لِلذَّالِ وَالزَّايِ اسْتِفَالٌ فُتِحَا ... جَهْرٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ وُضِحَا
لِلرَّاءِ ذَلْقٌ وَانْحِرَافٌ كُرِّرَتْ ... فَتْحٌ وَجَهْرٌ وَاسْتِفَالٌ وُسِّطَتْ
لِلسِّينِ رِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ سَفَلَتْ ... هَمْسٌ صَفِيرٌ يَا فَتَى وَانْفَتَحَتْ
لِلشِّينِ هَمْسٌ مَعْ تَفَشِّي مُسْتَفِلْ ... صَمْتٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ فَتْحٌ قَدْ نُقِلْ
لِلصَّادِ الْإِسْتِعْلَا وَهَمْسٌ مُطْبَقَهْ ... رِخْوٌ صَفِيرٌ ثُمَّ صَمْتٌ حَقِّقَهْ
لِلضَّادِ إِصْمَاتٌ مَعَ اسْتِعْلَا جَهَرْ ... إِطَالَةٌ رِخْوٌ وَإِطْبَاقٌ شُهِرْ
لِلطَّاءِ جَهْرٌ شِدَّةٌ وَأُصْمِتَتْ ... قَلْقَلَةٌ عُلْوٌ كَذَا وَأُطْبِقَتْ
لِلظَّاءِ صَمْتٌ مَعْ إِطْبَاقٍ عُرِفْ ... عُلْوٌ وَجَهْرٌ ثُمَّ رِخْوٌ قَدْ وُصِفْ
لِلْعَيْنِ جَهْرٌ ثُمَّ وَسْطٌ سَفَلَا ... فَتْحٌ وَرِخْوٌ ثُمَّ صَمْتٌ نُقِلَا
لِلْغَيْنِ الْإِسْتِعْلَا وَصَمْتٌ انْفَتَحْ ... وَرِخْوَةٌ كَذَاكَ جَهْرٌ قَدْ رَجَحْ
لِلْفَاءِ فَتْحٌ اسْتِفَالٌ قَدْ رُسِمْ ... رِخْوٌ وَذَلْقٌ ثُمَّ هَمْسٌ قَدْ وُسِمْ
لِلْقَافِ إِصْمَاتٌ وَجَهْرٌ قَلْقَلَهْ ... وَشِدَّةٌ فَتْحٌ وَعُلْوٌ فَاعْقِلَهْ
لِلَّامِ الْإِسْتِفَالُ مَعْ وَسْطٍ فَتْحْ ... جَهْرٌ وَالْإِنْحِرَافُ وَالذَّلْقُ وَضَحْ
لِلْمِيمِ نُونٍ رِخْوٌ فَتْحٌ جَهْرَا ... ذَلْقٌ تَوَسُّطٌ اسْتِفَالٌ ذُكِرَا
لِلْهَاءِ مِثْلُ الْهَمْزِ فِيمَا قَدْ خُتِمْ ... وَحَرْفُ مَدٍّ مِثْلُ دَالٍ قَدْ خُتِمْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا ... لِلْمُصْطَفَى وَآلِهِ ذَوِي الْهُدَى

تم بحمد الله

وكان تمام طبعه وختام تمثيله ووضعه في يوم الاربعا غاية
محرم الحرام افتتاح سنة الف ومائتين وتسعة وتسعين
على ذمة ملتزمه الفاضل التقي الكامل حضرة
الشيخ طلبه عبد الوهاب بلغه الله
وايانا حسن المآب انه كريم
تواب بجاه النبي والآل
والأصحاب

م

بمطبعة كاتبها حسن احمد الطوخي بالازهر

